



الموسم الثاني  
للاتصالات المركزي

هيومن رايتس ووتش: ضرورة فتح المقابر الجماعية لضمان العدالة

# المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

31 السنة

الخميس

2024/08/15

No. : 7941

## "باقة ورود"

الهكتب السياسي: ادارة كركوك على نهج هام جلال



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

# في هذا العدد ....

## اخبار العراق واقليم كردستان

- مرسوم رئاسي لمحافظة كركوك الجديد
- المكتب السياسي: سائرون على نهج الرئيس مام جلال في كركوك
- استقبال حافل للرئيس بافل بعد استعادة منصب محافظ كركوك
- رسالتنا: سنكون محافظ جميع مكونات كركوك
- اهالي كركوك يهتمهم ادارة تخدمهم وتحافظ على الاستقرار والتعايش
- ضرورة تقديم نموذج مختلف في إدارة كركوك وتنفيذ المادة 140
- الاتحاد الوطني لأنقرة وأربيل: نحن الأقوى في كركوك
- محافظ السليمانية مهناً: تكاتف الأطراف في كركوك ضد الاقصاء
- طالباني يتجول في أربيل وسط ترحيب واسع وتهنئة المواطنين
- قوباد طالباني والقنصل الامريكى: اجراء انتخابات نزيهة وشفافة
- ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء بما يخدم اهالي السليمانية
- رئيس الجمهورية يشيد بتضحيات الكرد الفيليين وادوارهم التاريخية
- الرئيس شي: نحو ارتقاء علاقات الشراكة الاستراتيجية إلى مستويات أعلى
- رئيس الجمهورية يؤكد ثبات الموقف العراقي في دعم سيادة لبنان
- تقرير: تركيا مسؤولة عن 83% من الضحايا المدنيين
- العراق جاد في تطبيق المعايير الدولية لحقوق الإنسان

## رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- افتحوا المقابر الجماعية لضمان العدالة
- ثلاثة سيناريوهات محتملة لمسار المليشيات العراقية
- سرقة القرن.. من هو المتهم الرئيسي؟

## المرصد التركي و الملف الكردي

- العدالة والتنمية في ذكرى تأسيسه: شيخوخة في العشرينيات
- حزب أردوغان في مرحلة الإنعاش!
- حسني محلي: المصالحة التركية السورية... العودة إلى نقطة الصفر
- د. سونر جاغابتي: العلاقات الإسرائيلية التركية توشك على القطيعة

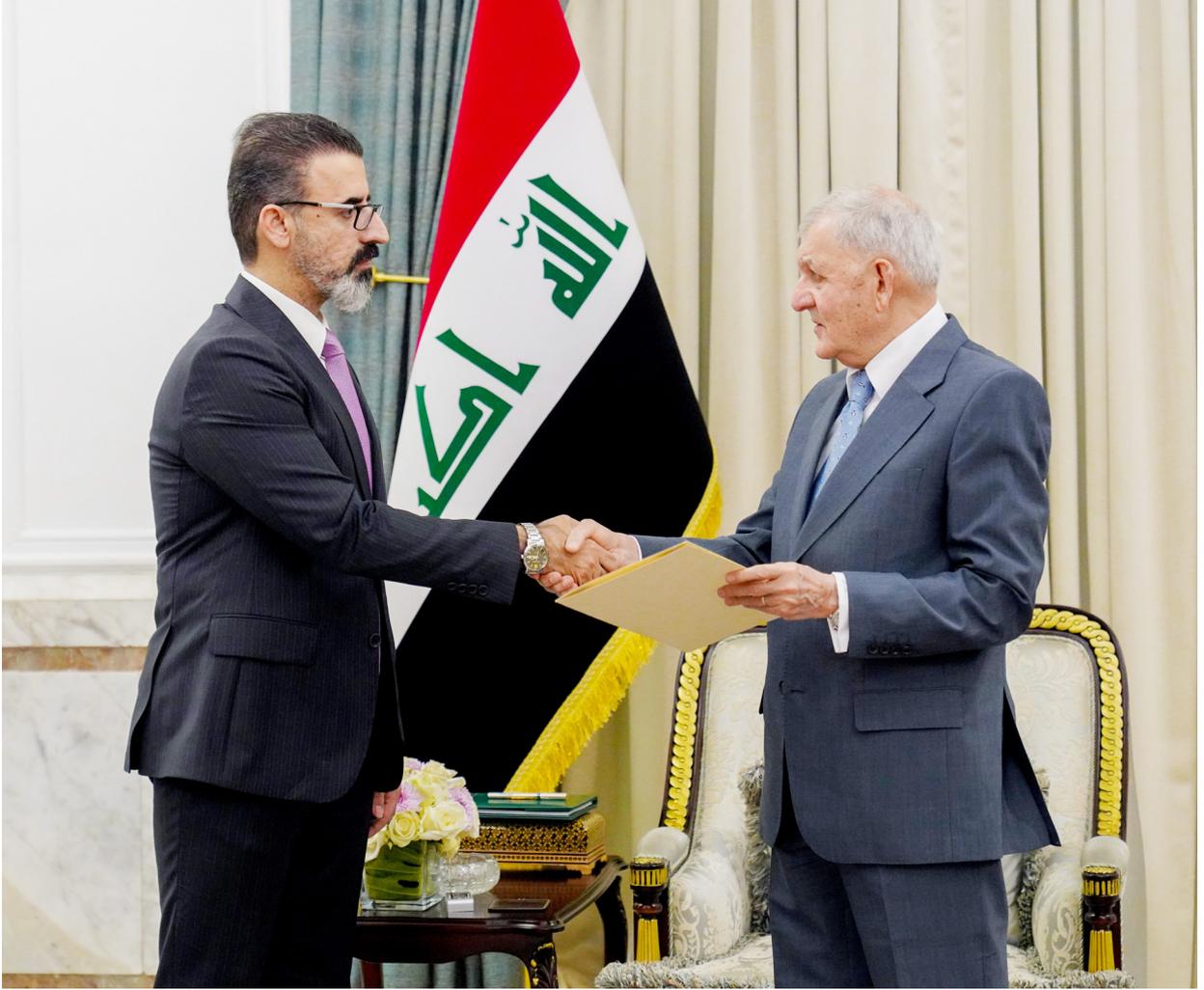
## المرصد الإيراني

- بزشكيان يرفض دعوات ضبط النفس: يجب معاقبة المعتدي
- عن دوافع جواد ظريف للاستقالة من منصب نائب الرئيس الإيراني
- الرياضي الإيراني الكردي آريان سليمي يفوز بميدالية ذهبية أولمبية

## رؤى و قضايا عالمية

- CSIS: لماذا ستصعد إيران؟
- امريكا ترسل غواصة نووية وتسرع وصول حاملة طائرات للشرق الأوسط
- محمد إبراهيم الدسوقي: المشهد الإقليمي
- إيلان بارون وإيليا سالتزمان: إسرائيل تسير نحو الهلاك
- ثلاث سنوات من حكم "طالبان".. ماذا جنت أفغانستان؟
- افتتاحية الصباح: عراق مصغر





## مرسوم رئاسي لمحافظة كركوك الجديد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الثلاثاء ١٣ آب ٢٠٢٤ في قصر بغداد، محافظ كركوك الجديد السيد ريبوار طه.

وفي مستهل اللقاء، سلم السيد الرئيس المرسوم الجمهوري الخاص بتعيين السيد ريبوار طه محافظاً لكركوك، متمنياً له النجاح والتوفيق في مهام عمله.

وشدد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد، على أهمية النهوض بمحافظة كركوك التي عانت الكثير خلال العقود الماضية، والعمل على تقديم أفضل الخدمات لأهلها من جميع المكونات والأطياف وتلبية احتياجاتهم وطموحاتهم، مؤكداً أن التنوع الذي تزخر به كركوك هو عامل قوة واستقرار.

من جانبه، أعرب السيد ريبوار طه عن تثمينه لتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية، مؤكداً أنه سيعمل مع القوى السياسية في المدينة لخدمة أهالي كركوك بجميع مكوناتها، كما استعرض لفخامته برنامج عمله المستقبلي في هذا الخصوص.

## كركوك نموذجاً للتعايش

الى ذلك وفي تصريح صحفي بعد تسلمه المرسوم الجمهوري اكد محافظ كركوك ريبوار طه: سنعمل على تقوية الاخوة والوئام في كركوك وسنعمل على تقديم افضل الخدمات، للمواطنين مهامنا هي بناء كركوك وجعلها نموذجا في تقديم الخدمات على مستوى العراق.

واضاف: سنعمل على تقوية الاخوة والوئام بين جميع مكونات كركوك من الكورد والعرب والتركمان والمسيحيين وهذا الامر لا يتم بالشعارات والاقوال فقط بل نعمل على ذلك بشكل فعلي، مهمتنا ستكون صعبة وسنعمل وفقا لخطة جديدة لخدمة جميع مكونات كركوك دون اي تمييز.

وقال محافظ كركوك: ان بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني اوعز والينا واكد لنا بضرورة خدمة جميع مكونات كركوك دون اي تمييز وتعزيز الاخوة والوئام والتعايش بروح المسؤولية والاخوة. ووضح: سنبدل قسارى جهندا من اجل تعزيز الأمن والأمان والارتقاء بواقع الخدمات وتأهيل البنى التحتية والاهتمام بالقطاعات المختلفة وتفعيل الموارد الغنية في كركوك لتحسين معيشة وحياتة مواطني كركوك الأعزاء. كما نؤكد بأننا سنجعل هذا المنصب أداة لتحقيق السلم السياسي والاجتماعي وتعزيز مبدأ قبول الآخر والعمل المشترك وتعميق روح التآخي والتعايش المشترك بين جميع مكونات كركوك دون استثناء.

## خدمة الجميع دون تمييز

هذا وياشر محافظ كركوك المنتخب ريبوار طه، الأربعاء، مهامه في منصب محافظ كركوك بعد اداء اليمين القانونية امام محكمة كركوك.

وخلال مؤتمر صحفي بعد مباشرته بمهامه في منصب محافظ كركوك اكد ان الادارة الجديدة لكركوك ستعمل مع اجل خدمة المواطنين دون تمييز وتعزيز الاخوة والوئام بين جميع المكونات.

وقال: على بركة الله باشرنا مهامنا في منصب محافظ كركوك بعد اداء اليمين القانونية في رئاسة محكمة استئناف كركوك، ساكون الاخ والابن والقريب ومن الكورد والعرب والتركمان وباقي المكونات دون تمييز.

واضاف: نعمل على تحقيق اهداف اهل كركوك بجميع مكوناتهم، نعمل على نجعل كركوك نموذجا لجميع المحافظات العراقية على مستوى الاعمار والبناء ونموذجا للتعايش السلمي بين جميع مكوناتها هذا هو الهدف الرئيسي لنا.

واوضح محافظ كركوك: سنكون معا تحت خمية كركوك، من اليوم وصاعدا الكل سوف نحمل هوية واحد وهي هوية كركوك وسنعمل من اجل مستقبل ابناء كركوك، ونريد تعزيز الاخوة والوئام بين جميع المكونات متماسكين معاً تحت راية واحدة وهي كركوك فقط.

وقال: ادعو جميع القوى السياسية الى ان نكون معا ونعمل معا من اجل تحقيق اهدافنا وستواصل مع الحكومة الاتحادية من اجل تحقيق اكثر عدد من المشاريع الخدمية لمحافظةنا العزيزة.

واضاف ريبوار طه: ان المواطنين في كركوك يحتاجون الى خدمات وامن واستقرار، لنصبح يدا واحدة من اجل اعمار محافظتنا وادعو الجميع الى مساندة الادارة الجديدة في كركوك.

## إحالة راكان الجبوري إلى التقاعد

هذا وأحال ريبوار طه المنتخب حديثا لمنصب محافظ كركوك، سلفه راكان الجبوري إلى التقاعد، وذلك عقب مباشرته بعمله مباشرة. وان أول كتاب وقعه محافظ كركوك الجديد ريبوار طه، هو إحالة المحافظ السابق راكان الجبوري إلى التقاعد». وأظهرت وثيقة، حملت توقيع ريبوار طه، إحالة راكان الجبوري إلى التقاعد نظرا لإتمامه السن القانونية للتقاعد.

## وضع اللغة التركمانية بالمخاطبات الرسمية

في غضون ذلك وفي خطوة مهمة وجه محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى، الأربعاء، بوضع اللغة التركمانية بالمخاطبات الرسمية بين الدوائر كافة. وقال محافظ كركوك في بيان، ان "بعد متابعة الكتب الرسمية الصادرة التي كانت تخلو من اللغة التركمانية"، وإن ما "أثير من كتاب صادر من قسم التقاعد التي تخلو من التركمانية لم يصدر من مكتب محافظ كركوك". وأضاف انه على "أثرها وجهنا ديوان المحافظة وجميع الدوائر باستخدام اللغة التركمانية".

## جلسة الانتخاب

يذكر ان مجلس محافظة كركوك عقد يوم السبت، جلسة انتخاب خلالها ريبوار طه رئيس تحالف كركوك قوتنا وارادتنا مرشح الاتحاد الوطني الكوردستاني محافظا لكركوك. بالاضافة الى انتخاب محمد حافظ من المكون العربي رئيسا لمجلس المحافظة.

وشارك في الجلسة 9 اعضاء من مجلس محافظة كركوك من الكورد والعرب والمسيحيين، ولم يشارك 7 اعضاء في الجلسة التي عقدت في العاصمة بغداد.

كمال تقرر خلال الاجتماع تحديد حصة الجبهة التركمانية من المناصب والتصويت عليها في مجلس المحافظة فور تحديد المرشحين لتلك المناصب.



رئيس  
الجمهورية  
يحثّ على  
النهوض  
بواقع  
كركوك



»»  
المحافظ  
الجديد:  
سنجعل  
من كركوك  
نموذجاً  
للتعايش  
والوئام  
»»

المصوتون للمحافظ الجديد:

\* تحالف كركوك قوتنا وارتدنا

- 1- ريبوا طه
- 2- احمد كركوكي
- 3- هوشيار كاكائي
- 4- نشأت جوازات
- 5- بروين فاتح

\* تحالف القيادة

- 1- رعد صالح
- 2- محمد ابراهيم

\* تحالف العروبة

- 1- ظاهر العاصي

\* كتلة بابليون (الكوتا)

- 1- انجل زيا شيبا

الاعضاء السبعة غير المصوتين

\* كتلة الحزب الديمقراطي الكوردستاني

- 1- حسن احمد
- 2- شوخان حسيب

\* التحالف العربي

- 1- راكان الجبوري
- 2- سلوى المفرجي
- 3- احمد الحمداني

\* الجبهة التركمانية

- 1- احمد رمزي
- 2- سوسن جدوع



## المكتب السياسي: سائرون على سياسة ونهج الرئيس مام جلال في كركوك

### الاتحاد الوطني مستعد لتنفيذ سياسة باقة الورد

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني اجتماعا عصر الاثنين (٢٠٢٤/٨/١٢) في دباشان بإشراف بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، وبعد تقديم التهاني بمناسبة انتخاب محافظ كوردي لكركوك وفق الاستحقاق الانتخابي، أكد الاجتماع «الالتزام بسياسة ونهج الرئيس مام جلال لتحقيق التعايش السلمي بين سائر مكونات الاصلية في المدينة».

وأكد الرئيس بافل جلال طالباني خلال الاجتماع «ان هذا النجاح ليس نجاح الاتحاد الوطني والكورد فقط وانما هو انجاز أهالي كركوك بجميع مكوناتها، حيث ان سياسية الاتحاد الوطني الكوردستاني هي الاستمرار على سياسة الرئيس مام جلال الذي كان يحرص دائما على حقوق جميع المكونات الاصلية في كركوك من الكورد والعرب والتركمان والمسيحيين». وتم التباحث خلال الاجتماع بأهمية حول مشاركة جميع المكونات في الحكومة المحلية وإدارة كركوك القادمة، وتم التأكيد على اطمئنان الاخوة التركمان بانه سيكون لديهم مكانهم في ادارة كركوك اسوة بالمكونات الاخرى، وان الاتحاد الوطني سيكون مدافعا حقيقيا لحقوقهم ولا يسمح بالتعدي على حقوق التركمان من قبل أي طرف.

ودعا المكتب السياسي خلال الاجتماع جميع الأحزاب والأطراف المشاركة في مجلس محافظة كركوك بترك الخلافات الجانبية بدءا من اليوم والبدء في عملية إدارة كركوك وخدمتها واعمارها دون التمييز بين المكونات، وان الاتحاد الوطني

مستعد لتنفيذ سياسة باقة الورد.

واتفق المكتب السياسي في نهاية الاجتماع على انه «رغم ان منصب محافظ كركوك وفق الاستحقاق الانتخابي هو من حصة الاتحاد الوطني، لكنه ينبغي ان يقوم بخدمة جميع المكونات بعيدا عن أي انتماء حزبي او قومي، ويجعل من كركوك ليس فقط نموذجا للتعايش السلمي بين مكوناتها، وانما نموذجا جميلا للعراق والمنطقة من ناحية التطور والاعمار.

## محافظ كركوك دخلت مرحلة جديدة

واصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني الاحد ٢٠٢٤/٨/١١ بيانا بمناسبة عقد جلسة مجلس محافظة كركوك وانتخاب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة.

وقال المكتب السياسي في بيانه: في هذه اللحظة التاريخية نتقدم باحر التهاني والتبريكات الى جماهير شعب كوردستان بشكل عام وجماهير كركوك بشكل خاص، لانه وبعد مرور فترة طويلة على انتخابات مجالس المحافظات، تم مرة اخرى انتخاب محافظ كوردي لكركوك وهو مرشح القائمة الفائزة في الانتخابات (كركوك قوتنا وارادتنا) والاتحاد الوطني الكوردستاني السيد ريبوار طه.

واضاف المكتب السياسي: هذا المكسب كما هم مهم للاتحاد الوطني الكوردستاني هم مهم ايضا لجميع مكونات كركوك دون تمييز.

واوضح المكتب السياسي: اليوم تدخل محافظة كركوك مرحلة جديدة، لان السيد ريبوار طه سيقوم بخدمة جميع مكونات محافظة كركوك بروح المسؤولية يسير على نهج التعايش، الوعود التي اطلقوها ستنفذ جميعها وفقا لبرنامج مكثف كما هي ودون اي تمييز.

## محافظ لجميع مكونات كركوك دون تمييز

الى ذلك اكد سعدي احمد بيبره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكورستاني، الاحد ٢٠٢٤/٨/١١ بجهود جميع الاطراف وتعاون جميع المكونات تم انتخاب محافظ لكركوك، ونهنئ جميع ابناء كركوك والاطراف السياسية.

واضاف سعدي احمد بيبره خلال مؤتمر صحفي: نشيد بجهود الرئيس بافل جلال طالباني وقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك على صبرهم وتحملهم وانجاز الامور والاتفاق على حسم مسألة تشكيل ادارة كركوك خلال اللحظات الاخيرة من المهلة المحددة لانتخاب المحافظ ورئيس المجلس.

واضاف: ان من شارك في الاجتماع ومن لم يشارك جميعهم اعضاء مجلس محافظة كركوك وهم يشاركون في خدمة كركوك وتوفير افضل الخدمات للمواطنين، وظيفتهم هي حماية التعايش وتقوية الاخوة في محافظة كركوك.

واوضح: ان السيد ريبوار طه هو محافظ لجميع مكونات كركوك دون اي تمييز ويسير على نهج شدة الورد وتقوية التعايش في كركوك وسيعمل على معالجة المشاكل الموجودة في كركوك.

وتابع المتحدث الرسمي: ان المواطنين في كركوك لايحتاجون الى الشعارات والامور الاخرى بل يحتاجون الى خدمات ومستلزمات كثيرة والتي ستعمل الادارة الجديدة على توفيرها للمواطنين.

وقال: يجب على جميع الاطراف السياسية التعاون والتنسيق فيما بينها لخدمة ابناء كركوك ويجب ترك الامور الماضية والالتفاف الى المستقبل. ان ابناء كركوك انتظروا كثيرا لحسم ملف ادارة كركوك ولاكثر من ٧ شهور وهذا الامر كان خسارة كبيرة لذا ما حصل بالامس كان انتصارا لجميع ابناء كركوك.



## استقبال حافل للرئيس بافل بعد استعادة منصب محافظ كركوك للكورد

### بافل بعد استعادة منصب محافظ كركوك للكورد

استقبل جعفر شيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية مصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني وعدد آخر من اعضاء المكتب السياسي والمجلس القيادي الاحد ٢٠٢٤/٨/١١ في مطار السليمانية الدولي، بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بعد تحقيقه الانتصار الكبير للشعب الكوردي والاتحاد الوطني في استعادة منصب محافظ كركوك للكورد عبر الانتخابات.

وخلال الاستقبال تقدم الحضور بالشكر الى الرئيس بافل بعد تجاوزه جميع العقبات، واستطاع بجهوده السياسية والدبلوماسية من انجاز هذا المهام الكبير لمصلحة الكورد والوثام والاستقرار في كركوك.

من جانبه تقدم الرئيس بافل بالشكر للحضور وأعلن ان « هذا الانتصار الكبير هي انتصار لإرادة أهالي كركوك، والإدارة الجديدة في كركوك سوف تعبر عن إرادة الحقيقية للمكونات في المدينة.

وأضاف « ينتهج الاتحاد الوطني الكوردستاني سياسة الرئيس مام جلال يواصل مسيرته بعيدا عن التمييز القومي والديني وسيكون في خدمة الجميع وبيذل كل الجهد من اجل الخدمة العامة والوحدة بين القوى والأطراف».



## رسالتنا: سنكون محافظ جميع مكونات كركوك

بعث ربيوار طه رسالة عقب انتخابه محافظاً جديداً لكركوك فيما يأتي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أبناء كركوك الأعزاء،

القوى والاطراف السياسية الموقرة ..

نود ان نطمئن جميع الاطراف بانه ستبدا من اليوم مرحلة جديدة في كركوك، وهي مرحلة تكريس السلام والوئام والإعمار وخدمة جميع المواطنين دون تمييز.

ومن هنا نعلن بأننا سنبدل قصارى جهدنا من اجل تعزيز الأمن والأمان والارتقاء بواقع الخدمات وتأهيل البنى التحتية والاهتمام بالقطاعات المختلفة وتفعيل الموارد الغنية في كركوك لتحسين معيشة وحياة مواطني كركوك الأعزاء.

كما نؤكد بأننا سنجعل هذا المنصب أداة لتحقيق السلم السياسي والاجتماعي وتعزيز مبدأ قبول الآخر والعمل المشترك وتعميق روح التأخي والتعايش المشترك بين جميع مكونات كركوك دون استثناء. و نؤكد بان محافظ كركوك المقبل، هو محافظ الكرد والعرب والتركماني والمسيحيين وجميع شرائح كركوك دون استثناء.

و هنا لابد ان أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لصبر وتحمل اهالي كركوك، وأتوجه بالشكر ايضاً لثقة أعضاء مجلس محافظة كركوك، وكل الشكر والتقدير لدعم ومساندة الرئيس بافل جلال طالباني وقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني، والشكر موصول ايضاً إلى الفريق الذي عملنا معاً وتمكنا من النجاح .

وبعون من الباري عز وجل، سنكون بمستوى الثقة الكبيرة التي حظينا بها، وسنكون باذن الله بمستوى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا».

اخوكم

ربيوار طه



## اهالي كركوك يهتمهم ادارة تخدمهم وتحافظ على الاستقرار والتعايش

توضيح حول مجريات مفاوضات انتخاب رئيس مجلس محافظة كركوك والمحافظ ونائبه

أصدر الدكتور خالد شواني عضو مجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني ومفاوض عن قائمة كركوك قوتنا واراننا عقب انتخابات مجالس المحافظات العراقية في كركوك توضيحاً حول مجريات مفاوضات انتخاب رئيس مجلس محافظة كركوك والمحافظ ونائبه، أكد فيه انه « ان الاوان ان نترك لغة التخوين وان نبتعد عن اللغة القومية المتطرفة فأهالي كركوك يهتمهم ادارة تخدمهم وتحافظ على الاستقرار والتعايش في المحافظة» وفيما يأتي نص التوضيح:

«يتعرض السادة اعضاء مجلس المحافظة من المكون العربي من المشاركين في جلسة انتخاب رئيس المجلس والمحافظ ونائبه لحملة مجحفة تحت شعار الدفاع عن حق المكون ..... وكواجب انساني واخلاقي وسياسي وكشاهد على تفاصيل المفاوضات اود ان ابين للرأي العام بان بعض الشخصيات السياسية التي تقود هذه الحملة الخالية من كل معاني الانسانية والاخلاقية بتخوينهم الاخوة المشاركين في الاجتماع قد اتصلوا بنا ومن اكثر من قناة وفي اوقات مختلفة يعرضون علينا التفاوض والاتفاق معهم لاسيما بعد ياسهم من نجاح التحالف المقابل في تحقيق الاغلبية المطلقة فقد اتصل بي اخي وصديقي الحاج خالد المفرجي وتحديدًا في يوم الاربعاء المصادف ٤/٨ مساءً بعد اجتماع اربيل وكعادته كان ودوداً وبعد السؤال عن صحتي ابلغته مازحاً (باني بخير طالما مؤامراتك ما تنجح ) ، وباختصار أبلغني بانه يحمل رسالة



## ان الاوان ان نترك لغة التخوين وان نبتعد عن اللغة القومية المتطرفة



رسمية من السيادة ومن الاخ الشيخ خميس الخنجر بانهم يريدون فتح باب المفاوضات بيننا وابلغته باننا أبناء مام جلال لا نرفض الحوار لكن لدينا حوارات مع عدد من أعضاء المجلس ونحن نحترم هذه الحوارات فلا يجوز أن يكون الحوار معكم بمعزل عنهم ونصحني بان التفاوض يجب ان يكون مع السيادة الذي يمتلك اربعة مقاعد وليس مع أعضاء مجلس المحافظة فرادا فرادا.

وابلغني بان ما يتم الاتفاق عليه مع الاخرين نحن نتفق عليه معكم ومن باب التوكيد أكدت عليه ثانية هل أن هذه رسالة رسمية وبعد أن أكد الامر ، ابلغته شكري وتقديري لرسالته وابلغته باني سأتشاور مع قيادة الحزب بهذا الخصوص ونبقى على الاتصال .

و توثيقا لهذه الرسالة فقد شاورت قيادة الاتحاد وكما ابلغت قيادات المكون العربي الاخرين بهذه الرسالة ، كما وان رسالة اخرى وصلت الى قيادة الحزب من خلال احد السادة اعضاء مجلس المحافظة من المكون العربي من المقاطعين لجلسة المجلس ورسالة اخرى من شخصية عربية في كركوك في يومي الخميس والجمعة عرضوا فيها موافقة السيد راكان سعيد على تولي منصب رئيس مجلس المحافظة وحثنا على الاتفاق معه افضل من اتفاق مع اعضاء منفصلين .

عليه لا يحق للأخوة ان يتهموا الاعضاء الحاضرين بالخيانة فما هو مباح لهم فهو مباح للآخر ايضا وامام هذا الواقع ووجود هكذا توجهات من السيادة بتهميش الاخرين ، اقدم ممثلي المكون العربي على حضور الجلسة ولم يقتصر اتفاقهم على تقسيم المناصب فقط بل دافعوا بكل قوة عن حقوق المكون العربي و من هنا نعلن للرأي العام بان ورقة سياسية متكاملة قد تم توقيعها من قبل الطرفين تتضمن مبادئ و محاور الورقة السياسية التي تم الموافقة عليها في اطار الاجتماعات التي عقدت برئاسة دولة رئيس الوزراء وهذه الورقة تعبر عن رأي جميع مكونات ويضمن حقوق الجميع.

السؤال المطروح لو كان الاتفاق قد حصل مع السيادة فهل كانوا يقبلون ان يتهموا بالخيانة من الطرف الاخر ايضا؟

### اخواتي اخوتي الأعزاء...

ان الاوان ان نترك لغة التخوين وان نبتعد عن اللغة القومية المتطرفة فأهالي كركوك يهتمهم ادارة تخدمهم وتحافظ على الاستقرار والتعايش في المحافظة وليس الانشغال بالصراعات والتخندقات القومية والتستتر خلف شعارات قومية ضيقة لتبرير للإخفاقات والاطعاء، بعد التوكل على الله ان سنبدأ مرحلة جديدة في كركوك يكون فيها كركوك للجميع ويتظافر جهود ابنائها لخدمتها».

اخوكم

خالد شواني

مفاوض عن قائمة كركوك قوتنا و ارادتنا



## ضرورة تقديم نموذج مختلف في إدارة كركوك وتنفيذ المادة 140

فهمي برهان: خلال السنوات السبع الماضية، مورس إجحاف كبير بحق كركوك

أعلن فهمي برهان رئيس الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج إدارة اقليم كوردستان، أن «وجود محافظ كوردي في كركوك يحظى بقبول جميع المكونات أمر مهم، مشددا على ضرورة تقديم نموذج مختلف في الإدارة وترسيخ الوثام والأخوة والثقة بين مكونات المحافظة كافة.

وفي حوار أجراه معه الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، تحدث فهمي برهان عن أهمية انتخاب محافظ كوردي لكركوك واستعادة هذا المنصب للكورد بعد ٧ أعوام، ومن بين الكورد للاتحاد الوطني الفائز الأول في انتخابات مجلس المحافظة، وقال: «خلال السنوات السبع الماضية، مورس إجحاف كبير بحق كركوك...، ومن واجب القيادة السياسية الكوردستانية السعي لتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، كواجب وطني».

وفيما يأتي نص الحوار:

\* بعد ٧ أعوام، ينتخب محافظ كوردي لكركوك، بأصوات ممثلي الكورد والعرب والمسيحيين، ما مدى أهمية هذه الخطوة بالنسبة للمحافظة وهويتها؟

- وجود محافظ في كركوك منتخب من قبل مكونات المحافظة، أمر مهم، فنحن ككورد مورس بحقنا إجحاف كبير خلال السنوات السبع الماضية، لذا فإن انتخاب محافظ كوردي بأصوات جميع المكونات يمثل مرحلة جديدة، أمل أن يحظى بدعم جميع الأطراف، لتحقيق تطلعات وأهداف جميع أبناء كركوك، واستعادة حقوقهم المسلوبة خلال السنوات السبع الماضية.

### خدمة جميع أبناء كركوك

\* كيف يمكن للكورد التعامل مع الهوية الحقيقية لكركوك والواقع الراهن فيها؟

- أوضاع كركوك والمناطق الكوردستانية خارج الاقليم مختلفة، خلال السنوات السبع الماضية لم تكن حكومة اقليم كوردستان جزءا من المنظومة الأمنية والحكم في تلك المناطق، لذا من الضروري أن ينظر المحافظ المنتخب السيد ريبوار طه بعين المساواة الى جميع المكونات، وذلك بتقديم الخدمات لمواطني كركوك دون تمييز، وهذا ما ينتظر منه، كما يجب إشراك إخوتنا من المكونات الأخرى في مفاصل الإدارة بالمحافظة، وهذه الأمور كلها تساهم في تعزيز الهوية الكوردستانية لكركوك.

### إشراك جميع المكونات في إدارة كركوك

\* ما هي الاستراتيجية التي ينبغي أن يسير عليها الاتحاد الوطني الكوردستاني في كركوك، الذي ينتمي اليه المحافظ، وخاصة أن الرئيس بافل قال: يجب مصالحة كركوك.

- في الماضي كان منصب محافظ كركوك في يد الكورد، وتم تقديم الخدمات بشكل عام، ولكنها ربما لم تكن في مستوى تطلع مواطني المحافظة، وحينما يقول الرئيس بافل «يجب مصالحة كركوك»، يقصد ضرورة اتخاذ خطوات جديدة وبدء مرحلة مختلفة عما كان في السابق،

ومد يد الاعمار والخدمات الى جميع مناطق كركوك دون تمييز، وإزالة النواقص التي كانت موجودة من قبل، وتعزيز الأخوة بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، وكذلك بين جميع الأطراف والمكونات، وإشراك الجميع في إدارة المحافظة، وكانت رسالة الرئيس بافل واضحة في المضي على سياسة ونهج الرئيس مام جلال وعدم تهميش أي مكون، وبذلك تكون كركوك مدينة التعايش، وهي السبيل الأصوب.

## السعي لتنفيذ المادة ١٤٠ واجب وطني

**\* كيف يمكن للإدارة الجديدة في كركوك خدمة المواطنين وحل مكشلات الأراضي الزراعية واسترداد الحقوق الى أصحابها؟**

برزت مشكلات عدة في كركوك خلال السنوات السبع الماضية، مثل مشكلة الأراضي الزراعية والتمييز في تقديم الخدمات بين المناطق، فضلا عن عدم تنفيذ بنود الدستور ولاسيما المادة ١٤٠، كل هذه الأمور هي من المهام الرئيسة للمحافظ الجديد والإدارة المحلية، فنحن الكورد لا نعمل بروح الانتقام، بل نهدف الى تقديم نموذج مختلف، وترسيخ الوثام والأخوة والثقة بين مكونات المحافظة.

**\* ماذا يمكن للهيئة العامة للمناطق الكوردستانية أن تقدم من دعم في خدمة وازدهار كركوك؟**

نحن كهيئة المناطق الكوردستانية خارج الاقليم لن ندخر جهدا في تقديم أي دعم ممكن لخدمة كركوك وسنحار وخانقين وسائر المناطق الكوردستانية، وخلال اجتماعاتنا في بغداد طرحنا جميع أنواع الغدر والإجحاف التي تمارس ضد الكورد والتركمان، وسنواصل مساعيها، ونأمل أن تساهم تشكيل الإدارات المحلية من شنكال الى خانقين، في استعادة الأمن والاستقرار في تلك المناطق، وتعزيز التنسيق بين حكومة الاقليم وبغداد في شتى المجالات.

**\* ما هي الآلية التي يمكن بها تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور؟**

- تنفيذ المادة ١٤٠ واجب وطني، ومن واجب القيادة السياسية الكوردستانية العمل على ذلك بشكل أساس، إذ يجب أن تصبح المادة ١٤٠ نقطة أساسية في مباحثاتنا مع الحكومة الاتحادية، لكي يتم تنفيذ جميع بنودها، وللتأكيد على أننا نريد تنفيذ جميع بنود الدستور، لأنه أساس حل جميع المشكلات.

## نحن الأقوى في كركوك



## الاتحاد الوطني لأنقرة وأربيل: نحن الأقوى في كركوك

شبكة علاقات بافل طالباني تفوقت على قدرة بارزاني على نسج التحالفات وإبرام الصفقات.

※ صحيفة «العرب» اللندنية

وأنت زعيمه مسعود بارزاني جدّد خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد تحالفاته مع أبرز القوى السياسية العراقية وأصبح قادراً على انتزاع منصب محافظ كركوك من حزب الاتحاد الوطني الفائز بأكبر عدد من مقاعد مجلس المحافظة.

وأجرى بارزاني خلال الفترة الأخيرة اتصالات مع شخصيات سياسية عربية سنية أبرزها خميس الخنجر زعيم حزب السيادة وذلك بهدف التوافق بشأن تقاسم المناصب القيادية في حكومة كركوك المحلية.

وكانت المفاجأة الكبرى لحزبي بارزاني والخنجر أنّ من ساعد حزب طالباني على الفوز بمنصب محافظ كركوك، عضو في حزب السيادة وآخر في حزب تقدّم بزعامة رئيس البرلمان الأسبق محمد الحلبوسي كانا قد انحاذا إلى صفّ الاتحاد الوطني وساعدها في تحقيق النصاب خلال اجتماع فندق الرشيد.

كما زاد من قيمة المنجز الذي تحقّق لحزب الاتحاد الوطني أنّه جاء بالصدّ من إرادة تركيا التي حضرت خلف ستار الصراع على حكومة كركوك المحلية وحاولت من

كركوك (العراق) - عكس الاحتفاء الكبير لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بفوزه بمنصب محافظ كركوك القيمة السياسية لهذا الإنجاز الذي انطوى على نصر على الغريم الأوّل له الحزب الديمقراطي الكردستاني بقدر ما أثبت قدرة حزب ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني على الفعل والتأثير في المشهد السياسي في إقليم كردستان وفي عموم العراق.

وجاء تشكيل الحكومة المحلية لكركوك واختيار ريبوارطه عضو الاتحاد الوطني لتولي منصب المحافظ إثر عملية معقّدة اختتمت باجتماع في فندق الرشيد ببغداد وتطلبت عقد صفقة سياسية انحاز بموجبها عضوان من الكتلة العربية إلى صف كتلة حزب الاتحاد لتحقيق نصاب النصف زائد واحداً من مجموع الأعضاء المنتخبين في مجلس المحافظة والبالغ عددهم ستة عشر عضواً.

وما زاد من قيمة الانتصار السياسي لحزب الاتحاد أنّه جاء في فترة بدا فيها أنّ الحزب الديمقراطي في أوج قوته

إلى رئيس السن وتم تداول الطلب عبر وسائل الإعلام من لدن قائمة واحدة، وتم تحديد مكان خارج المحافظة لعقد الجلسة على الرغم من عدم وجود مانع أمني». وبشأن العضو المطرود أورد بيان حزب السيادة أنه «على خلفية عدم التزامه بتوجيهات الحزب ومخالفته لمبادئه وخيانة تطلعات جماهيره، قررت قيادة الحزب في كركوك طرد العضو محمد إبراهيم الحافظ من صفوف الحزب، وهناك خطوات أخرى ستتخذها القيادة بحق من يضيّع حقوق جماهيره وينقلب على التوجيهات الداخلية والاتفاقات السياسية».

كما كان الغضب واضحا على قيادة الحزب الديمقراطي التي هاجمت، على لسان هوشيار زيباري، عضوي حزبي السيادة وتقدّم على مشاركتها إلى جانب حزب الاتحاد في تشكيل الحكومة المحلية في كركوك.

وقال زيباري، الذي سبق له أن شغل منصب وزير للمالية والخارجية في الحكومة الاتحادية العراقية، في منشور على منصة إكس «ما حصل مؤخرا في اجتماع مجلس محافظة كركوك في فندق الرشيد بعد انضمام اثنين من المكون السني العربي من السيادة وتقدم إلى تحالف الاتحاد - بابليون هو أمر دبر ليليل وغير قانوني ولن ينجح لأن كركوك عراق مصغر لا تُحكم ولا تُدار إلا بالتوافق والتوازن والمشاركة للمكونات الأساسية لاسيما التركمان».

ووجه اتهامها مباشرة بالرشوة للعضوين المذكورين قائلا إنّ ما أقدم عليه «كان من أجل حفنة من الدولارات الوسخة على حساب مصالح الكركوكيين والاستقرار والتنمية في هذه المحافظة». كما عبّر الحزب الديمقراطي رسميا عن رفضه الاعتراف بالحكومة المحلية لكركوك والتي تمخض عنها اجتماع الفندق، واصفا في بيان لمتحدثه الرسمي محمود محمد الاجتماع بغير القانوني. وذهب البيان إلى حدّ الطعن في قيمة الانتخابات التي مكنت حزب الاتحاد الوطني من الحصول على العدد الأكبر من مقاعد مجلس المحافظة قائلا «لاحظنا فور إعلان نتائج الانتخابات (المحلية التي جرت في ديسمبر

## منصب محافظ كركوك للاتحاد إثبات لوجوده الفاعل على خارطة السياسة العراقية

خلال التقرب من الحزب الديمقراطي وأحزاب عربية انتزاع دور لحلفائها التركمان في قيادة تلك الحكومة، جنبا إلى جنب مع تحييد حزب الاتحاد من المناصب القيادية للحكومة المحلية على خلفية اتهامها له بالتحالف مع حزب العمال الكردستاني الذي يخوض الحرب ضدّ الجيش التركي منذ أربعين عاما.

وأثارت تلك المفاجأة حفيظة حزب الخنجر الذي بادر إلى طرد محمد إبراهيم الحافظ من صفوفه بعد أن مكنته الصفقة التي عقدها مع حزب الاتحاد الوطني دون موافقة حزبه من الحصول على منصب رئيس مجلس محافظة كركوك.

ووصف حزب السيادة الحافظ بـ«الخائن» وقال في بيان إنه «منذ إعلان نتائج الانتخابات المحلية وحزب السيادة في كركوك يؤكد على أحقية عرب كركوك بمنصب المحافظ باعتباره الحزب الفائز بأربعة مقاعد من أصل ستة حازها المكون العربي، وكان يصر على أهمية وحدة التمثيل السياسي لعرب كركوك التي تتطلب وحدة الصف والكلمة».

وأضاف «تم الاتفاق على عدم الدخول إلى جلسة التصويت على الحكومة المحلية ولكن نكث البعض بالعهد والتآمر أدبيا إلى عودة سياسات الإقصاء والتهميش بتشكيل حكومة محلية خلافا للقانون والنظام».

كما رفض الحزب في بيانه الاعتراف بشرعية اجتماع فندق الرشيد معتبرا أنّ «جلسة تشكيل الحكومة المحلية في كركوك تفتقد إلى الشرعية القانونية بسبب ارتكاب العديد من المخالفات، حيث لم يتم تقديم طلب تحريري

## منصب محافظ كركوك للاتحاد إثبات لقدرته على التأثير وتحدي خصومه المحليين

كبير في كركوك ملوّحاً لخصومه الداخليين والخارجيين باستحالة اقتلعه من المحافظة.

واتّخذ احتفاء حزب الاتحاد بمنجزه طابعا استعراضيا حيث استقبل رئيس الحزب بافل جلال طالباني بحفاوة لدى حلوله بمطار السليمانية عائداً من العاصمة بغداد حيث واكب عن قرب عملية تشكيل حكومة كركوك المحلية.

وتوجّه أعضاء الحزب ومسؤولوه بالشكر لرئيس الاتحاد «بعد تجاوزه جميع العقبات وتوفّق جهوده السياسية والدبلوماسية في إنجاز المهام الكبيرة لمصلحة الكرد والوثام والاستقرار في كركوك»، فيما وصف طالباني تشكيل حكومة كركوك بـ«الانتصار الكبير لإرادة أهالي المحافظة»، معتبرا أن الإدارة الجديدة في كركوك «تعبّر عن الإرادة الحقيقية لمكونات المحافظة». وبلغ الاستعراض مداه مع قيام حسابات ومواقع على شبكة الإنترنت، على صلة بحزب الاتحاد الوطني، بنشر صورة (حقيقية غير مفبركة) تجمع بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني وسعدي بيبره المتحدث باسم الاتحاد وقوباد طالباني نائب رئيس حكومة كردستان العراق في مظهر يشبه أبطال أفلام الأكشن.

ووصلت الرسالة المراد إبلاغها من خلال نشر الصورة المعبّرة عن قوّة الاتحاد ورسوخ قدمه إلى الحزب الديمقراطي الذي علّق عليها على لسان عضوه وفاء محمد كريم. وقال كريم إنّ حزبه «أكبر من أن يستفز بصورة، وما يقوم به قادة الاتحاد الوطني هو بمثابة استهانة بقضايا الكرد».

الماضي) في كركوك أن النتائج لا تعكس الإرادة الحقيقية للأهالي. ومنذ ذلك الحين بُذلت جهود كثيرة للوصول إلى حلّ مناسب لأن الوضع في كركوك استثنائي والحل يجب أن يكون استثنائياً يخدم رخاء واستقرار ورفاهية أهالي المدينة».

وأضاف «عقدت عدة لقاءات مع الطرفين العربي والتركمان. وفي اللقاء الأخير مع الرئيس بارزاني وبحضور الممثلين العرب والتركمان كافة، تم التأكيد على أن الحلّ يجب أن تكون مبنية على حقوق المكونات كافة في كركوك وفي إطار التوافق الوطني وكان رأي الرئيس بارزاني تعيين محافظ كردي محايد ومقبول من جميع الأطراف الفائزة». واعتبر محمود في بيانه أن «ما تم في فندق الرشيد ببغداد لتعيين محافظ كركوك وحكومتها المحلية دون إطلاع الأطراف كافة وبغياب ممثلي التركمان وبعض العرب والحزب الديمقراطي الكردستاني، هو أمر غير قانوني وفيه مشاكل».

## موقف الديمقراطي مشابه لانصار تركيا

ويلتقي موقف الحزب الديمقراطي من حكومة كركوك الجديدة مع موقف الشق المدعوم من تركيا ضمن تركمان العراق. وتقدمت الجبهة التركمانية العراقية بطلب إلى المحكمة الاتحادية العليا، أعلى سلطة قضائية في العراق، لإلغاء انتخاب محافظ كركوك. وقال متحدث الجبهة محمد سمعان لووكالة الأناضول التركية إنّ المكون التركماني لن يكتفي بهذه الخطوة وسيستخدم كافة الوسائل القانونية لإلغاء الانتخاب.

ويرأس الجبهة حسن توران المقرّب من أنقرة منذ أن قامت الأخيرة باستبعاد سلفه أرشد الصالحي ذي التوجهات العلمانية الكمالية من رئاستها.

## نصر كبير في كركوك

وعلى الطرف المقابل روج حزب الاتحاد الوطني لنصر



## محافظ السليمانية مهنتاً: ضرورة تكاتف الأطراف في كركوك ضد الإقصاء والتهميش

قدم محافظ السليمانية هفال أبو بكر، الأربعاء، التهاني لمحافظ كركوك الجديد ريبوار طه بمناسبة المباشرة بمهام منصبه، معرباً عن أمله في أن يضع تكاتف الجهات السياسية حداً لمراحل التهميش والإقصاء في كركوك.

وقال في بيان "تتقدم بتهانينا للسيد ريبوار طه محافظ كركوك الجديد"، مضيفاً "كما نهني سائر مواطني كركوك وكردستان والعراق الاتحادي"، معرباً عن أمله في أن "تغدو كركوك أنموذجاً سامياً للتعايش وترسيخ مبادئ المواطنة وسيادة القانون"، داعياً إلى أن "يضع تكاتف الأطراف السياسية حداً لمراحل القطيعة والتهميش والإقصاء".

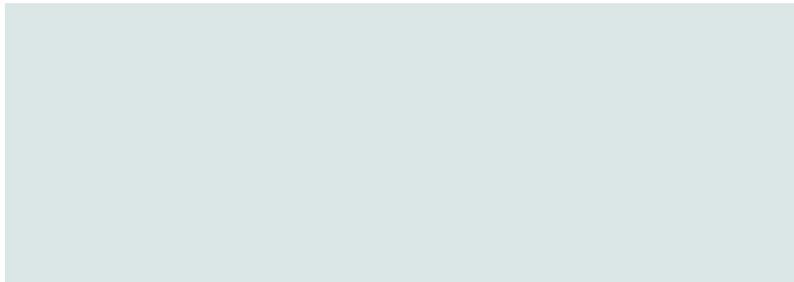
وأعرب عن "الدعم لمحافظ كركوك الجديد ومجلس المحافظة والمؤسسات الحكومية ومواطني كركوك المحافظة الجامعة للكل، من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار وإنعاش كركوك وتوفير السلم المكوناتي فيها وتحسين الخدمات العامة واحترام إرادة المقترعين وقبول الآخر".



## طالباني يتجول في أربيل وسط ترحيب واسع وتهنئة المواطنين

تجول بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، الأربعاء ٢٠٢٤/٨/١٤، في أسواق مدينة أربيل وزار فاميلي مول.

وقال بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الاتحاد الوطني إن "طالباني تجول برفقة القيادة درباز كوسرت رسول، في أسواق مدينة أربيل وزار فاميلي مول"، مبينا أن "زيارة طالباني لاقت ترحيبا واسعا من المواطنين الذين تحدثوا معه بحرية وصراحة وكذلك التقطوا معه صورا تذكارية".





## قوباد طالباني والقنصل الامريكي: اجراء انتخابات نزيهة وشفافة

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان ستيف بيتنر القنصل العام الامريكي الجديد وبحثا خلال اجتماع آخر المستجدات السياسية في الاقليم والعلاقات بين اقليم كردستان وبغداد واطر العلاقات بين الاقليم والولايات المتحدة.

وخلال الاجتماع الذي جرى الارباء ٢٠٢٤/٨/١٤ في اربيل وحضره مارك سترو القنصل العام السابق للولايات المتحدة ودابان شدة نائب مسؤول دائرة العلاقات الخارجية، اشاد قوباد طالباني بدور القنصل السابق في تعزيز حقوق الانسان وحرية التعبير ومساعدة منظمات المجتمع المدني في الاقليم وامل له النجاح في مهامه المقبل. وتقدم قوباد طالباني بالتهنئة الى القنصل العام الجديد للولايات المتحدة في اقليم كردستان، وعبر عن استعداده لتقديم شتى انواع الدعم والتنسيق من اجل نجاح مهامه الجديد. وتطرق محور آخر من اللقاء الى بحث الازواض السياسية الداخلية في الاقليم، واتفق الجانبان على «اهمية اجراء انتخابات نزيهة وشفافة لبرلمان كردستان، نتائجها تلبية طموحات وارادة مواطني الاقليم».

### حل جذري وفق الدستور

وحول مسألة العلاقة بين الاقليم وبغداد، اكد الاجتماع «ضرورة تعزيز العلاقات من اجل حل المشكلات بشكل جذري وفق الدستور».

كما تم التباحث حول الية تعزيز العلاقة بين الاقليم والولايات المتحدة، واتفق الجانبان على «تطوير العمل المشترك والمزيد من التنسيق بين الاقليم والولايات المتحدة في كافة المجالات».



## ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء بما يخدم أهالي السليمانية

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان الدكتور هفال ابوبكر محافظ السليمانية وبحثا خلال اجتماع الاوضاع الخدمية في السليمانية وآلية تنفيذ مقررات الصادرة من مجلس الوزراء حول محافظة السليمانية. وتم خلال الاجتماع الذي جرى الأربعاء (٢٠٢٤/٨/١٤) في مجلس الوزراء، أشاد قوباد طالباني بدور الدكتور هفال ابوبكر الذي يبذل جهوده بحرص ورؤية منفتحة ومسؤولة لخدمة المواطنين في السليمانية وحل مشكلاتهم، فيما تقدم محافظ السليمانية بالشكر الى نائب رئيس حكومة إقليم كردستان الذي يقدم الدعم باستمرار من اجل إنجاز اعمال المحافظة وحل المشكلات الإدارية في السليمانية.

وتطرق جانب آخر من اللقاء الى قرارات مجلس الوزراء الصادرة بخصوص محافظة السليمانية، واتفق الجانبان على انه «ينبغي ان يكون هناك العمل المشترك والتنسيق فيما بين الأطراف المعنية لتنفيذ هذه القرارات بأسرع وقت ممكن بما يخدم أهالي محافظة السليمانية».

الى ذلك وفي تصريح للصحفيين على هامش مراسيم افتتاح مجسر ونفق فاروق في مدينة السليمانية اكد قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء اقليم كردستان، ان القوات الامنية مستمرة وبكل حرص واخلاص على حماية الامن والاستقرار في اقليم كردستان. وقال: يجب خدمة جميع مكونات كركوك دون اي تمييز وتشكيل ادارة تخدم الكركوكيين بكل مكوناتهم. وازداد نائب رئيس مجلس الوزراء حول الحادث الارهابي في منطقة قرداغ: وفقا لبيان مؤسسة الآسايش فأن ذلك الحادث كان عملاً ارهابياً، والقوات الامنية تعمل بكل شجاعة واخلصاص على حماية الاستقرار في اقليم كردستان، والتعاون بين القوات الامنية والمواطنين اسهم كثيرا في تعزيز الامن والاستقرار.

وحول رواتب الموظفين قال نائب رئيس مجلس الوزراء: ان ديوان الرقابة المالية الاتحادي منهمك في تدقيق قوائم رواتب موظفي اقليم كردستان ولحد الان عملية التدقيق مستمرة، ومع انتهاء التدقيق ستجري عملية تمويل رواتب الموظفين ووزارة المالية في الاقليم ستقوم فوراً بصرف الرواتب.



## رئيس الجمهورية يشيد بتضحيات الكرد الفيليين وادوارهم التاريخية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء 14 آب 2024 في قصر بغداد، وفد البيت الكردي الفيليي.

أكد رئيس الجمهورية، خلال اللقاء، أهمية الأدوار التاريخية للكرد الفيليين في البلد ونضالهم ضد الأنظمة الدكتاتورية، ومشاركتهم في مختلف مناحي الحياة، مثنياً إسهاماتهم في بناء العراق وتقديمه والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي.

وأشاد فخامته بالتضحيات التي قدمها الكرد الفيليون طيلة العقود الماضية ومعاناتهم جراء عمليات التسفير القسري إبان حكم النظام البائد، مؤكداً ضرورة مشاركة العراقيين جميعاً في الحياة السياسية وبما يخدم العملية الديمقراطية ويسهم في تطور البلد، مشيراً إلى أهمية توحيد البيت الكردي الفيليي.

من جانبهم، شكر أعضاء الوفد سيادة الرئيس على استقبالهم ودعمه لقضاياهم، مستعرضين عدداً من المشكلات التي تخص الكرد الفيليين، والأوضاع العامة في البلاد.



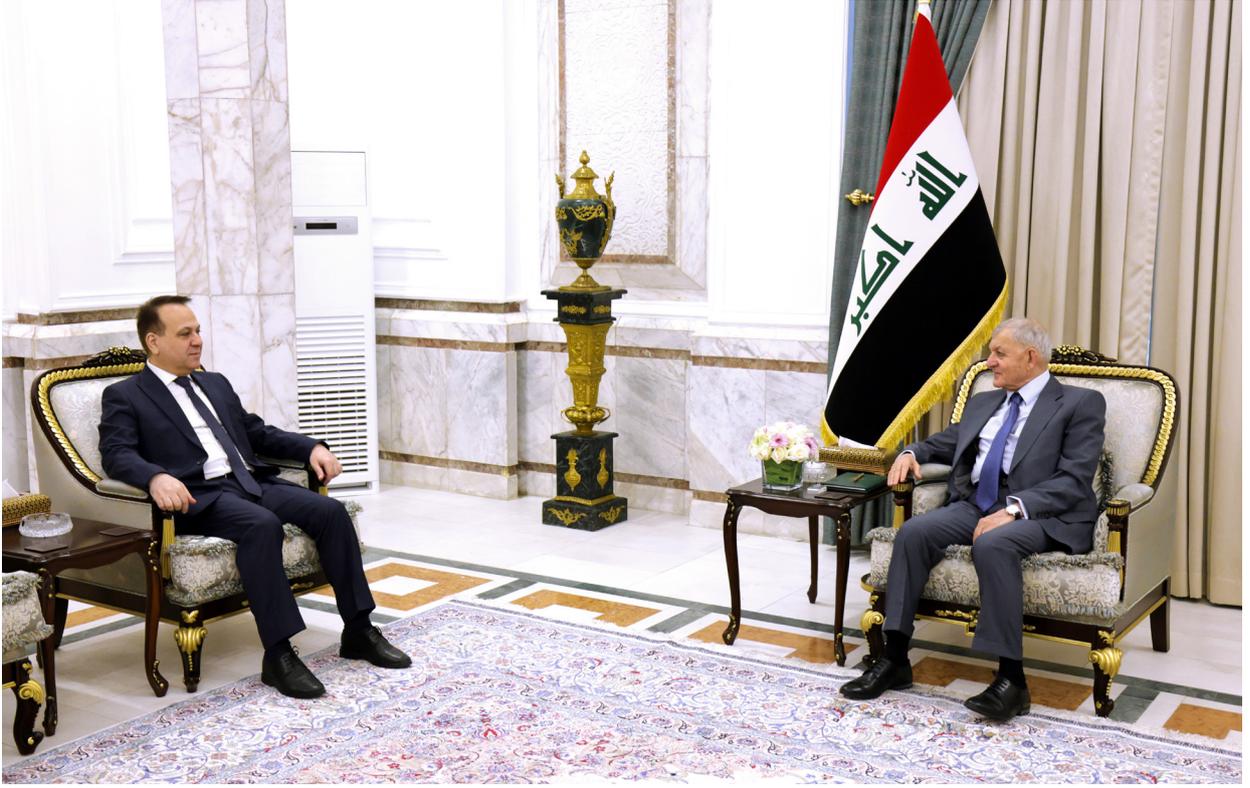
**الرئيس شي مهنئا رئيس الجمهورية:**

## **نحو ارتفاع علاقات الشراكة الاستراتيجية إلى مستويات أعلى**

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٣ آب ٢٠٢٤ في قصر بغداد، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى العراق السيد تسوي وي. وتسلّم فخامة الرئيس، أثناء اللقاء، رسالة من فخامة الرئيس الصيني شي جينبينغ، هنا خلالها فخامته بعيد ميلاده، متمنيا له التوفيق والسداد. كما أكد الرئيس الصيني، في رسالته، اهتمامه البالغ بتطوير العلاقات مع العراق واستعداده لبذل الجهود المشتركة مع فخامة الرئيس لمواصلة تعميق التعاون الودي وبما يرتقي بعلاقات الشراكة الاستراتيجية الصينية العراقية إلى مستويات أعلى. وحمل رئيس الجمهورية السفير الصيني خالص شكره وتحياته للرئيس جينبينغ على مشاعره الكريمة، مشيداً بالعلاقات التاريخية والتعاون الثنائي بين البلدين الصديقين. وخلال اللقاء، جرى التأكيد على الإمكانيات المتاحة لتوطيد العلاقات المتنامية بين البلدين، حيث أشار السيد الرئيس إلى ضرورة توسيع آفاق التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والاستثمارية سيما تطوير البنى التحتية والخدمات، مؤكداً ترحيب العراق بالخبرات الصينية المتنوعة للإسهام في تطوير وتنمية قطاعات الصناعة والزراعة والتعليم. بدوره، أكد السفير الصيني تسوي وي التزام بلاده بتعزيز علاقاتها مع العراق في الميادين كافة. كما استعرض السفير الأوضاع السياسية والاقتصادية والصناعية في الصين، مؤكداً أن اجتماع الحزب الشيوعي الذي عقد مؤخراً ركز على تعزيز الإصلاحات وتحسين الإنتاج في المجالات كافة والانفتاح على دول العالم.

### **بحث الملفات القانونية مع رئيس مجلس القضاء**

الى ذلك ذكر المركز الاعلامي لمجلس القضاء في بيان ان رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان بحث مع رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، عدداً من الملفات القانونية المتعلقة بالشأن العام. وقال البيان «رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فائق زيدان التقى يوم الثلاثاء رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد وبحث معه عدد من الملفات القانونية المتعلقة بالشأن العام».



## رئيس الجمهورية يؤكد ثبات الموقف العراقي في دعم سيادة لبنان

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٤ آب ٢٠٢٤ في قصر بغداد، سعادة السفير اللبناني لدى العراق السيد علي أديب الحجاب.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق ولبنان لما له من أثر إيجابي في ترسيخ الاستقرار في المنطقة، مبيناً فخامته الحرص على تطوير التعاون البناء في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح فخامته أن العراق بعد دحره للإرهاب استعاد دوره في المحيطين العربي والإقليمي، ويسعى لتعزيز المشتركات المتبادلة تحقيقاً لمصالح البلدين الشقيقين.

كما استمع رئيس الجمهورية إلى شرح مستفيض قدمه السفير الحجاب عن آخر التطورات الأمنية في المنطقة ولبنان، وموقف حكومة بلده من الانتهاكات المستمرة للكيان الصهيوني واعتداءاته على أراضي وسيادة لبنان، وبهذا الصدد أكد السيد الرئيس ثبات الموقف العراقي في دعم سيادة لبنان على أرضيه، مُجدداً استنكاره لهمجية الكيان الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وحق شعبيهما في العيش بأمان واستقرار. كما أكد فخامته أهمية أن يكون للدول العربية موقف موحد تجاه القضية الفلسطينية.

وقدّم السفير اللبناني شكر حكومته على اهتمام فخامة رئيس الجمهورية بتطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة، مشيراً إلى حرص لبنان على تطوير العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.



## تركيا مسؤولة عن 83% من الضحايا المدنيين

أحدث تقرير للضحايا المدنيين للعمليات العسكرية التركية والإيرانية في شمال العراق

تقرير - روداو : تسببت الهجمات الإيرانية والتركية على إقليم كردستان خلال ٣٣ عاماً بسقوط ٨٤٥ ضحية، منهم ٤٢٥ قتيلًا، فيما كانت الهجمات التركية هي الأكثر، بحسب منظمة أميركية. وأصدرت فرق بناء السلام المجتمعية (CPT) تقريرها الأخير بعنوان «الضحايا المدنيون للعمليات العسكرية التركية والإيرانية في شمال العراق» على مدى السنوات الـ ٣٣ الماضية. ويتكون التقرير المكون من ٣٩ صفحة من قسمين رئيسيين (العمليات العسكرية التركية، والعمليات العسكرية الإيرانية) ويسجل فقط الضحايا المدنيين للانتهاكات التي ارتكبتها الدولتان.

وسجلت المنظمة الانتهاكات التي ارتكبتها الدولتان في الفترة من كانون الأول ١٩٩١ إلى حزيران ٢٠٢٤، وهي فترة ٣٣ عاماً وستة أشهر.

وقال التقرير: «لقد قُتل أو جرح ٨٤٥ مدنياً، بينهم ٤٢٥ قتيلاً و٤٢٠ جريحاً، فضلاً عن مقتل ١٠ من أفراد قوات الأمن وجرح خمسة».

وقال كامران عثمان، عضو الفريق الكوردستاني في تلك المنظمة لشبكة روداو الاعلامية إنه «منذ عام ١٩٩١، لم تقدم الحكومة أي تعويض أو مساعدة لأسر الضحايا والمواطنين بسبب نقص البيانات والوضع السياسي والمؤسسات المتخصصة».

## وبحسب المنظمة فإن الضحايا المدنيين جراء هجمات البلدين هي كما يلي:

- إعلان ١٨٧ منهم شهداء
- ١٧٤ منهم لم يتم الاعتراف بهم كشهداء مدنيين
- ٣١ منهم من الضحايا الأجانب الذين لم يشملهم الاستشهاد
- الاعتراف بـ ٤٣ منهم شهداء في ساحة المعركة
- ووفقاً لفرق بناء السلام المجتمعية (CPT)، فإن تركيا مسؤولة عن ٨٣٪ من الضحايا المدنيين، حيث قُتل ٣٤٤ شخصاً وأصيب ٣٥٨ آخرون، و٣٩٪ من الضحايا كانوا بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٤.
- بحسب التقرير، نفذت تركيا سلسلة عمليات في إقليم كردستان منذ كانون الأول ٢٠١٧ على طول الحدود التي يبلغ طولها ٣٦٠ كيلومتراً بين العراق وتركيا، وبنيت ٧٤ قاعدة عسكرية ومقرراً في إقليم كردستان، وشردت سكان ١٧٠ قرية، فضلاً عن وجود مخاطر اخلاء ٦٠٢ قرية أخرى.
- من بين القتلى جراء الهجمات التركية ٤٩٨ ذكراً و٢٠٤ إناث، و٥٠٨ بالغين و١٩٤ طفلاً، منهم ٧٩ قتيلاً و١١٥ جريحاً.
- ومن بين الضحايا ٦٤٨ كوردياً و٤٩ عربياً وأربعة أتراك ودنماركي واحد.

## أنواع الهجمات التركية وعدد الضحايا:

### - الضربات الجوية:

- ٤٨٤ ضحية: ٢٤٣ قتيلاً و٢٤١ جريحاً، وفق التالي:
- ٣٣٣ بسبب الغارات الجوية
- ١٣٢ بواسطة طائرة بدون طيار
- ١٨ منهم بسبب أسلحة كيميائية محتملة

١- التعرض لحطام الطائرات بدون طيار

٢- هجمات بطائرات هليكوبتر

## - الهجمات البرية:

٢١٦ ضحية، ١٠١ قتيلاً و١١٥ جريحاً، وفق التالي:

- ١٠٤ بسبب القصف

- ٥٢ نتيجة نيران الجنود الأتراك

- ٣٠ إطلاق النار أو السقوط من طائرة هليكوبتر

- ٢٨ نتيجة انفجار

- ٢١ انفجار لغم

- ٥ التعامل مع القنابل والذخائر غير المنفجرة

- ٢ بسبب مادة تي ان تي

- ٢ بسبب الاختطاف

وقالت المنظمة إن تركيا تستهدف عمداً عدداً من المواقع المدنية، بما في ذلك مخيمات اللاجئين، واستهداف المدنيين ومقاتلي حزب العمال الكوردستاني معاً، والمعالم السياحية والمهرجانات، وحرق الأراضي الزراعية، وإسقاط المروحيات.

## ضحايا الهجمات التركية في المناطق:

- محافظة دهوك (٤٤٪)

٣٠٦ ضحية (١٥١ قتيلاً و١٥٥ جريحاً)

- محافظة أربيل (٣٤٪):

٢٤٢ ضحية (١٢٩ قتيلاً و١١٣ جريحاً)

- محافظة السليمانية (١٦٪)

١١٤ ضحية (٥١ قتيلاً و٦٣ جريحاً)

- محافظة نينوى (٦٪)

٤٠ ضحية (١٣ قتيلاً و٢٧ جريحاً)

## ضحايا الهجمات الإيرانية

في الفترة بين كانون الأول ١٩٩١ وحزيران ٢٠٢٤، تسببت الهجمات الإيرانية بـ ١٤٣ ضحية (٨١ قتيلاً و٦٢

جريحاً ، وفقاً لـ CPT.

وبحسب المنظمة، فقد قُتل ٦٣ شخصاً وأصيب ٤٨ آخرون في القصف وحده. ومنذ عام ٢٠١٣، قامت إيران ببناء ١٥١ قاعدة عسكرية في إقليم كردستان، و٥٤٪ من الهجمات الإيرانية تسببت في سقوط ضحايا من المدنيين. وكان الضحايا ٩٨ ذكراً و٤٥ أنثى، ٤٤ طفلاً و٩٩ بالغاً. ٤٦٪ من المدنيين الذين قتلوا في العمليات لم يعتبروا شهداء. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج ١٥٥ من أصل ٤٢٠ مصاباً إلى مساعدة طبية إضافية لعلاج إصابتهم.

## الضحايا المدنيون جراء الهجمات الإيرانية:

١١١- بسبب القصف

١٩ - نتيجة إطلاق نار في المقر

١٠ - بسبب الطائرة بدون طيار

٣ - بسبب انفجار

٣ - نتيجة انفجار لغم

## الهجمات الإيرانية حسب الموقع:

- محافظة السليمانية (٧١٪)

١٠٢ ضحية (٦٣ قتيلاً و٤٠ جريحاً)

- محافظة أربيل (٢٨٪)

٤١ ضحية (١٩ قتيلاً و٢٢ جريحاً)

وعلى مستوى الأفضية، شهد قضاء بشدر في محافظة السليمانية أكبر عدد من الهجمات، حيث سقط ٩٦ ضحية (٥٩ قتيلاً و٣٧ جريحاً)، أي ما يمثل ٦٧٪ من الضحايا. قدمت المنظمة خمس توصيات للحكومة العراقية، بما في ذلك المطالبة بتعويض المواطنين دون تمييز، وحماية السيادة العراقية، وتقديم الخدمات للضحايا المحتاجين.

ودعت إقليم كردستان إلى تطبيق قانون حقوق وامتيازات عوائل الشهداء وضحايا الأنفال وتعويض الضحايا وحماية حياة المواطنين، كما دعت المجتمع الدولي إلى محاسبة الحكومة التركية على مقتل وإصابة المواطنين.



## العراق جاد في تطبيق المعايير الدولية لحقوق الإنسان

وصل وفد جمهورية العراق برئاسة وزير العدل خالد شواني، الأربعاء ٢٠٢٤/٨/١٤، إلى العاصمة السويسرية جنيف؛ لمناقشة التقرير الدوري الجامع السادس والعشرين والسابع والعشرين للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والإجابة عن توصيات وملاحظات اللجنة الدولية المختصة وعرض التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية المذكورة والتطبيقات الوطنية الفضلى في مجال حقوق الإنسان.

وقالت وزارة العدل - في بيان: إن «وفد جمهورية العراق برئاسة وزير العدل خالد شواني، بدأ في العاصمة جنيف، أولى جلساته لمناقشة التقرير الدوري الجامع السادس والعشرين والسابع والعشرين للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والإجابة عن توصيات وملاحظات اللجنة الدولية المختصة وعرض التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية المذكورة والتطبيقات الوطنية الفضلى في مجال حقوق الإنسان».

وقال وزير العدل خلال كلمة ألقاها في مستهل الجلسة - حسب البيان: إن «الحكومة العراقية تبنت في تشرين الأول ٢٠٢٢ منهاجا وزاريا يتضمن خطة قابلة للتنفيذ لإصلاح القطاعات الاقتصادية والمالية والخدمية، ومعالجة ملف النازحين والمكونات وإعمار المناطق المحررة ومعالجة الفقر والبطالة ومكافحة الفساد وتهيئة فرص العمل في القطاعين الحكومي والخاص وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوفير القروض الميسرة، وكذلك إقرار الاستراتيجية الوطنية للحد من أوجه عدم المساواة في عالم العمل لسنة ٢٠٢٤».

وأضاف، أن «العراق شهد خلال الإطار الزمني لإعداد هذا التقرير انتخابات مجلس النواب في تشرين الأول ٢٠٢١ بنسبة مشاركة شعبية بلغت ٤٣.٥% وكذلك انتخابات مجالس المحافظات في كانون الأول ٢٠٢٣ وبنسبة مشاركة بلغت

٤١٪».

واستكمل، أنه «بهدف الاهتمام بملف حقوق الإنسان وتمكين المرأة، والالتزام بالاتفاقيات الدولية، أقر مجلس الوزراء الخطة الوطنية لحقوق الإنسان ٢٠٢١-٢٠٢٥ لتكون دليل عمل المؤسسات الحكومية لتضع توصيات الهيئات الدولية موضع التنفيذ احتراماً للالتزامات العراق الدولية في هذا الشأن».

وفي حديثه عن الاهتمام بشؤون المرأة، قال شواني: إن «الحكومة العراقية تعتمد عدداً من الاستراتيجيات التي تعنى بالمرأة ومنها الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف تجاه النساء والفتيات ٢٠١٨-٢٠٣٠، وكذلك الاستراتيجية الوطنية للمرأة ٢٠٢٣-٢٠٣٠».

وتابع، أن «الحكومة العراقية اهتمت بالطفولة من خلال دعم سياسات وزارة التربية وهيئة رعاية الطفولة ومنها الاستراتيجية الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة ٢٠٢٢-٢٠٣١ فضلاً عن إنشاء لجنة وطنية لمنع انتهاكات حقوق الطفل». وأكد الوزير، على «إيلاء الحكومة العراقية أهمية خاصة بالجانب التربوي والتعليمي، لرفع كفاءة التعليم وتحسين جودته وتعزيز قيم المعرفة وبناء مدارس حديثة في المحافظات لاستيعاب الطلبة وضمان حصولهم على هذا الحق». وبالحديث عن مكافحة الاتجار بالبشر قال الوزير: إنه «تم تشكيل اللجنة المركزية لمكافحة الاتجار بالبشر، والتي من شأنها إعداد استراتيجيات وتنفيذ حملات عديدة لمحاسبة مرتكبي هذه الجريمة ومساعدة الضحايا، حيث أفضت هذه الجهود إلى خروج العراق من قائمة المراقبة الخاصة».

وأضاف وزير العدل، أن «حكومة بلاده عملت على تشريع وتعديل عدد من القوانين لمواءمة هذه القوانين مع التزامات العراق الدولية ومنها، قانون انتخابات مجلس النواب وضمان حصة المكونات (الكوتا) وقانون المساعدة القانونية وقانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال وقانون الضمان الصحي وقانون حقوق ذوي الإعاقة وقانون الناجيات الإيزيديات».

وذكر شواني، أن «رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني وجه باعتماد اللغة التركمانية كلغة رسمية تالفة في المخاطبات الإدارية ضمن الحدود الإدارية لمحافظة كركوك، كما وجه وزارة التربية أن يكون دوام المدارس للمكون المسيحي وبقية المكونات بما يناسب طقوسهم الدينية، فضلاً عن صدور قرار مجلس الوزراء لإيجاد الحل الشامل لمشكلة ملكية أراضي المكون الإيزيدي وذلك عملاً بمبدأ المواطنة والمساواة والعدالة بين جميع أطياف الشعب». واستكمل قائلاً: «عمدت الحكومة العراقية إلى سياسة وطنية تقوم على إشراك جميع مكونات المجتمع العراقي في تولى المناصب الرفيعة وفق الخبرة والمؤهلات العلمية».

وعن دور وزارة العدل العراقية في تطبيق المعايير الدولية لحقوق الإنسان، أكد أن «الوزارة اتخذت سياسة جديدة لإدارة وتحسين واقع السجون في العراق من خلال اتخاذ جملة من الإجراءات منها معالجة الاكتظاظ عبر التوسعة وإنشاء مؤسسات إصلاحية جديدة وفقاً للمعايير الدولية، إضافة إلى تكثيف البرامج الإصلاحية وكذلك إعداد مشروع قانون العقوبات البديلة والاهتمام بالجانب التعليمي للنزلاء من خلال إتاحة فرصة التعليم المجاني للنزلاء بالتنسيق مع المؤسسات التربوية والتعليمية».

وفي الختام، أعرب الوزير عن، «سعادته بالاهتمام الذي حظي به تقرير جمهورية العراق من قبل منظمات المجتمع المدني، مؤكداً أن هذا الاهتمام نابع من الحرية واسعة النطاق لعمل المجتمع المدني في ظل النظام السياسي الجديد في العراق».

# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



## افتحوا المقابر الجماعية لضمان العدالة

انتهاء عمل فريق «الأمم المتحدة» يثير مخاوف بشأن انتشار الجثث وتحديد هوية الضحايا

\*هيومن رايتس ووتش

عام ١٩٨٨ وعمليات القتل الجماعي التي ارتكبتها «تنظيم الدولة الإسلامية» (المعروف أيضا بـ'داعش') بين ٢٠١٤ و٢٠١٧.

«فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش» (يونيتاد) الذي أنشأه «مجلس الأمن التابع للأمم

(بيروت) - قالت هيومن رايتس ووتش إن جثث مئات الآلاف من ضحايا القتل غير القانوني لا تزال مدفونة في مقابر جماعية في جميع أنحاء العراق. تضم المقابر جثث ضحايا النزاعات المتعاقبة، بما في ذلك الإبادة الجماعية التي ارتكبتها صدام حسين ضد الكورد

## المقابر الجماعية هي تذكير مؤلم بأكثر فصول التاريخ العراقي عنفا

كما يقتضي القانون العراقي. وقال ضياء كريم طعمة، مدير عام دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية التابعة للحكومة الاتحادية العراقية، لـ هيومن رايتس ووتش إن المسؤولين فتحوا ٢٨٨ مقبرة جماعية منذ ٢٠٠٣. قال: «ما دمنا لا نملك سجلا وطنيا موحدا، لا وسيلة لنا لمعرفة عدد المدفونين في المقابر الجماعية».

بين ٢٠١٧ و٢٠٢٣، ساعد يونيتاد السلطات العراقية في استخراج ١,٢٣٧ جثة لضحايا مجزرة معسكر سبايكر، حيث قتل تنظيم داعش ١,٧٠٠ جندي وطالب عسكري ومنتوع فروا من أكاديمية تكريت الجوية بين ١٢ و١٤ يونيو/حزيران ٢٠١٤، من ١٤ قبرا ومسرحين للجريمة على ضفاف النهر. يجد تقرير يونيتاد الصادر في يونيو/حزيران ٢٠٢٤ أسبابا معقولة للاعتقاد بأن المجزرة ارتكبت بقصد الإبادة الجماعية، وهو ما يرقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

مؤخرا، في ٢٨ مايو/أيار ٢٠٢٤، أعلنت السلطات العراقية ويونيتاد أنهما بدأتا في فتح حفرة علو عنتر، وهي مقبرة جماعية في قضاء تلعفر. يُعتقد أن المقبرة، التي تقع على بعد حوالي ٦٠ كيلومتر غرب الموصل، تحتوي على جثث أكثر من ألف شخص. بين ٢٠١٤ و٢٠١٧، استخدم داعش الحفرة لإعدامات جماعية وإلقاء الجثث فيها.

لكن مع اقتراب الموعد النهائي لإنهاء عمليات يونيتاد في العراق في ١٧ سبتمبر/أيلول، هناك مخاوف من ألا تسد السلطات العراقية الفجوة التي سيخلفها يونيتاد.

قال رجل عُثر على رفاة والده وشقيقه واثنين من أعمامه في مقبرة جماعية جنوب سنجار لـ هيومن رايتس ووتش: «كان أملنا الوحيد كضحايا وناجين هو يونيتاد. ستزداد الأمور سوءا عندما يغادرون. لست متأكدا من أن لدى الحكومة العراقية القدرة على سد

المتحدة» (مجلس الأمن) في ٢٠١٧ لتوثيق الجرائم الخطيرة التي ارتكبتها داعش في العراق، دعم «دائرة الطب شؤون وحماية المقابر الجماعية» و«دائرة الطب العدلي» التابعتين للحكومة العراقية في فتح ٦٧ مقبرة جماعية مرتبطة بداعش خلال فترة ولايته. لكن في أواخر ٢٠٢٣، وبناء على طلب الحكومة العراقية، اختار مجلس الأمن تمديد ولاية يونيتاد لمدة عام إضافي واحد فقط، ما يعني أنه سيوقف عمله في سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤.

وقالت سارة صنبر، باحثة العراق في هيومن رايتس ووتش: «المقابر الجماعية هي تذكير مؤلم بأكثر فصول التاريخ العراقي عنفا، وفتحها أمر بالغ الأهمية للسماح لأسر الضحايا، والبلاد بأكملها، بالحصول على أي أمل في العدالة والتعافي من هذه الجروح. يحق للناس معرفة مصير أحبائهم ومنحهم دفنا لائقا وكريما».

يقدر «المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق» أن المقابر الجماعية في البلاد تضم رفات ٤٠٠ ألف شخص. لدى العراق إحدى أعلى أعداد المفقودين في العالم، ويقدر عددهم بين ٢٥٠ ألف ومليون شخص، ويُعتقد أن الكثير منهم دُفن في مقابر جماعية.

وقالت هيومن رايتس ووتش إنه ومن أجل تعزيز العدالة والمساءلة للضحايا وأسرهم، ينبغي للحكومة العراقية تكثيف الجهود لاستخراج الجثث من القبور، وتحديد هوية الضحايا، وإعادة الرفات إلى الأسر لدفنها بشكل لائق، وإصدار شهادات الوفاة، وتعويض الأسر،

## فتح المقابر الجماعية أمر بالغ الأهمية لأسر الضحايا، والبلاد بأكملها

في بغداد ستكون معترفاً بها دولياً، مما يسمح بقبول نتائجه كدليل في المحاكم على مستوى العالم.

قال خبات عبد الله، المستشار في وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين في حكومة إقليم كردستان، لـ هيومن رايتس ووتش إن إدارة الطب الشرعي الجنائي التابعة لوزارة داخلية إقليم كردستان تدير مختبراً لديه القدرة على التعرف على الحمض النووي لرفات من 5 إلى 7 جثث يومية. لكن بموجب قانون شؤون المقابر الجماعية رقم 5 لسنة 2006، فإن المختبر الموجود في بغداد فقط هو المخول بتحليل عينات الحمض النووي المأخوذة من المقابر الجماعية.

قال صباح صبري، الذي قُتل والده وعمه على يد داعش في 2014 وألقياً في مقبرة جماعية في خانصور، لـ هيومن رايتس ووتش: «تعرفت على والدي من ملبسه. كما تعرف جاري على والده لأنه كان يحمل أذويته ومفاتيح المنزل معه».

أخذ المسؤولون الكورد عينات من الحمض النووي من صباح وأفراد آخرين من المجتمع لتأكيد هويات أولئك الموجودين في القبر. تلقى صباح في وقت لاحق تأكيداً رسمياً بأن والده كان من بين من عُثر عليهم في القبر.

رغم ذلك، قال صباح إن عائلته لم تتلق أي شهادة وفاة لوالده حتى يوليو/تموز. قال: «ترفض الحكومة الاتحادية العراقية الاعتراف باختبارات الحمض النووي التي تجريها السلطات الكردية، لذا فهي لا تمنحنا شهادة

الفجوة التي ستركها مغادرة يونيتاد».

قال طعمة: «بالطبع، سيكون هناك فراغ عندما يغادرون [يونيتاد]، لكن الحكومة العراقية أصدرت قرارها بأن ولاية الفريق قد انتهت، لذلك يجب أن يكون لدينا خطة بديلة».

العبء الضخم الناجم عن تراكم الحالات إلى جانب محدودية قدرة الحكومة العراقية يعني أن العملية بطيئة للغاية بالنسبة لأسر الضحايا.

عُثر على رفات والد أحد الرجال وشقيقه واثنتين من أعمامه في مقبرة جماعية اكتشفها أحد الرعاة في الصباحية بقضاء سنجار في أكتوبر/تشرين الأول 2017. بعد عامين، استُخرجت الرفات وأُرسلت إلى بغداد لتحديد هوياتها. قال الرجل: «مرت خمس سنوات، وحتى الآن لم نتلق أي أخبار من دائرة الطب العدلي. لا نعرف السبب».

قال الرجل إنه غير قادر على الحصول على شهادات وفاة لأقاربه حتى يتم التعرف على رفاتهم. دون شهادات الوفاة، لا تستطيع أسرته التقدم بطلب للحصول على تعويضات تُدفع لأسر ضحايا الإرهاب بموجب القانون رقم 20 لسنة 2009.

### مختبر واحد!!!

قال طعمة لـ هيومن رايتس ووتش إن العراق يمتلك مختبراً واحداً فقط مرخصاً له بإجراء التعرف على الحمض النووي للرفات المستخرجة من المقابر الجماعية، وهو «مختبر تحليل الحمض النووي» التابع لدائرة الطب العدلي في بغداد.

استعداداً للمغادرة، دعم يونيتاد مختبر تحليل الحمض النووي التابع لدائرة الطب العدلي للحصول على اعتماد ISO / IEC 17025 من «المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس» (أيزو).

يعني الاعتماد أن النتائج التي يتوصل إليها المختبر

لحضور فتح مقبرة جماعية تم اكتشافها مؤخرا من تلك الحقبة. قال رمضان: «أخبرتني والدتي أن والدي كان يرتدي جوربا واحدا فقط عندما أخذه، لذلك كنت أبحث وسط كل الرفات عن عظمة مرتديا جوربا واحدا معتقدا أنني ربما أجده».

قال عبد الله ل هيومن رايتس ووتش إنه حتى الآن، تم انتشال رفات نحو ٢,٥٠٠ كردي قُتلوا بين ١٩٨٠ و ١٩٨٨ من مقابر جماعية وإعادتها إلى إقليم كردستان.

### أمر بالغ الأهمية

استخراج الجثث من المقابر الجماعية أمر بالغ الأهمية لضمان الحق في معرفة الحقيقة بشأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وضمان قدرة العراق على الوفاء بواجبه في ضمان سبل الانتصاف والتعويضات الفعالة، وإجراء تحقيقات فعّالة. كما يمكن، بل وينبغي أيضا استخدام الأدلة التي تُجمَع من المقابر الجماعية في الإجراءات الجنائية لضمان محاسبة مرتكبي الجرائم.

ينبغي للسلطات أن تزيد جهود استخراج الجثث من المقابر الجماعية في العراق عبر نهج محايد بصرف النظر عن هوية الضحايا أو الجناة المزعومين. ينبغي للحكومة أيضا زيادة التمويل دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي، وتحسين قدرتهما على جمع الأدلة، بما في ذلك من خلال المسح الرقمي وإعادة بناء مسارح الجريمة، ومرافق تخزين المواد البيولوجية، وعمليات تحديد هوية الضحايا.

وقالت صنبر: «فتح جميع المقابر الجماعية في العراق سيتطلب التزاما جادا ومستمرا من السلطات العراقية، وهو التزام لا بد من القيام به. لن يكون التثام جراح الماضي ممكنا دون ذلك».

## العراق يمتلك مختبرا واحدا لإجراء التعرف على الحمض النووي للرفات

وفاة. أخبرتنا حكومة إقليم كردستان أنها ستصدر لنا شهادة وفاة، لكن السلطات الاتحادية أخبرتنا أنها لن تعترف بذلك أيضا».

لا تستطيع الأسرة المطالبة بمزايا التقاعد أو أي دعم حكومي آخر دون تقديم شهادة الوفاة. قال صباح: «أنفقت أكثر من ثلاثة آلاف دولار وقضيت سبع سنوات في محاولة الحصول على شهادة وفاته».

بالنسبة إلى أسر الضحايا المدفونين في مقابر جماعية، فإن وتيرة عمليات استخراج الجثث والعقبات البيروقراطية تمنعهم من الانتهاء من الأمر وتزيد الطين بلة. قالت شيرين خيرو، التي قُتل والدها على يد داعش وعُثر عليه في مقبرة جماعية في حردان، قضاء سنجار: «تم التعرف على رفات والدي مؤخرا. لكننا لم نتلق سوى نصف هيكله العظمي لدفنه. لا أستطيع وصف مدى الألم والعذاب الذي سببته هذه العملية لي».

كان ريبوار رمضان يبلغ من العمر عاما واحدا عندما أخذ والده وجده وستة من أعمامه و١٠٥ رجال آخرين من عائلته وقُتلوا ووضعت جثثهم في مقبرة جماعية غير معروفة في جنوب العراق. كان أفراد عائلة ريبوار جزء من ثمانية آلاف رجل من منطقة برزان قُتلوا في ١٩٨٣ على يد حكومة صدام حسين، فيما حكمت المحكمة الجنائية العراقية العليا بأنه عمل من أعمال الإبادة الجماعية وجريمة ضد الإنسانية.

في ٢٠١٩، ذهب رمضان إلى السماوة، جنوب العراق،



بعد إنهاء «تجميد» عملياتها ضد القوات الأمريكية..

## ثلاثة سيناريوهات محتملة لمسار الميليشيات العراقية

\*مركز الامارات للسياسات/وحدة الدراسات العراقية:

يبدو أن عملية قصف قاعدة «عين الأسد» الأخيرة لم تأت رداً على القصف الأمريكي لمنطقة جرف الصخر فحسب، بل هي أيضاً مثلت رسالة تحذير إيرانية إلى الولايات المتحدة من مخاطر دخول إيران في حرب مباشرة مع إسرائيل، في سياق التصعيد المتوقع في أعقاب اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية بتهمة ترهت واشنطن في الرد على استهداف «عين الأسد»، حرصاً منها على ألا يدخل الرد في حسابات المواجهة الإيرانية-الإسرائيلية المنتظرة، والتي تسعى واشنطن إلى ألا تكون مختلفة كثيراً في حدودها عن مواجهة أبريل الماضي. يُرجح أن تتجه الميليشيات العراقية إلى تقييد المواجهة مع القوات الأمريكية داخل حدود العراق، في مقابل المزيد من الانخراط في التصعيد الأمني والعسكري الإقليمي ضد إسرائيل والولايات المتحدة. يتسارع مشهد استئناف المواجهات المسلحة بين الميليشيات العراقية والقوات الأمريكية على خلفية تعرض قاعدة «عين الأسد» العسكرية (غرب بغداد) في 6 أغسطس 2024 لقصف صاروخي خلف عدداً من الجرحى الأمريكيين وتبنته مجموعة أطلقت على نفسها اسم «الثوريون». وجاء الهجوم في أعقاب قصف جوي أمريكي لمصنع للطائرات

المسيرة في منطقة «جرف الصخر» جنوب بغداد تابع لـ «كتائب حزب الله»، وقد أدى القصف إلى مقتل أربعة من عناصر الميليشيات.

تزامن كل ذلك مع تطورات التصعيد الإيراني-الإسرائيلي الذي بلغ ذروته مع اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» داخل مقر إقامته بطهران في ٣١ يوليو، وتحميل إيران الجانبين الإسرائيلي والأمريكي مسؤولية الحادث والتعهد بالرد، وسبق ذلك بيوم اغتيال القيادي الميداني البارز في «حزب الله» اللبناني فؤاد شكر في غارة جوية إسرائيلية، ما أطلق التكهنات بإمكان توسع نطاق الحرب في المنطقة ومشاركة أكثر فاعلية لحلفاء إيران فيها.

## رسائل متبادلة

في ضوء التطورات الأخيرة دعت واشنطن، خلال اتصال أجراه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في ٤ أغسطس، إلى مساهمة بغداد في «تهدئة التوترات الإقليمية وتجنب المزيد من التصعيد»، بحسب بيان وزارة الخارجية الأمريكية الذي أشار إلى «التزام الولايات المتحدة بعملية اللجنة العسكرية العليا الأمريكية العراقية الرامية إلى تحديد كيفية تحول المهمة العسكرية الخاصة بالتحالف الدولي لهزيمة داعش في العراق، وتوقيت هذا التحول، وأهمية حماية القوات فيما نعمل على تحقيق ذلك».

وأشارت تسريبات إلى أن اتصال بلينكن تضمن رسالة أمريكية عبر الحكومة العراقية إلى طهران تدعوها فيها إلى الامتناع عن التصعيد وتخفيف التوترات في المنطقة، وذلك في ضوء الرد العسكري الإيراني المتوقع ضد إسرائيل، جدير الإشارة إلى أن التصعيد الأخير على الصعيد العراقي-الأمريكي جاء بعد شهر من صمود الهدنة بين الجانب الأمريكي والمليشيات المسلحة العراقية ومن خلفها إيران، وعُدت من ثمار صفقة تشكيل حكومة محمد شياع السوداني نهاية عام ٢٠٢٢. وكان لقوى «الإطار التنسيقي» الشيعية الأكثر قرباً من إيران، بما فيها بعض الفصائل المسلحة مثل «عصائب أهل الحق»، دور محوري في إعلان «تجميد» الميليشيات الأخرى هجماتها ضد القوات الأمريكية والضغط لتمديد التجميد حتى في أوج أحداث القصف الإيراني لإسرائيل في ١٣ أبريل، بهدف معنن هو الحفاظ على «تماسك» حكومة السوداني ومنع انهيار الأوضاع في العراق.

## أولويات الاستراتيجية الأمنية

ومع أن الفصائل الشيعية التي تصنفها واشنطن من بين «الأكثر خطورة» في العراق، وهي «كتائب حزب الله» و«النجباء» و«سيد الشهداء»، عكفت خلال الشهور الأخيرة على محاولة توسيع نشاطها خارجياً، فأدعت تنفيذ عشرات الهجمات ضد إسرائيل، وبعضها بالتعاون مع جماعة «الحوثيين» اليمنية، بالإضافة إلى محاولتها تسليح مقاتلين في الأردن، فإنها (الفصائل) حافظت على الانسجام مع أولويات الاستراتيجية الأمنية الإيرانية في الداخل العراقي، والتي يمكن إجمالها بالآتي:

\*\*\* الحفاظ على الحدود المقبولة من التوازنات والاتفاقات الشيعية التي أنتجت الحكومة الحالية وعدم تعريضها لهزات كبيرة، على الأقل في الوقت الحالي، لمنع تداعيات أمنية أو اقتصادية تؤثر سلباً على المصالح الإيرانية.

\*\*\* وضع الحكومة وبعض قوى «الإطار» موضع الضغط و«التهام» الإعلامي بالتهاون حول قضية «انسحاب القوات الأمريكية»، وأحياناً بـ«التأمر» مع الأمريكيين ضد ما يسمى «محور المقاومة».

\*\*\* إدامة التهديد الذي تشكله الفصائل العراقية لمجمل الأمن الإقليمي وليس فقط للقوات الأمريكية داخل العراق، في حال اتساع رقعة المواجهة من خلال تطوير إمكاناتها التسليحية والتدريبية واللوجستية.

\*\*\* الحرص على استمرار منظومة «الحشد الشعبي» كغطاء رسمي لحماية وتسهيل أنشطة الفصائل والمقاتلين حتى غير العراقيين منهم داخل العراق وخارجه.

\*\*\* استثمار المجال العراقي لتوسيع التشبيك والتنسيق الأمني والاستخباري بين الأذرع الإيرانية في المنطقة (وقد لوحظت نتائج ذلك بزيادة نشاط قيادات حماس والحوثيين وحزب الله في العراق، والحديث عن افتتاح مقرات دائمة ومعسكرات مشتركة لهذه الميليشيات، وفي هذا الصدد يُذكر أن من بين القتلى في القصف الأمريكي الأخير على جرف الصخر قائد حوثي بارز).

\*\*\* التلويح الدائم بورقة «الفصائل البديلة»، وهي مجموعات مسلحة تبرز بشكل مفاجئ لتتبنى عمليات محددة ثم تختفي، وقد تبنت مجموعة جديدة أطلقت على نفسها اسم «الثوريون» عملية «عين الأسد الأخيرة»، فيما كان اسم المجموعة ذاتها قد برز بصيغة «عصبة الثائرين» عام ٢٠٢٠ في تسجيل مصور لمراقبة القاعدة نفسها. وتتنوع التفسيرات حول أصل هذه المجموعات بين من يراها أسماء وهمية هدفها رفع الحرج عن الفصائل الرئيسية المتنفة، ومن يعتقد أنها فصائل فعلية خارج الميليشيات المعلومة تم تأسيسها برعاية الحرس الثوري الإيراني كبديل جاهز لانكشاف أو ضعف أو حتى تمرد الميليشيات الحالية.

## السيناريوهات المحتملة لمسار الميليشيات

يمكن الحديث عن ثلاثة سيناريوهات محتملة تشكل مسار الميليشيات العراقية في المرحلة المقبلة، هي:

### السيناريو الأول، انخراط شامل للميليشيات العراقية في الهجمات داخل العراق وعلى المستوى الإقليمي:

بالرغم من التطورات المشار إليها إلا أن هذا السيناريو مازال يُعد الأقل ترجيحاً حتى الآن في الأقل، لكنه قد يغدو أمراً واقعاً في حال حدوث متغيرات حاسمة في موازين الصراع، مثل دخول إيران بشكل مباشر في حرب مفتوحة مع إسرائيل عقب الرد الإيراني المرتقب على مقتل إسماعيل هنية، والتحاق الولايات المتحدة بتلك الحرب. وما يحدد مسار هذا السيناريو معطيات مثل:

- \*\*\* مبدأ «إسناد الساحات» الذي يُعد من أسس مشروع ما يسمى «محور المقاومة».
- \*\*\* المعلومات المتواترة عن تطور القدرات الصاروخية، خصوصاً الصواريخ متوسطة وبعيدة المدى، والطائرات المسييرة لعدد من الفصائل العراقية، وخصوصاً «النجباء» و «الكتائب»، واحتمالية انخراط هذه الفصائل في الرد الإيراني المنتظر على إسرائيل من داخل الأراضي العراقية.
- \*\*\* اعتبار أن الموقفين الإسرائيليين والأمريكي حالة واحدة، والامتداد في ذلك إلى اعتبار أغلب دول المنطقة المناهضة لتوسع «محور المقاومة» ضمن تلك الحالة أيضاً.
- \*\*\* المتغيرات التي قد تفرزها الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وطبيعة الاستراتيجية التي سوف تنتهجها الإدارة الجديدة حول إيران وأدورها الإقليمية فيما إذا كانت سوف تختار المواجهة المباشرة أم الاستمرار في سياسة الاحتواء الحالية.

## السيناريو الثاني، العودة إلى «تجميد الهجمات»:

بالرغم من اتجاه الأجواء الإقليمية عموماً إلى التصعيد منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، إلا أن «الهدنة» التي أعلنتها الفصائل المسلحة في العراق مع الجانب الأمريكي استمرت صامدة طوال تلك الشهر، داعمَةً لحالة من الاتفاق الضمني أو العلني الأمريكي-الإيراني حول ضبط حدود الصراع الحالية في العراق والمنطقة، ولا يبدو أن ثمة رغبة أمريكية، وسط الاتصالات المكثفة عبر الوسطاء، في اتجاه التصعيد مع طهران.

داخلياً، يمكن الإشارة إلى عدم قطع الفصائل الأكثر قرباً من إيران روابطها واتصالاتها مع الحكومة العراقية، رغم حدوث تشنجات في مراحل مختلفة لم تصل جميعها إلى محاولة تلك الفصائل إسقاط الحكومة أو زعزعة الأمن أو حتى إخراج الحكومة من خلال استهداف القوات الأمريكية، كما حصل خلال حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي. ويمكن أن يكون الإعلان العراقي-الأمريكي عن تواصل المفاوضات الفنية والعسكرية بين الجانبين، والذي أكد عليه اتصال بليينكن-السوداني الأخير، لتحديد وضع القوات الأمريكية المستقبلية في العراق، وما قد يسبق ذلك من اتفاق على إنهاء مهمة «التحالف الدولي لمحاربة داعش» في العام المقبل، من بين العوامل الداعمة للعودة إلى وضع «تجميد الهجمات».

ومع معقولية هذه المعطيات، فإن هذا السيناريو لا يُعد مرجحاً أيضاً بسبب توقعات عن رد ستقوم به القوات الأمريكية ضد الميليشيات في نطاق التزامات عسكرية تقتضي «الاستجابة» لعملية «عين الأسد» حتى لو كانت «استجابة مؤجلة» إلى ما بعد فك الاشتباك الإيراني-الإسرائيلي المباشر. يُضاف إلى ذلك صعوبة تجديد إعلان الميليشيات نفسها «التجميد» مجدداً بسبب توازناتها الداخلية وعلاقتها المضطربة مع بعضها.

## السيناريو الثالث،

ضبط حدود المواجهة مع القوات الأمريكية داخلياً والتوسع في المواجهة الإقليمية مع الولايات المتحدة وإسرائيل: ويُعد هذا السيناريو الأكثر ترجيحاً نسبياً للأسباب الآتية:

\*\*\* حاجة إيران إلى تنظيم استخدام أوارقها الإقليمية بحسب الظروف الميدانية، وعدم استعدادها لتخفيف الضغط الذي تمثله الميليشيات العراقية، سواء على الجانب الأمريكي أو في نطاق الأزمة الإقليمية، ولكن في نطاق استراتيجية لا تقود إلى صدام واسع النطاق مع الأمريكيين.

\*\*\* حاجة الميليشيات المسلحة الأكثر قرباً من إيران إلى تنفيس قوتها وإثبات حضورها الأمني محلياً وخارجياً. \*\*\* التطور في استراتيجية التشبيك بين الفصائل العراقية والأذرع الإقليمية خصوصاً الحوثيين، وتعويل إيران على الورقة الحوثية كجبهة رئيسة ووسيلة ضغط دولية وإقليمية بتأثير متصاعد.

\*\*\* التكهنات الإقليمية على صعيد اتساع رقعة الصراع الحالي إلى الساحة اللبنانية ومشاركة الفصائل العراقية في تلك الحرب، وقد يصبح السيناريو الأنسب لإيران انخراط تلك الفصائل في الصراع المباشر مع إسرائيل من دون توسيع نطاق العمليات ضد القوات الأمريكية في الداخل العراقي.

\*\*\* الاندفاع اللافت لمليشيا «عصائب أهل الحق» باتجاه دعم عملية «عين الأسد» الأخيرة، بعد اتهامات تلقتها أخيراً سواء من الميليشيات المنافسة (الكتائب والنجباء وسيد الشهداء) أو من بعض القوى السياسية مثل التيار

الصدري، بالتنسيق وأحياناً «التأمر» مع الجانب الأمريكي، على خلفية دفاعها عن مواقف الحكومة العراقية، ويبدو أن هذا الاندفاع ينسجم مع تطورات الموقف الإيراني لمرحلة ما بعد عملية اغتيال إسماعيل هنية، بوضع الفصائل العراقية المختلفة فيما بينها موضع الاستعداد للتطورات القادمة.

\*\*\* استثمار «فصائل الظل» في الهجمات الداخلية، ويُتوقع أن يتم الإعلان قريباً عن فصائل كردية وسنية بأسماء جديدة تتبنى العمليات ضد الأهداف الأمريكية لخلق آفاق ومنافذ جديدة للصراع. وما يدل على هذا الأمر ما تناقلته بعض المواقع العراقية عن اعتقال السلطات العراقية مجموعة مُتهمة بتنفيذ هجوم «عين الأسد»، والتي يتبع أفرادها الخمسة «للحشد العشائري» السني في قضاء حديثة بمحافظة الأنبار، والذي انطلقت منه أصلاً صواريخ الكاتيوشا التي ضربت القاعدة.

## الاستنتاجات

في ضوء ما سبق يمكن قراءة عملية «عين الأسد» باعتبارها «رسالة تهديد إيرانية» إلى واشنطن، لتحذيرها من المخاطر المتصاعدة لتورط إيران بشكل مباشر في الحرب مع إسرائيل، ويبدو أن الرسالة قد فُهمت أمريكياً على هذا الصعيد، ما استدعى التريث في الرد الأمريكي.

وفي الوقت نفسه لا يمكن حتى الآن عدّ العملية، بالإضافة إلى تهديدات الميليشيات العراقية بالانخراط مع «حزب الله» إذا توسعت الاشتباكات بين الحزب وإسرائيل إلى حرب مفتوحة، أو التلويح باستئناف ضرب المعسكرات الأمريكية في بغداد وأربيل، إشعاراً صريحاً لوضع الميليشيات العراقية في مواجهة واسعة النطاق مع الجانب الأمريكي. فمن جهة، تدرك طهران جدية الالتزامات الأمريكية بحماية الأمن الإسرائيلي، ومع حرصها على عدم المواجهة الفعلية مع إسرائيل وإدامة الحرب بالوكالة، فإن استدراج واشنطن إلى هذه الحرب بمنحها مبررات الدفاع عن جنودها في العراق في هذه المرحلة لن يخدم المصالح الإيرانية، ما يدعم الترحيحات بتوصل إيران وواشنطن والحكومة العراقية إلى حالة توازن قلقة وخطرة تتخللها هجمات ضد القوات الأمريكية تتبناها فصائل الظل وردود أمريكية باستهداف مواقع وقيادات ميدانية داخل العراق.

ومن جهة ثانية لا ترغب طهران في أن تقود انهيارات أمنية في العراق إلى حسم التوجه الحكومي العراقي، سواء ضد الولايات المتحدة أو ضد إيران، وتفضيلها إبقاء العراق في المنطقة الرمادية التي لا تسمح له بأن يكون مستقلاً في قراره ومصالحه ولا منخرطاً في السياق الأمريكي أو أي سياق إقليمي غير إيراني، وأيضاً ألا تكون الحكومة العراقية منحازة إلى المحور الإيراني بشكل فاضح ما قد يعرضها لعقوبات اقتصادية تُشكل ضرراً بالغاً على المصالح الإيرانية الواسعة داخل العراق.

وفي المحصلة فإن سعي إيران للحفاظ على التوازن القلق بين نفوذها في العراق والمصالح الأمريكية في هذا البلد، مع افتراض ضبط حدود المواجهة مع القوات الأمريكية في أدنى مستوياتها، ليست مهمة بلا مخاطر، فهي تضع الوضع العراقي المضطرب في الأساس والمنفتح على صراعات أمنية وسياسية واجتماعية شديدة التعقيد على حافة الهاوية بشكل دائم، كما أن ضبط حدود ونطاق حركة الميليشيات بالتزامن مع مشهد تعاطف دورها وإمكاناتها العسكرية وتنوع تمثيلاتها ومصالحها، هدف صعب التحقق على المدى الطويل وإن كان أثبت فاعليته خلال الأعوام السابقة.



## «سرقة القرن» في العراق.. من هو المتهم الرئيسي؟

نور زهير الى القضاء، وهناك متهمون آخرون بعضهم تمت كفالتهم، وفق ما ذكرته وكالة «شفق نيوز». وأوضح أن النص القانوني المتهم بها «نور زهير جاسم» هي ٤٤٤/١١، وليس ٣٣١ من قانون العقوبات العراقي، وهذه الجريمة جنائية وليست جنحة لأن المادة الاخيرة تخص الموظفين. وأضاف: «نتمنى أن نصل في هذه الجريمة إلى حكم مغلظ وراذع»، مشيراً إلى «سلوك غير منضبط للمتهم بعدما حصل على الكفالة بتنقله وتدخله بأمر أخرى، وكأنما يقول أنا اقوى من كل عقوبة وجهاز». وكشف حنون أن «لدى هيئة النزاهة قضايا أخرى لنور زهير»، قائلاً: «لن يفلت من هذه القضية (سرقة القرن)» وإذا فلت سنأخذه بأخرى ثابتة». وشدد رئيس هيئة النزاهة بالعراق، على أن «السراقات التي ارتكبها هذا المتهم كثيرة».

**\*الحرّة - دبي:** كان مقرراً أن تنطلق، محاكمة نور زهير، المتهم الأول بسرقة الأمانات الضريبية العراقية يوم الاربعاء ٢٠٢٤/٨/١٤ ولكن تم تأجيل المحاكمة الى ٢٧ آب/أغسطس الجاري. ، فما يعرف بـ«سرقة القرن»، وذلك أمام محكمة جنائيات مكافحة الفساد المركزية في العراق، فمن هو وماذا نعرف عنه؟

### توعد بـ«حكم مغلظ وراذع»

والثلاثاء، أعرب رئيس هيئة النزاهة بالعراق، القاضي حيدر حنون، عن أمله بصدور حكم «غليظ وراذع» بحق «نور زهير» المتهم الأول بسرقة الأمانات الضريبية ما تُعرف بـ«سرقة القرن»، مشدداً على أنه «لن يفلت من العقاب» لتورطه بقضايا فساد أخرى. وقال القاضي حنون في مؤتمر صحفي، إن محكمة التحقيق أحالت القضية الأولى التي تخص

## رئيس النزاهة: السرقات التي ارتكبها هذا المتهم كثيرة ولن يفلت

المنقولة للمتورطين بالسرقة وكذلك أسرههم، وفق وكالة «شفق نيوز».

وفي عام ٢٠٢٣، قرر القضاء العراقي رفع اشارة الحجز عن شركة تابعة للمتهم بسرقة القرن «نور زهير».

وفي مطلع العام الماضي، أعلن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، عن قيام «نور زهير»، بتوزيع أمواله على متنفذين من بينهم «سياسيين واعلاميين»، ملمحا الى ارتفاع رقم سرقة القرن.

ووقتها أعلن السوداني أيضا إن القاضي المختص أصدر أمرا بإطلاق سراح نور زهير بكفالة، مقابل تعهده بتسليم كامل المبلغ المسروق خلال مدة أسبوعين، مشيرا إلى أن القسم الأكبر من المبلغ لدى المتهم عبارة عن عقارات وأملاك.

وما زال ملف القضية مفتوحا لدى القضاء العراقي للتوصل إلى جميع خيوطه، وكذلك سبل استعادة الأموال التي تم تهريبها خارج العراق بحسب ما صرح عدد من النواب والسياسيين.

وينخر الفساد كافة مؤسسات الدولة والإدارات العامة في العراق، ورغم صدور إدانات قضائية إلا أنها نادرا ما تستهدف مسؤولين كبارا، حسبما تشير «فرانس برس».

ويحتل العراق المرتبة ١٥٧ (من ١٨٠) في مؤشر منظمة الشفافية الدولية عن «مدركات الفساد»، وغالبا ما تستهدف المحاكمات في قضايا الفساد في حال حصلت، مسؤولين في مراكز ثانوية.

## تفاصيل «سرقة القرن»

وتتمثل «سرقة القرن» باختفاء مبلغ ٣/٧ تريليون دينار عراقي بما يعادل نحو مليارين ونصف المليار دولار من أموال الأمانات الضريبية، وتم الكشف عنها من قبل عدة جهات معنية قبل نحو شهرين من انتهاء فترة حكم الحكومة العراقية السابقة برئاسة، مصطفى الكاظمي.

وكشف كتاب رسمي صادر عن هيئة الضرائب أن مبلغ ٢,٥ مليار دولار، جرى سحبه بين سبتمبر ٢٠٢١ وأغسطس ٢٠٢٢ من مصرف الرافدين الحكومي، عبر ٢٤٧ صكا ماليا، حُرر إلى خمس شركات، قامت بصرفها نقدا مباشرة، وفق ما ذكرته وكالة «فرانس برس».

وعلى إثر انكشاف السرقة تحركت هيئة النزاهة والسلطة القضائية لتتولى التحقيق بالقضية وصدرت عدة أوامر قبض قضائية وكان أول المعتقلين رجل الأعمال، نور زهير.

## من هو «نور زهير»؟

هو رجل أعمال عراقي و «المدير المفوض لشركة (المبدعون) للخدمات النفطية المحدودة»، واسمه الكامل «نور زهير جاسم المظفر»، وكنيته «أبو فاطمة»، ومن مواليد بغداد عام ١٩٨٠.

وسبق له العمل في الموائى العراقية، قبل أن يعمل مستشارا بمكتب رئيس اللجنة المالية النيابية السابقة، وفق تقرير سابق لموقع «راديو كردستان».

وتشير تقارير إلى أن «نور زهير» يمتلك أكثر من ٢٠ عقارا فخما ببغداد، فضلا عن أموال وشركات.

وفي ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢، تم إلقاء القبض على «نور زهير»، وذلك خلال محاولته الهروب خارج البلاد عن طرق مطار بغداد الدولي عبر طائرة خاصة.

وتم إيداع «نور زهير» السجن بالإضافة إلى آخرين، إلى جانب قرارات قضائية بمصادرة الأموال المنقولة وغير

# المرصد التركي و الملف الكردي



## العدالة والتنمية في ذكرى تأسيسه: شيخوخة في العشرينيات

السياسية.  
الإعلان عن تأسيس الحزب كان في ١٤ أغسطس/آب ٢٠٠١، وهو الحزب رقم ٣٩ في تاريخ الجمهورية التركية. مسيرة التأسيس لم تكن سهلة، وبدأت منذ عام ١٩٩٨ بتأسيس حزب جديد للرؤية الجديدة التي أسسها القيادي الإسلامي الراحل نجم الدين أربكان، على أنقاض حزب

إسطنبول- جابر عمر: لم يكن أشد المتفائلين بتأسيس حزب العدالة والتنمية في تركيا قبل ٢٣ عاماً يتوقع أن الحزب الوليد من رحم الأحزاب المغلقة وعبر شخصية أبرز مؤسسيه رجب طيب أردوغان المحظور من العمل السياسي آنذاك، سيحتكر الحكم منذ عام ٢٠٠٢، فيما يعاني اليوم من ترهلات وتحديات بارزة أمام مسيرته

## طه عودة أوغلو: الحزب على مفترق طرق فيما أن يستمر أو يندثر

كانت نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة التي جرت في مايو/أيار ٢٠٢٣ قد أسفرت عن حصول الحزب على ٣٦/٣٠٪ من الأصوات، مقابل ٢٥/٨٪ لـ«الشعب الجمهوري»، في وقت حقق أردوغان الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في مايو ٢٠٢٣، ٤٩/٥٪ من الأصوات وحصل بالجولة الثانية، بعد أسبوعين، على ٥٢/١٨٪ من الأصوات.

ومن التحديات البارزة أمام حزب العدالة والتنمية اليوم حالة الترهل ومطالب التجديد فيه، والتحديات الاقتصادية في ظل التضخم المستمر للأسعار، ما أرهق جيوب المواطنين خصوصاً أن رفع الرواتب لم يحقق آمال المواطنين تحديداً شريحة المتقاعدين، فضلاً عن فرض مزيد من الضرائب ورفعها.

ورغم تغييرات أردوغان لفريقه الاقتصادي، النتائج لم تظهر حتى الآن، وإن لم تظهر قريباً فستزداد المطالب من قبل المعارضة للذهاب إلى الانتخابات المبكرة، وهنا ستزداد الأعباء على الحزب وأردوغان.

ويسعى الحزب في مسيرة إحياء ذكرى تأسيسه هذا العام لتنظيم احتفالات متزامنة في مختلف الولايات، وبحسب قناة أ - خبر المقربة من الحزب، فإن الاحتفالات ستشهد عرض فيديوها تظهر الخدمات التي قدمها الحزب في مسيرته ومراحل تأسيس الحزب وما شهدته تلك المراحل، فضلاً عن إلقاء أردوغان كلمة لأنصاره، وقد تشهد الفعاليات انضمام نواب من أحزاب أخرى ورؤساء بلديات لحزب العدالة والتنمية.

وقال نائب أردوغان في الحزب حمزة داغ في كلمة له

الرفاه المغلق، ليطم تأسيس حزب الفضيلة، الذي أغلق أيضاً من قبل المحكمة الدستورية العليا في عام ٢٠٠١.

### أردوغان والتأسيس

هذا القرار قاد أردوغان ورفيقه، الرئيس السابق عبد الله غول ورئيس البرلمان السابق بولنت أرنتش، للاجتماع مع بقايا الأحزاب والتيارات المحافظة لتأسيس حزب العدالة والتنمية.

وفي أول انتخابات خاضها عام ٢٠٠٢، فاز بالأغلبية من دون أن يكون أردوغان ضمن نواب البرلمان نظراً للحظر السياسي الذي تعرض له في عام ١٩٩٩. بعد رفع الحظر السياسي على أردوغان، تولى رئاسة الحكومة في مارس/ آذار ٢٠٠٣.

ومنذ ذلك الحين، واصل أردوغان حكم البلاد رئيساً للوزراء حتى عام ٢٠١٤، وبعدها رئيساً للبلاد حتى الآن وهو بزعامة حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ومع إحياء الذكرى الـ ٢٣ لتأسيس الحزب هذا العام، يواجه حزب العدالة والتنمية تحديات كبيرة، لا سيما بعد الانتخابات المحلية التي أجريت في مارس الماضي، والتي تراجع فيها الحزب ليحتل المرتبة الثانية. نتيجة فاجأت الأوساط السياسية والشعبية، وطرح تساؤلات كبيرة عن مستقبل الحزب، خصوصاً أن أردوغان لن يتمكن دستورياً من الترشح للرئاسة مرة مقبلة في حال أتم فترته الحالية التي تنتهي عام ٢٠٢٨، إلا إذا جرت انتخابات مبكرة عندها يمكنه الترشح مجدداً.

محطات عديدة مرّ بها الحزب، لكن الآتي قد يكون الأهم، تحديداً الانتخابات البرلمانية والرئاسية المنتظر إجراؤها عام ٢٠٢٨، إذ تشير استطلاعات رأي تنشرها وسائل إعلام إلى تراجع شعبيته واحتلاله المرتبة الثانية خلف حزب الشعب الجمهوري المعارض الذي تصدر الانتخابات المحلية الأخيرة.

وحقق حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المحلية الأخيرة ما نسبته ٣٥/٤٩٪ من الأصوات خلف «الشعب الجمهوري» الذي حاز ٣٧/٧٧٪ من الأصوات، فيما

بغياب المؤسس».

ولفت إلى أن «حزب العدالة والتنمية استطاع خلال العقدين الماضيين تحقيق نجاحات كبيرة، لكن هذه النجاحات كان عنوانها الرئيسي رجب طيب أردوغان، وبالتالي تُطرح تساؤلات هل سيكون غياب الرئيس التركي عاملاً مؤثراً خلال الانتخابات المقبلة؟».

من جهته، قال الكاتب والباحث جاهد طوز، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «منذ تأسيس حزب العدالة والتنمية شهدت البلاد ثورة في التغيير في مجالات عديدة يمكن ملاحظتها، وكانت هناك مشاكل تخص الكتل المحافظة تم تجاوزها، وأيضاً قيود على المواطنين الكورد رُفعت، ولم يكن ذلك سهلاً بل عبر محطات عديدة عانى خلالها الحزب وصولاً إلى محاولة الانقلاب الفاشلة (١٥ يوليو/تموز ٢٠١٦)، ورغم كل ما حصل واصل الشعب

ترجيح حزب العدالة والتنمية والرئيس أردوغان». وأضاف طوز: «مع المحاولة الانقلابية تغيرت توازنات الدولة وحصل غياب للكفاءة في مؤسسات الدولة وطردها مئات الآلاف من الموظفين وتعيين بدائل عنهم لم تُراع أهليتهم، ما أعاق العمل البيروقراطي. كما يعاني الحزب من الاضطرابات الإقليمية في سورية والعراق وفلسطين والحرب في أوكرانيا وتبعات وباء كورونا، والتضخم الكبير الذي أثر على الاقتصاد، وبالتالي كلها مشاكل على الحكومة التعامل معها».

وتابع: «تبقى مسألة اللاجئين قضية داخلية يجب حلها، وهي كلها تحديات كبيرة أمام الحزب». ورأى طوز أن «حزب العدالة والتنمية بحاجة لتغييرات كبيرة في داخله، وهناك اتهامات بالفساد وعدم الأهلية، كما أن الرسائل الشعبية وصلت إليه، والتغيير سيكون عبر تغيير بعض الأسماء، والاهتمام بالكفاءة في بنية الدولة، وحل المشاكل الاقتصادية، وبالتالي إما سيتم إلغاء العدالة والتنمية وتأسيس حزب جديد من قبل أردوغان، أو حصول تغييرات كبيرة داخل الحزب».

\*صحيفة«العربي الجديد»\*

## جاهد طوز: حزب العدالة والتنمية بحاجة لتغييرات كبيرة في داخله

خلال فعالية حزبية في ٣ أغسطس/آب الحالي، إن «الحزب يحيي ذكرى التأسيس بفعاليات عديدة في الولايات وفي مقره بأنقرة، والشعار الذي اختير للاحتفالات هو (العدالة والتنمية عنوان الأمل والمستقبل والإنجازات)».

### تحديات حزب العدالة والتنمية

وعن وضع الحزب والتحديات أمامه، قال الكاتب والباحث بالشأن التركي طه عودة أوغلو، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن حزب العدالة والتنمية، يمرّ بواحدة من أصعب المراحل في مسيرته السياسية، لافتاً إلى أن «الحزب تخطى على مدى العقدين الماضيين الكثير من التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية وبقي قوياً، ورئيس الحزب أردوغان ما زال متصدراً والأقوى في تركيا على الرغم من تراجع شعبية الحزب الحاكم في انتخابات مايو ٢٠٢٣ وفي الانتخابات المحلية».

وأضاف: «لاحظنا في الفترة الأخيرة حالة من الترهل داخل حزب العدالة والتنمية، وهذه المرحلة كانت لها نتائج سلبية على بنية الحزب تجسدت من خلال خسائر في البلدية»، مشيراً إلى أن «كيفية تعامل الحزب مع هذه التحديات في المرحلة المقبلة والرسائل التي سيقوم بإيصالها لأنصاره والشريحة المؤيدة له ستكون من العوامل المؤثرة في حظوظ استمرار الحزب وليس الفوز في الانتخابات المقبلة».

واعتبر أن «الحزب على مفترق طرق، فإما أن يستمر ويبقى، أو يندثر كما حصل مع الحزب الوطني الأم الذي أسسه الرئيس التركي الأسبق تورغوت أوزال، وانتهى



## حزب أردوغان في مرحلة الإنعاش!

مدينة قبيل الانتخابات البلدية، رغم التنبيه حول أن أي تغيير بأجهزة الحزب قد يؤدي لمشاكل متسائلا عما أحدثته هذه التغييرات من نتائج.

وفي إجابته عن هذا الأمر، أوضح المسؤول الحزبي أن أردوغان تغيير فكرياً وأصبح يتموضع على نطاق عالمي، وأن قدرته على التعامل مع المشاكل المحلية تراجعت، قائلاً: "في ظل هذا الضغط، لا يمكن دراسة التفاصيل واتخاذ الخيار الصائب، لذا فإن المحيطين به يستغلون".

وأضاف المسؤول أن الرئيس أردوغان لم ينقل صلاحياته، وأن هذا الوضع عزز أيدي مراكز القوى من حوله.

ولخص المسؤول الوضع الحالي للحزب بقوله: "إن استمر الأمر على هذا النحو فلن تكون الفترة المقبلة تحديراً، بل فترة تصفية. انظر، أنت عند المخرج الأخير قبل الجسر، للأسف الحزب في مرحلة الإنعاش والعودة لا تبدو سهلة".

أنقرة (زمان التركية) - تناول الصحفي باريش بهليمان، اللقاء الذي أجراه مع مسؤول بحزب العدالة والتنمية الحاكم شغل مناصب مهمة بالإدارة المركزية للحزب وكان نائباً برلمانياً عنه لسنوات طويلة.

وفي مقاله بعنوان "ماذا يحدث داخل حزب العدالة والتنمية؟" المنشور بصحيفة جمهوريت، أفاد المسؤول، الذي يوصف برفيق درب أردوغان، في وفي إجابته عن سؤال بهليمان عن التعديلات الهيكلية التي كان من المنتظر أن يشهدها الحزب، أنهم تلقوا إشارات على أنه سيتم إجراء تغيير جاد وفعلي في الإدارة المركزية للحزب ومجلس الوزراء بعد الانتخابات الأخيرة، غير أن أردوغان تراجع بطريقة أو بأخرى عن هذه التغييرات.

وأضاف المسؤول الحزبي أن أعضاء الحزب لا يدفون أردوغان لعقد مؤتمر داخل الحزب، قائلاً: "وفقاً للاتحة الحزب، كان يتوجب علينا عقد مؤتمر حزبي كبير، والآن يتم انتهاك اللوائح وعلى المراجع القانونية تحذيرنا".

وأشار بهليمان إلى تغيير الحزب رؤساء شعبه في ٤١



حسني محلي:

## المصالحة التركية السورية... العودة إلى نقطة الصفر

هاكان فيدان ما يسمى رئيس الائتلاف الوطني السوري هادي البكرة ورئيس هيئة التفاوض بدر جاموس ورئيس ما يسمى الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفى، وهو ما تم بعد يوم من أقوال السيد حسن نصر الله الذي اتهم المعارضة السورية «بالعمالة لإسرائيل وأمريكا».

أقوال الوزير غولر واحتمالات عودة داوود أوغلو الذي حمل قبل أيام «الرئيس الأسد مسؤولية الحرب في سوريا» أعادت إلى الأذهان تسريبات التسجيل الصوتي من مكتب داوود أوغلو عندما كان وزيراً للخارجية في ٢٥ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٣.

وكان في المكتب آنذاك الوزير داوود أوغلو ونائب رئيس

في الوقت الذي تتوقع المعلومات الصحافية لزعيم حزب المستقبل ورئيس الوزراء السابق أحمد داوود أوغلو العودة إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي انشق عنه نهاية ٢٠١٦، فوجئ الجميع اليوم بتصريحات وزير الدفاع يشار غولر، التي اعتبرتها الأوساط الدبلوماسية مؤشراً جديداً للعودة إلى نقطة الصفر في الحوار التركي السوري.

وقال الوزير غولر: «إن تركيا قد تبحث قضية الانسحاب من سوريا بعد اعتماد الدستور الجديد وإجراء الانتخابات وضمن أمن الحدود بين البلدين. وبعدها، قد تبدأ عملية التطبيع بين البلدين بلقاءات جديدة على مستوى الوزراء». كلام الوزير غولر جاء بعد أيام من لقاء وزير الخارجية

## أوساط المعارضة : أنقرة تتجج بالتطورات الإقليمية واحتمالات المواجهات

وتؤجل موضوع المصالحة مع دمشق.

وتدعو المعارضة، على لسان مسؤولين في حزب الشعب الجمهوري، أنقرة «إلى الاستعجال في مساعي المصالحة والحوار مع دمشق إذا كانت صادقة في مقولاتها ضد نتنياهو وسياساته الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني، وهو ما يتطلب المزيد من التضامن الإقليمي في مواجهة مشاريع ومخططات الكيان الصهيوني الذي لن يتردد في استهداف تركيا أيضاً».

كل ذلك في الوقت الذي يستعد البرلمان التركي لاستضافة محمود عباس كرد فعل على استقبال الكونغرس الأمريكي لنتنياهو والتصفيق له ٥٤ مرة خلال ساعة.

وكان البرلمان التركي قد استضاف في ١٣ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٧ الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الذي تحدث لأول مرة في تاريخ تركيا؛ هذا البرلمان الذي استضاف بعد يوم الرئيس محمود عباس، من دون أن يمنع كل ذلك إردوغان عندما كان رئيساً للوزراء من أن يقول لبيريز خلال ندوة مفتوحة على هامش منتدى دافوس في يناير ٢٠١٠: «إنكم قتلة مجرمون تتقنون جيداً قتل الفلسطينيين الأبرياء».

وشهدت العلاقات التركية الإسرائيلية بعد ذلك التاريخ العديد من حالات المد والجزر، وانتهت في استقبال الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ في أنقرة في ٩ مارس/ آذار ٢٠٢٠، وأخيراً لقاء إردوغان ونتنياهو في ٢٠ أيلول/سبتمبر الماضي في نيويورك وقبل أيام من طوفان الأقصى.

«موقع الكاتب في «الميادين.نت»

الأركان يشار غولر ورئيس المخابرات هاكان فيدان ووكيل وزارة الخارجية فريدون سينيرلي أوغلو الذي عمل قبل ذلك سفيراً لتركيا في «تل أبيب». وكان محور النقاش في هذا الاجتماع هو اختلاق الحجج لاجتياح سوريا واحتلالها من قبل الجيش التركي بعد تقديم الدعم العسكري لفصائل المعارضة السوري بمختلف أطرافها.

الوزير غولر، وفي حديثه اليوم، تطرق إلى جملة من قضايا السياسة الخارجية لتركيا، وأكد أيضاً «التزامات بلاده داخل الحلف الأطلسي»، وقال: «إن ما نسعى إليه هو تقوية علاقات التضامن مع حلفائنا حتى يكون الحلف قوياً وحازماً وجاهزاً لمواجهة كل الاحتمالات».

تصريحات الوزير غولر، وقبله لقاء الوزير فيدان قيادات المعارضة السورية وحديثه عن التزام أنقرة بتعهداتها في دعم هذه المعارضة، جاءت أيضاً مع تجاهل الرئيس إردوغان خلال خطاباته الأخيرة الملف السوري وحديثه عن احتمالات المصالحة مع الرئيس الأسد، وهو ما كان يفعله في كل خطاب منذ ٢٧ حزيران/يونيو الماضي.

ويرى المراقبون في الموقف التركي رد فعل على تصريحات الرئيس الأسد الذي كرر في ١٥ تموز/يوليو الماضي شروطه لأي لقاء مرتقب مع الرئيس إردوغان.

وقد قيل إنه سافر إلى موسكو فجأة في ٢٥ تموز/يوليو الماضي ليشرح للرئيس بوتين تفاصيل الموقف السوري تجاه مبادرات الرئيس إردوغان للمصالحة التي اعترضت عليها واشنطن رسمياً على لسان الوزير بليكن. وربما لهذا السبب سمحت أنقرة يوم ٢٦ تموز لمنسق الملف السوري في الخارجية الأمريكية نيكولاس غرانجر بلقاء رئيس الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفى في مقر الحكومة في مدينة غازي عنتاب جنوب تركيا.

أوساط المعارضة تقول إن أنقرة تتجج بالتطورات الإقليمية واحتمالات المواجهات الساخنة بين الكيان الصهيوني وكل من إيران وحزب الله وأنصار الله والحشد الشعبي، ومعها جميعاً سوريا، كخط المواجهة الرئيسي،



د. سونر جاغابتاي:

## العلاقات الإسرائيلية التركية توشك على القطيعة

عملية الاغتيال كإهانة شخصية ويطلب من بيروقراطيه تشديد موقف الحكومة تجاه إسرائيل. وسوف يدعم صناع القرار الأتراك في السياسة الخارجية والشعب التركي هذا التحول، لأن العديد منهم اعتبروا بالفعل أن الحملة الإسرائيلية ضد «حماس» في قطاع غزة هي في غير محلها، وتم تنفيذها بشكل سيء، وتشوبها وصمة عار متمثلة بالإصابات في صفوف المدنيين. وكخطوة عقابية أولى، انضمت تركيا إلى قضية «محكمة العدل الدولية» التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في ٧ آب/أغسطس، بهدف محاكمة إسرائيل بتهمة ارتكاب إبادة جماعية في غزة.

\*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

لأسباب سياسية وشخصية، قد يمثل مقتل زعيم «حماس» إسماعيل هنية قبل حوالي اسبوعين نقطة تحول في علاقات تركيا مع إسرائيل. فبالإضافة إلى العلاقة التي تربط أنقرة بـ«حماس» ودعمها لها منذ ما يقرب من عشرين عاماً، كان الرئيس رجب طيب أردوغان يعرف هنية جيداً، وكان يعامله كأحد أفراد أسرته ويؤمن له الحماية. وفي الواقع، كان أردوغان قد دعا هنية لإلقاء كلمة أمام البرلمان التركي قبل وقت قصير من مقتله، مما تسبب بصدمة وخرج مضاعفين نتيجة اغتياله المفاجئ. ومن هنا، من شبه المؤكد أن أردوغان سيتعامل مع

## قد تؤدي عملية اغتيال هنية إلى تصلب موقف أنقرة ضد إسرائيل

في السلطة الفلسطينية.

فبخلاف إسرائيل والولايات المتحدة والعديد من الحكومات الأخرى، لا تعتبر أنقرة «حماس» جماعة إرهابية غير شرعية، بل صوتاً شرعياً للشعب الفلسطيني ولاعباً رئيسياً في النضال ضد إسرائيل.

وبالتالي، بدأت أنقرة باستضافة مسؤولي «حماس»، بشكل شبه سري في البداية ثم بشكل علني (على الرغم من امتناعها عن استضافة كبار قادة الحركة).

وقبل فترة طويلة من الحرب الحالية في غزة، كانت كل دورة من القتال في القطاع تؤدي إلى تقويض حسن النية التركية تجاه إسرائيل، بينما كانت جهود أنقرة لمساعدة «حماس» تثير غضب إسرائيل بشكل متزايد.

ونتيجة ذلك، تراجعت العلاقات الثنائية تدريجياً من كونها ممتازة إلى شبه مقطوعة. واتسعت الفجوة لتصبح هوة في عام ٢٠١٠، بعد أن أبحر «أسطول دولي» من السفن المملوكة للقطاع الخاص من تركيا بهدف إنهاء الحصار الإسرائيلي على غزة الخاضعة لسيطرة «حماس».

وعندما صعدت قوات الكوماندوز الإسرائيلية على متن السفن، اندلعت اشتباكات وقتل ثمانية مواطنين أتراك، إلى جانب مواطن يحمل جنسية مزدوجة أمريكية تركية. ثم قطع البلدان بعد ذلك علاقاتهما الدبلوماسية، والتي لم تتم استعادتها بالكامل حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ بعد سنوات من الوساطة الأمريكية.

وفي إطار عملية إعادة الضبط هذه، التزمت تركيا بالحد من وجود «حماس» على أراضيها، ولكن الحرب الحالية في غزة واغتيال هنية يهددان بتقويض كل هذا التقدم ودفع

وعلى الرغم من أن تقرير أنقرة لـ «محكمة العدل الدولية» تجنب الالتزام بقبول حكم المحكمة النهائي على أنه ملزم وفقاً لبعض التقارير، إلا أن هذه الخطوة الدبلوماسية رفيعة المستوى تشكل إشارة إلى أن إجراءات تركية أخرى ستُتخذ عما قريب، مع تداعيات محتملة على السياسة الأمريكية والعلاقات الإسرائيلية التركية على حد سواء.

### عقدين من العلاقات مع «حماس»

أجرى أردوغان للمرة الأولى اتصالات رسمية مع «حماس» في وقت مبكر من فترة حكمه الطويلة كرئيس لتركيا، حيث دعا زعيم الحركة آنذاك خالد مشعل لزيارة أنقرة في عام ٢٠٠٦. وفي ذلك الوقت، كانت تركيا تتمتع بعلاقات ممتازة مع إسرائيل، ترجع جذورها إلى اعترافها بالدولة اليهودية عام ١٩٤٩ (على مدى عقود، كانت تركيا الصديق الوحيد لإسرائيل في دولة ذات أغلبية مسلمة).

وشهدت العلاقات أيضاً نمواً كبيراً خلال التسعينيات، شملت زيادة كبيرة في السياحة الإسرائيلية إلى تركيا، واتفاقيات تجارة حرة متنوعة، وزيارات رفيعة المستوى، وتعاون استخباراتي وعسكري وثيق.

لكن هذه العلاقات القوية لم تُترجم إلى موقف مناهض للفلسطينيين، فمن منظور تاريخي، دعمت تركيا القضية الفلسطينية حتى في الوقت الذي طوّرت فيه علاقات جيدة مع إسرائيل. على سبيل المثال، أقامت علاقات رسمية مع «منظمة التحرير الفلسطينية» في أواخر السبعينيات وكانت من أوائل الدول التي اعترفت بـ «دولة فلسطين» في المنفى في عام ١٩٨٨. كما دعمت أنقرة السلطة الفلسطينية بعد تأسيسها كجزء من «اتفاقية أوسلو» للسلام في التسعينات.

وقد شهدت هذه الديناميكية تحولاً ملحوظاً بعد مطلع القرن، مما يرجع جزئياً إلى الاشتباكات العسكرية المتعددة بين إسرائيل و«حماس»، ولكن أيضاً إلى واقع أن أردوغان أعطى الأولوية للعلاقات مع الحركة على حساب الفصائل الفلسطينية الأخرى، بما في ذلك «فتح»، الحزب الرئيسي

لبعض التقارير من الاعتراض على أشكال التعاون المختلفة منذ بدء حرب غزة (مثل الاجتماعات والتدريبات المشتركة). وعلى الرغم من أنها لم تصل إلى حد الوقف الكامل للتعاون وسمحت بتمرير بعض التدابير الرمزية (مثل البيانات المشتركة حول هجوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر)، قد تقرر الآن استخدام حق النقض بشكل دائم ضد جميع المبادرات ذات الصلة بإسرائيل في المستقبل.

## العقوبات التجارية والقيود على المجال الجوي.

يُمكن أنقرة أن تتشدد في مقاطعة ٢ أيار/مايو، مما يسد الثغرة التي سمحت للعديد من الشركات التركية باستخدام دول ثالثة (مثل اليونان) لمواصلة التجارة مع إسرائيل. وبإمكانها أيضاً أن تقطع تدفقات الطاقة من ميناء جيهان على البحر الأبيض المتوسط، حيث يتم حالياً شحن النفط الذي يتم نقله من أذربيجان عبر خط أنابيب إلى إسرائيل. وأخيراً وليس آخراً، قد تفكر تركيا في إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات التجارية المتجهة من إسرائيل وإليها.

## الخيارات «النووية».

يمكن أن تكون الإجراءات المحتملة الأخرى خطيرة بما يكفي لقطع العلاقة إلى أجل غير مسمى. على سبيل المثال، يرسو أسطول جديد في إسطنبول منذ أشهر بانتظار الحصول على إذن بالإبحار إلى غزة وتقويض الحصار الإسرائيلي. بإمكان تركيا أن تقرر منح الضوء الأخضر.

ونظراً لأن القطاع يُعتبر حالياً منطقة حرب ناشطة، فمن المؤكد أن إسرائيل ستواجه هذا الأسطول عسكرياً، مما قد يؤدي على الأرجح إلى تكرار المواجهة القاتلة التي وقعت عام ٢٠١٠ أو إلى ما هو أسوأ من ذلك. ويمكن أن تشمل الخيارات «النووية» الأخرى استضافة القيادة العليا لـ «حماس» بشكل علني ورسمي أو تعليق العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

## غولر، تطرق إلى جملة من قضايا السياسة الخارجية لتركيا

العلاقة إلى قعر الهاوية. وستلاقي واشنطن هذه المرة صعوبة في انتشالها من قعر الهاوية.

## إجراءات أنقرة العقابية المحتملة

اتخذت تركيا إجراءات مختلفة ضد إسرائيل منذ بدء الحملة العسكرية على غزة في العام الماضي، ومن المتوقع أن تكثف هذه الإجراءات في أعقاب حادثة هنية. وعلى الصعيد الدبلوماسي، انضم أردوغان إلى مسؤولين آخرين في توجيه خطاب قاسٍ إلى إسرائيل طوال الحرب، بما في ذلك بيان صدر في ١٣ أيار/مايو يتهمها بارتكاب إبادة جماعية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أصدرت أنقرة مجموعة من القيود التجارية في ٩ نيسان/إبريل، ثم حظرت جميع أنشطة الاستيراد والتصدير مع إسرائيل في ٢ أيار/مايو، معلنةً أن المقاطعة ستستمر إلى حين «يتم تأمين وقف دائم لإطلاق النار ومساعدات إنسانية في غزة».

## ورداً على مقتل هنية، بإمكان تركيا توسيع مجموعة أدواتها ضد إسرائيل بعدة طرق:

### عرقلة التعاون مع حلف شمال الأطلسي.

بالإضافة إلى الانضمام إلى قضية «محكمة العدل الدولية»، من المرجح أن تفرض تركيا وفقاً كاملاً لتعاون «الناتو» مع إسرائيل. ويتطلب التحالف موافقة الأعضاء بالإجماع على جميع القرارات، لذلك تمكنت أنقرة وفقاً

## خيارات إسرائيل

تتمثل إحدى الديناميكيات المهمة التي قد تحد من الانتقام التركي برغبة أردوغان في الاضطلاع بدور في غزة «في اليوم التالي». فأنقرة تحرص على المشاركة في إعادة إعمار القطاع، وفهم السياسة الفلسطينية، والتوسط في حل طويل الأمد للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، لمساعدة الشعب الفلسطيني وترسيخ مكانتها كقوة إقليمية.

وبالتالي، إذا أرسلت إسرائيل إشارات من خلال وسطاء إقليميين (مثل الإمارات العربية المتحدة) مفادها أن تركيا قد تلعب دوراً في تشكيل مستقبل غزة، قد يتردد أردوغان في تطبيق العقوبات الاقتصادية الأقسى أو الخيارات «النووية» المذكورة أعلاه.

ولكن حتى في هذا السيناريو، ستواصل تركيا انتقاد إسرائيل دولياً، وقد تبدي القدس عدم استعدادها لتحمل المزيد من التوبيخ الدبلوماسي من دون الرد. على سبيل المثال، قد تقرر انتقاد أنقرة بدورها، بقوة وثبات، أو اتخاذ إجراءات تهدد المصالح التركية في شرق البحر الأبيض المتوسط، مثل تدعيم تحالفها مع اليونان، مما قد يثير غضب أردوغان لدرجة أنه قد يلجأ إلى فرض عقوبات أعمق في النهاية، من بين خيارات جديدة أخرى.

ومن شأن هذا التصعيد بدوره أن يؤدي إلى مشاكل في العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، خاصة في الكونغرس الأمريكي، حيث تكون الأصوات المؤيدة لليونان والمؤيدة لإسرائيل أقوى تقليدياً من الأصوات المؤيدة لتركيا. ومن شبه المؤكد أن هذه التطورات مجتمعة ستقلل العلاقة بين إسرائيل وتركيا إلى ما بعد نقطة الإصلاح.

ولا تملك الولايات المتحدة سوى القليل من الأدوات المباشرة والفعالة بشكل فوري لمنع حدوث قطعة بين إسرائيل وتركيا، لكنها بحاجة إلى استعراض المجموعة الكاملة للأدوات نظراً للعواقب متعددة الجوانب الخطيرة المحتملة.

ويكمن أحد الخيارات في التشاور مع الإمارات العربية المتحدة، وهي حليف كل من إسرائيل وتركيا ويمكنها تقديم



## نقاش مسرب حول اختلاق الحجاج لاجتياح سوريا واحتلالها من قبل الجيش التركي

المشورة لهما لتجنب الخطوات التي قد تدمر العلاقات المتبادلة بينهما. ويقوم خيار آخر على تخصيص مساحة مسبقاً للمنظمات غير الحكومية التركية التي تم التدقيق فيها للمشاركة في إعادة إعمار غزة في نهاية المطاف، من خلال العمل مع إسرائيل وأصحاب المصلحة الآخرين مثل الإمارات العربية المتحدة ومصر والاتحاد الأوروبي.

يجب على إدارة بايدن أيضاً تعزيز الرسائل بين مسؤوليها على مستوى مجلس الوزراء ونظرائهم الأتراك والإسرائيليين.

على سبيل المثال، عليهم أن يطلبوا من المسؤولين الإسرائيليين الامتناع عن التصريحات العامة التحريضية من الناحية السياسية مثل التغريدة الأخيرة لوزير الخارجية الإسرائيلي كاتس، التي وصف فيها أردوغان بأنه «ديكتاتور معادٍ للسامية» وحاول على ما يبدو تأجيج المنافسة بين الرئيس ومعارضته المحلية، وهي استراتيجية من شأنها أن تخلق ردود فعل عكسية لدى الجمهور التركي الحساس عن حق تجاه التدخل الأجنبي في سياساته.

وبعد القطيعة السابقة في عام ٢٠١٠، استغرق إعادة بناء العلاقات بين إسرائيل وتركيا من قبل الإدارات الأمريكية المتعددة أكثر من عقد من الزمن، ولذلك يجب على واشنطن أن تفعل ما في وسعها للحفاظ على السلام بين حليفين أساسيين.

\*الدكتور سونر جاغابتاي هو زميل أقدم في برنامج

الزمالة «بايبر فاميلي» ومدير «برنامج الأبحاث التركية» في معهد واشنطن.

# المرصد الإيراني



ردا على اتصالات شولتز وستارمر..

## بزشكيان يرفض دعوات ضبط النفس: يجب "معاقبة المعتدي"

### واشنطن تطالب تركيا بالتدخل

الكيان على مواصلة جرائمه ويهدد أمن المنطقة والعالم. وفي اتصال هاتفي بين رئيس الحكومة البريطانية «كير ستارمر»، و الرئيس بزشكيان»، ناقشا الجانبان

فرانس بريس، وكالة إرنا:- قال رئيس الجمهورية الإيرانية مسعود بزشكيان، إن صمت المجتمع الدولي ودعم الدول الغربية لجرائم الكيان الصهيوني يشجع

## بزشكيان: الحرب من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية ليست في مصلحة أي دولة

البناء بين بريطانيا وإيران يصب في مصلحة البلدين. وطالب رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، في بيان مشترك، مساء الاثنين، إيران بالتخلي عن هجوم انتقامي محتمل ضد «إسرائيل» وأعلنوا أنهم يدعمون هذا الكيان ضد هجوم إيران وجماعات المقاومة في المنطقة.

وفي السياق قال رئيس الجمهورية، «إن إيران تتطلع إلى تطوير العلاقات مع كافة الدول الأوروبية، بما فيها ألمانيا، على أساس الصداقة والثقة والاحترام المتبادل».

وردا على الاتصال الهاتفي الذي أجراه «أولاف شولتز» المستشار الألماني، الإثنين، اعتبر الرئيس بزشكيان أنه من الضروري إزالة العوائق أمام تحسين العلاقات بين إيران والدول الأوروبية.

وأكد، أن «إحدى السياسات الرئيسية للجمهورية الإسلامية هي الحفاظ على السلام والاستقرار والأمن وتعزيزها في الصعيدين الإقليمي والعالمي».

وتطرق رئيس الجمهورية في هذا الاتصال إلى تطورات الساحة الفلسطينية قائلا: في الوقت الذي يقوم فيه الكيان الصهيوني بأعمال إرهابية في بلدان أخرى ويضع الأمن الإقليمي والسلام العالمي في مواجهة أزمة خطيرة وذلك بانتهاك كافة المواثيق والقوانين الدولية، وفي نفس الوقت الذي تتواصل فيه الجريمة والإبادة الجماعية بغزة؛ مؤكداً بان شعوب العالم تتوقع من الدول الأوروبية، وخاصة ألمانيا، أن تلعب دوراً فعالاً

امس الثلاثاء سبل تحسين العلاقات بين البلدين الى جانب السبل الكفيلة بإحلال السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

واعتبر الرئيس بزشكيان صمت المجتمع الدولي ودعم الدول الغربية لجرائم الكيان الصهيوني يتناقضان مع القوانين الدولية كونهما يشجعان الكيان المحتل على مواصلة جرائمه ويشكلان تهديداً لأمن المنطقة والعالم.

وقال إن الحرب من وجهة نظر الجمهورية الإسلامية ليست في مصلحة أي دولة، معتبرا الرد العقابي على المعتدي يعتبر حل لإيقاف الجرائم والاعتداءات.

وبدوره أكد ستارمر خلال هذا الاتصال على ضرورة إنهاء الحرب في غزة و تسريع ارسال المساعدات اليه.

وأعلن رئيس الحكومة البريطانية استعداد بلاده لتوسيع العلاقات مع إيران في العهد الجديد، معرباً عن أمله في أن يبدأ السفيران الجديان للبلدين مهامهما في أقرب وقت ممكن.

هذا وأعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني في بيان: أن رئيس الوزراء قال إنه يشعر بقلق عميق إزاء الوضع في المنطقة ودعا جميع الأطراف إلى خفض التوترات والامتناع عن المزيد من المواجهة في المنطقة.

وقال ستارمر أيضاً «إن خطر سوء التقدير خطير، والآن هو الوقت المناسب للتفكير الهادئ والرصين» حسب قوله.

وطالب إيران بالامتناع عن مهاجمة «إسرائيل»، وأضاف أن الحرب ليست في مصلحة أحد.

وبحسب بيان مكتب رئيس الوزراء البريطاني، أكد ستارمر التزامه بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح جميع الرهائن (الأسرى) وزيادة المساعدات الإنسانية لغزة، مضيفاً أن التركيز يجب أن ينصب على المفاوضات الدبلوماسية وتحقيق السلام.

وأضاف البيان أن الجانبين اتفقا على أن الحوار

وبريطانيا وفرنسا، أنه «بدون أي اعتراض على جرائم الكيان الصهيوني، تطلب الدول الثلاث بكل وقاحة في البيان من إيران عدم الرد على انتهاك سيادتها وسلامة أراضيها».

واعتبر أن المطالب تفتقر إلى المنطق السياسي، وتتعارض تماماً مع مبادئ وقواعد القانون الدولي، واصفاً إياها بأنها تعتبر دعماً علنياً وعملياً للاحتلال الإسرائيلي.

كما أكد عزم بلاده على ردع إسرائيل، ودعا الدول الثلاث إلى «الوقوف بحسم ضد الحرب في غزة وضد تحريض إسرائيل على الحرب».

وكان زعماء بريطانيا وفرنسا وألمانيا قد دعوا الاثنين إيران وحلفاءها إلى الامتناع عن شن هجمات على إسرائيل.

وفي بيان مشترك، أكد كل من رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتس، أن الهجمات الإيرانية ستؤدي إلى تصاعد التوترات، وتوسع رقعة الحرب في المنطقة، وستعرض فرص التوصل إلى وقف إطلاق النار والإفراج عن المحتجزين للخطر.

## واشنطن تطالب تركيا بالتدخل

بدوره، طالب السفير الأمريكي لدى أنقرة جيف فليك، تركيا وحلفاء آخرين لهم علاقات مع إيران إقناعها بخفض التوترات في الشرق الأوسط.

وقال فليك في لقاء مع الصحفيين في إسطنبول مع انتهاء فترة خدمته في تركيا «نطلب من جميع حلفائنا الذين لديهم علاقات مع إيران أن يضغطوا عليهم لخفض التصعيد، وهذا يشمل تركيا».

كما أضاف متحدثاً عن الممثلين الأتراك لدى واشنطن «إنهم يفعلون ما في وسعهم للتأكد من عدم تصعيد الأمور».

## ستارمر: ملتزمون بوقف النار وإطلاق الرهائن وزيادة المساعدات لغزة

لإنهاء الإبادة الجماعية الصهيونية في غزة، بدلاً من دعم هذا الكيان.

وأكد بزشكيان، أن الجمهورية الإسلامية تلتزم على نفسها دائماً بالامتثال للقوانين والأنظمة الدولية؛ مضيفاً ان «إيران ترحب بتطور التفاعل مع كافة الدول والتأكيد على حل المشاكل عبر التفاوض، لكنها لن تخضع أبداً للضغوط والحظر والبلطجة والعدوان، كما ترى بأن من حقها الرد على المعتدين وفق المعايير الدولية».

وبدوره أكد المستشار الألماني «أولاف شولتس»، في هذا الاتصال الهاتفية، على استعداد بلاده واهتمامها بتحسين العلاقات مع إيران في كافة المجالات؛ مهتماً باختيار الدكتور بزشكيان رئيساً للجمهورية الإسلامية، ومثمناً مواقفه القيمة.

كما اعتبر شولتس، «إحلال السلام والأمن في المنطقة، أحد أولويات سياسة ألمانيا تجاه غرب آسيا والعالم»؛ مشدداً على ضرورة الوقف الفوري للحرب والعنف بغزة وتفعيل وقف إطلاق النار في هذه المنطقة».

## «إيران مصممة على الدفاع عن سيادتها»

بدوره، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، إن «الجمهورية الإسلامية مصممة على الدفاع عن سيادتها، ولا تطلب الإذن من أي كان لممارسة حقوقها المشروعة».

كنعاني أضاف رداً على البيان المشترك لألمانيا



## عن دوافع جواد ظريف للاستقالة من منصب نائب الرئيس الإيراني

وعقب انتهاء مهمة المجلس، قام ظريف بحله -قبل نحو أسبوعين- وفقا للعهد الذي كان قد قطعه على نفسه بعدم تولي أي منصب حكومي انطلاقا من اعتقاده بضرورة فتح الباب أمام الشباب والوجوه الجديدة لتولي الوزارات، بيد أن الرئيس كلفه بمهام مساعده للشؤون الإستراتيجية.

### ظروف الاستقالة

وعلى غرار السنوات الثماني التي تولى خلالها حقيبة الخارجية في عهد الرئيس الأسبق حسن روحاني، تعرض السياسي المخضرم منذ خوضه المعترك الانتخابي دعما لبزشكيان لأعتى الهجمات من خصومه المحافظين، لكنه صمد أمام الضغوط وحاول التهدئة -عبر نشره تغريدات

رسول آل حائي-طهران- بعد أن كوّن مع زميله وزير الاتصالات السابق محمد جواد آذري جهرمي جناحي الحملة الانتخابية للرئيس مسعود بزشكيان، شكّلت استقالة محمد جواد ظريف بعد 11 يوما فقط من تعيينه نائبا للرئيس الإيراني للشؤون الإستراتيجية مفاجأة من العيار الثقيل في الأوساط السياسية الإيرانية، ورسمت علامة استفهام كبيرة حول دوافع قراره.

وكان ظريف قد رمى بكل ثقله السياسي دعما للرئيس مسعود بزشكيان إبان فترة الدعاية الانتخابية، ما أدى بالأخير إلى أن يعينه في أول قرار يصدره بعد فوزه رئيسا لمجلس قيادة المرحلة الانتقالية، ليأخذ على عاتقه مهمة اختيار الأسماء المقترحة للمجلس الوزاري.

استقالة ظريف، في حين تذهب شريحة أخرى إلى أن الضغوط التي مورست من قبل بعض الجهات الإصلاحية المقربة من الرئيس لإدراج مرشحها في التشكيلة الوزارية شكلت دافعا لقرار الاستقالة.

### أسباب الاستقالة

وفيما ذهبت بعض الأوساط السياسية بعيدا في تقصي أسباب الاستقالة وكانت تعمل على تصوير التأليفة الحكومية المقترحة بأنها بعيدة كل البعد عما أفرته اللجان التخصصية في مجلس قيادة المرحلة الانتقالية برئاسة ظريف، أصدر الأخير بيانا ثانيا ليضع حدا للتكهنات التي تعزز فرضية وجود خلافات بينه وبين الرئيس بزشكيان. ووفقا لتغريدة ظريف على منصة «إكس» فإن من بين ١٩ وزيرا مرشحا للمجلس الوزاري ٣ منهم بين المرشحين الرئيسيين من قبل اللجان المعنية بغرلة المرشحين، و٦ آخرين كانوا مرشحين من الدرجة الثانية أو الثالثة، في حين كان واحد منهم فقط مرشحا من الدرجة الخامسة. وتعليقا على تصريحات بعض الوجوه المحافظة التي ربطت بين الاستقالة والجنسية الامريكية التي يحملها أولاد ظريف، أوضح الأخير في بيانه أن التفسير الغريب للقانون من بعض الجهات، حوّل مهمته في المشاغل الحساسة إلى ذريعة للضغط على الحكومة المقبلة. وتابع، أنه وأفراد عائلته يقيمون داخل إيران، وليس لديهم أي عقارات خارج البلاد، مضيفا أن استقالته «لا تعني الإحباط من الدكتور بزشكيان العزيز، وإنما مؤشر على الشكوك التي تعتريني حول جدوى العمل الذي أقوم به نائبا للرئيس في الشؤون الإستراتيجية».

### رؤية محافظة

من ناحيته، ينفي الباحث السياسي المحافظ مهدي عزيزي، أن تكون الجنسية الامريكية التي يحملها أولاد ظريف سببا وراء استقالته، لأن القانون لا يشترط ذلك

## ظريف بذل جهودا كبيرة في فترة الانتخابات انتهت بتحقيق فوز بزشكيان

على منصات التواصل الاجتماعي- من أجل إنجاح الحكومة الجديدة.

وبعد تسريبات إعلامية بشأن استقالته، رافقت نقاشات اللحظات الأخيرة لوضع النقاط على حروف التشكيلة الحكومية الجديدة، حوّل ظريف الشك إلى يقين، مساء الأحد الماضي، بإعلانه الاستقالة عبر منصة «إكس» معبرا عن شعوره بالخجل من إخفاقه في تحقيق الوعود بشأن تمثيل النساء والشباب والقوميات في التشكيلة الحكومية المقترحة.

يأتي ذلك عقب ساعات من تقديم بزشكيان تشكيلته الوزارية للبرلمان؛ حيث وردت فيها أسماء وصفت بأنها فُرضت على الرئيس الإصلاحي من قبل المعسكر المحافظ، وأنها لا تؤمن بالمسار الذي تمكن من استقطاب أصوات الناخبين، فضلا عن إبقاء عدد من وزراء حكومة الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي، الذي قضى في تحطم المروحية الرئاسية في مايو/أيار الماضي.

وعلى وقع ترحيب الأوساط المحافظة التي ترى في التأليفة المقترحة تناسبا مع وعود الرئيس بتشكيل حكومة وفاق وطني، عبّر الإصلاحيون عن امتعاضهم، حيث اعتبروا أن التركيبة المقترحة بعيدة عن المستوى المنشود، الرامي إلى حلحلة الأزمات التي طالما أثقلت كاهل البلاد.

وبين هذا وذاك، يرى طيف من الإيرانيين في «تراجع الرئيس الجديد أمام مطالب خصومه السياسيين وقبوله ببعض الأسماء المحافظة في المجلس الوزاري» سببا وراء

## عبر عن شعوره بالخجل من إخفاقه في تحقيق الوعود بشأن تمثيل النساء والشباب والقوميات

يعرفون الرئيس الجديد، بقدر معرفتهم وحبهم لشخص  
ظريف، على حد قوله.

وعن المادة القانونية التي تمنع تولي المناصب  
الحساسة من قبل كل شخص يحمل هو أو أفراد عائلته  
جنسية أجنبية، يقول آكندة إن «أولاد ظريف حصلوا  
على الجنسية الأمريكية بشكل قهري، وذلك بسبب  
ولادتهم هناك، عندما كان أبوهم طالبا بالولايات المتحدة  
الأمريكية»، متسائلا عن سبب عدم مساءلة العديد من  
المسؤولين المحافظين «الذين حصلوا على جنسية  
بعض الدول المعادية بشكل اكتسابي وليس نتيجة أمور  
قهرية».

وكان البرلمان الإيراني قد أقر عام ٢٠٢٢ قانونا يشترط  
موافقة الاستخبارات على تعيين كبار المسؤولين في  
هيكل الدولة، ويفرض إسناد المناصب الحساسة إلى كل  
فرد يمتلك هو أو أبناؤه أو زوجته الجنسية الأجنبية.  
وسواء كانت هذه المادة القانونية وراء استقالة ظريف  
أو امتعاضه من التأليفة الحكومية المقترحة، فإن شريحة  
من المراقبين في إيران يعتقدون أنها جاءت في توقيت  
غير مناسب؛ حيث إن البلاد تعمل على ترتيب أوراقها  
للقيام برد عسكري على اغتيال رئيس المكتب السياسي  
لحركة حماس إسماعيل هنية، وأن الرئيس بزشكيان قد  
يكون قبل ببعض الأسماء في حكومته مكرها لتجاوز  
عقبة البرلمان وتشكيل الحكومة في أسرع وقت.

\*المصدر: الجزيرة

سوى للوزراء والمديرين العاميين وكذلك القضاة والسفراء  
وحكام المحافظات والقادة العسكريين، وأن «معاونية  
الشؤون الإستراتيجية» لا تندرج ضمن هذه المادة  
القانونية التي صادق عليها البرلمان عام ٢٠٢٢.

وفي حديثه للجزيرة نت، أوضح عزيزي أن أعضاء  
التشكييلة الحكومية المقترحة لا بد وأن يتجاوزا عقبتين  
أساسيتين؛ الأولى موافقة وزارة الاستخبارات، والثانية  
ثقة البرلمان، موضحا أن بزشكيان أقدم على تعيين  
بعض الأفراد الذين يصعب عليهم تجاوز هاتين العقبتين  
في مناصب استشارية، كما حاول استمالة البرلمان عبر  
إبقاء عدد من الوزراء الحاليين وإدراج بعض الشخصيات  
المحافظة في التشكييلة الوزارية.

وخلص إلى أن استقالة ظريف جاءت تنديدا بتجاهل  
بزشكيان كثيرا من الأسماء التي رشحها مجلس قيادة  
المرحلة الانتقالية، واعتراضا على قبوله بعض الشخصيات  
المحافظة في حكومته، وذلك بالرغم من أن بزشكيان  
حرص على التشكييلة المقترحة للعبور من عقبة البرلمان،  
وأنه كان ينوي تسيير الفترة المقبلة عبر مستشاريه  
ومعاونيه، بما فيهم ظريف.

### رؤية إصلاحية

في المقابل، يرجع الباحث السياسي الإصلاحي  
يوسف آكندة أن السبب الأساسي وراء استقالة ظريف إلى  
الضغوط التي مورست ضده، تنكيلا به لما بذله من مساع  
حثيثة أدت إلى فوز بزشكيان في الانتخابات، وهزيمة  
سعيد جليلي مرشح جبهة «صمود الثورة الإسلامية»  
المحافظة، متهما الجبهة بالعبث بالقدرات الإنسانية  
الوطنية، وحرمان الحكومة الجديدة من تجارب أبناء  
الوطن.

وفي حديثه للجزيرة نت، يعتقد آكندة أن إبعاد  
ظريف سيضر بحكومة بزشكيان، ذلك أن شريحة كبيرة  
من الناخبين لاسيما المقاطعين في الدورة الأولى قد لا



## الرياضي الإيراني الكردي آريان سليمي يفوز بميدالية ذهبية أولومبية

التعب من أجسادنا، بقلوب الناس فزت بميدالية جميلة. أتمنى لك دوام التوفيق والنجاح".  
وسبق لسليمي أن فاز بميدالية ذهبية في فئة وزن ٨٧ كجم في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٤ وميدالية فضية في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٢، كما فاز أيضاً بالميدالية الذهبية في بطولة العالم للتايكواندو الكبرى ٢٠٢٢ والميدالية البرونزية في بطولة باكو العالمية للتايكواندو ٢٠٢٣.  
من ناحية أخرى، فاز منتخب إيران للتايكواندو بثلاث ميداليات أخرى، فازت موبينا نعمت زاده بالميدالية البرونزية في فئة ٤٩ كجم، بينما فازت ناهيد كياني ومهران باركسورداري بالميداليات الفضية في فئتي ٥٧ و٨٠ كجم على التوالي.

أنقرة (زمان التركية) – فاز اللاعب الإيراني الكردي آريان سليمي من كرمانشاه بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية في باريس، حيث تغلب على منافسه البريطاني كادن كانيغهام ٢-١.  
وفاز اللاعب آريان سليمي من كرمانشاه بالميدالية الذهبية في رياضة التايكواندو في دورة الألعاب الأولمبية في باريس. وتغلب الرياضي الكردي آريان سليمي، الذي نافس لصالح إيران، على خصمه البريطاني كادن كانيغهام ٢-١ في المباراة النهائية ليفوز بالميدالية الذهبية في وزن ٨٠+ كجم للرجال في التايكواندو.  
وهناً الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان سليمي، قائلاً: "ابننا العزيز آريان سليمي! ذهبك القوي أزال

# رؤى و قضايا عالمية



## أمريكا ترسل غواصة نووية وتسرع وصول حاملة طائرات للشرق الأوسط

إس. جورجيا»، التي تعمل بالطاقة النووية والمسلحة بصواريخ كروز، تعمل في البحر الأبيض المتوسط بالأيام الأخيرة، بعد أن أكملت للتو تدريبات قرب إيطاليا. وأعلنت البنتاغون أن أوستن أمر الغواصة بالدخول إلى مياه الشرق الأوسط. ونادرا ما يتم الكشف علنا عن حركة الغواصات الصاروخية الأمريكية. وتعمل

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» في بيان، أن وزير الدفاع لويد أوستن، أمر بإرسال غواصة صواريخ موجهة إلى الشرق الأوسط، وتسريع وصول مجموعة حاملة طائرات هجومية إلى المنطقة، قبل هجوم إيراني متوقع ضد إسرائيل - بحسب «CNN». وبحسب البحرية الأمريكية، كانت الغواصة «يو. إس.

## حركة الغواصة رسالة واضحة لردع إيران ووكلائها

البرمائية، والتي تضم الآلاف من قوات مشاة البحرية القادرين على القيام بالعمليات الخاصة، بالفعل في البحر المتوسط.

### قدرات «خارقة».. تفاصيل الغواصة النووية

هذا واستعرضت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، قدرات الغواصة الأمريكية «جورجيا» التي تم إرسالها إلى المنطقة لـ«ردع إيران»، مشيرة إلى أنه على الرغم من أنها تُعد «سرية» إلى أنها شوهدت الأسبوع الماضي.

وذكرت «يديعوت» أن واشنطن أعلنت عن إرسال الغواصة «جورجيا» إلى الشرق الأوسط في ظل حالة تأهب تحسباً لهجوم انتقامي من إيران وتنظيم «حزب الله» اللبناني ضد إسرائيل، موضحة أن تلك الغواصة النووية مجهزة بأكثر من ١٥٠ صاروخ كروز بعيد المدى، كما سبق وأن شاركت شقيقتها، غواصة «فلوريدا»، في هجوم على أهداف للحوثيين في اليمن يناير (كانون الثاني) الماضي.

### القدرة على الوصول لإيران

ووفقاً للصحيفة، تزن الغواصة المسلحة حوالي ١٩ ألف طن، وقدرة على حمل ما يصل إلى ١٥٤ صاروخ من طراز «توماهوك»، السلاح الأساسي للبحرية الأمريكية لمهام

الغواصات التي تتحرك بالطاقة النووية في سرية شبه كاملة.

ويمثل الإعلان عن حركة الغواصة رسالة واضحة لردع إيران ووكلائها الذين تعتقد الولايات المتحدة وتل أبيب أنهم يستعدون لهجوم محتمل واسع النطاق ضد الاحتلال. وجاء هذا الإعلان بعد مكالمة هاتفية بين أوستن ووزير دفاع الاحتلال يوآف غالانت. وتحدث الوزير عن «جهود ردع عدوان إيران وحزب الله اللبناني والجماعات الأخرى المتحالفة مع إيران في جميع أنحاء المنطقة». وقالت البنتاغون إن أوستن أمر أيضاً مجموعة حاملة الطائرات الهجومية «يو. إس. إس. أبراهام لينكولن» بالوصول سريعاً إلى الشرق الأوسط.

وكان وزير الدفاع أمر مجموعة حاملة الطائرات لينكولن بالتوجه إلى الشرق الأوسط في ٢ أغسطس الجاري، لكن سفنها قامت بزيارات لموانئ في غوام وسايبان على طول الطريق، بحسب البحرية الأمريكية.

وتتكون مجموعة حاملة الطائرات لينكولن من حاملة الطائرات، المزودة بطائرات شبح مقاتلة من طراز F-٣٥C، بالإضافة إلى العديد من المدمرات.

وتعمل مجموعة حاملة الطائرات «يو. إس. إس. ثيودور روزفلت» في مياه الشرق الأوسط منذ عدة أسابيع الآن، مما يمنح الولايات المتحدة وجوداً هائلاً في المنطقة.

كما تعمل مجموعة «يو. إس. إس. واسب» للعمليات

## قادر على ضرب أهداف في البر والبحر من مسافة ألف ميل

الأمريكية وقوات العمليات الخاصة في البحر الأبيض المتوسط.

وبدأ التدريب في وقت مبكر من ١٧ يوليو (تموز)، ووفقاً للصور التي نشرتها البحرية الأمريكية، أجرت مشاة البحرية تدريباً على الغوص بعيداً عن المكان الجاف بالغواصة.

وأوضحت أن قرار الكشف عن معلومات حول تحركات الغواصة يعتبر خطوة غير عادية، إذ عادة ما يظل موقعها سراً.

وأوضح المتحدث باسم البنتاغون بات رايدر أن قرار إرسال الغواصة إلى المنطقة هو جزء من تعزيز القوات المصممة لحماية القوات الأمريكية والمساعدة في الدفاع عن إسرائيل و«التأكد من أن الولايات المتحدة ستكون مستعدة لمجموعة متنوعة من السيناريوهات».

وذكرت الصحيفة أن جورجيا واحدة من ٤ غواصات من سلسلة «أوهايو» التي تعمل بمفاعل نووي، والتي كانت تستخدم في الماضي كغواصات لحمل صواريخ باليستية نووية، ولكنها تحمل الآن صواريخ كروز غير نووية، مشيرة إلى أن إحدى الغواصات «الشقيقة» وهي «فلوريدا»، والتي تقع قاعدتها الأم في «خليج كينغز» بولاية جورجيا، أنهت الشهر الماضي مهمة طويلة استغرقت ٧٢٧ يوماً، شملت التعامل مع التهديدات التي تشكلها روسيا والصين وإيران.

بعيدة المدى، حيث أنه قادر على ضرب أهداف في البر والبحر من مسافة ألف ميل، أي أكثر من ١٦٠٠ كيلومتر، مشيرة إلى أنه من الناحية النظرية، تكفي هذه المسافة للوصول إلى إيران.

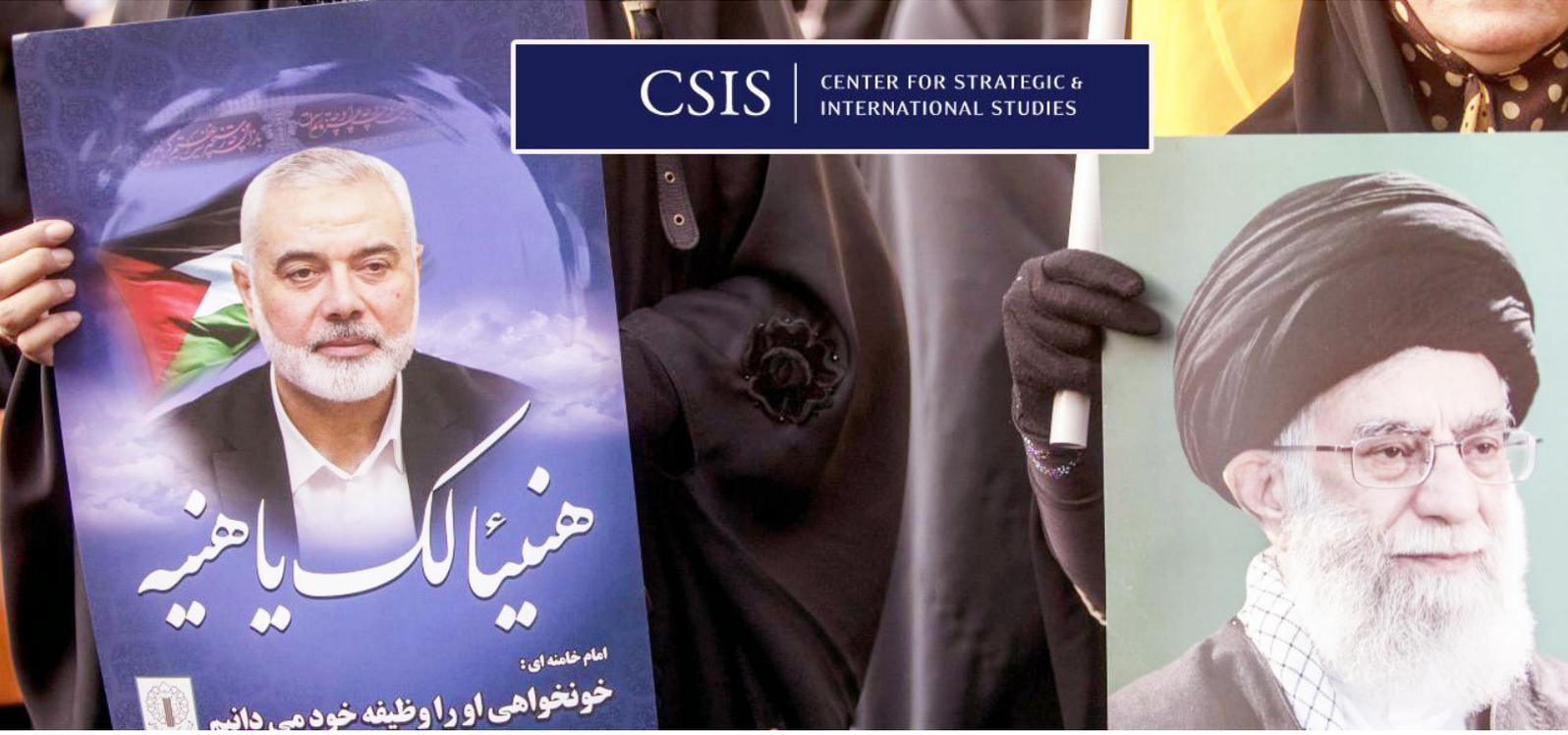
### مواصفات الغواصة

وتقول الصحيفة الإسرائيلية إنه إلى جانب صواريخ «توماهوك»، يمكن لجورجيا المساعدة في تنفيذ العديد من العمليات الخاصة، ويمكنها استيعاب طاقم من ٦٦ من أفراد الطاقم، وتصفها البحرية الأمريكية بأنها «منصة متخفية وسرية»، تتمتع بقدرات هجومية غير مسبقة للمهام والعمليات الخاصة.

### تدريبات في المياه الأوروبية

وأشارت يديعوت إلى أن الغواصة كانت موجودة بالفعل في البحر الأبيض المتوسط حتى قبل الإعلان عن نقلها إلى منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية، مضيفة أن «جورجيا» شوهدت في خليج سودا بجزيرة كريت اليونانية يوم الإثنين الماضي، في وقت قال قائد الأسطول السادس الأمريكي إن الغواصة كانت في «انتشار روتيني» في منطقة عمليات البحرية في المياه الأوروبية، وبحسب إعلانه، كانت جورجيا تجري تدريبات هناك مع قوات مشاة البحرية

CSIS

CENTER FOR STRATEGIC &  
INTERNATIONAL STUDIES

الباحث: الكسندر بالمر:

# لماذا ستصعد إيران؟

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (CSIS) / الترجمة خاص : المرصد

ويخاطر مثل هذا التفسير بالتحول إلى نبوءة ذاتية التحقق، مما يساهم في السير نحو حرب إقليمية لا يريد لها إلا القليل. وستشعر إيران بالحاجة إلى الرد على الهجوم الإسرائيلي لأسباب سياسية دولية ومحلية. ويجب أن يكون ردها أكثر تأثيراً من هجومها الصاروخي والطائرات بدون طيار في 13 نيسان/أبريل لإرضاء المتشددین المحليين وحاجة إيران الاستراتيجية لردع المزيد من الهجمات الإسرائيلية على أراضيها. لكن إيران تريد أيضاً تجنب حرب أوسع نطاقاً، الأمر الذي يتركها أمام مهمة شبه مستحيلة: الرد دون إثارة دوامة تصعيدية.

كان مقتل زعيم حماس السياسي إسماعيل هنية في طهران يوم 31 يوليو/تموز سبباً في دفع زعماء إيران إلى موقف خطير. وليس أمام طهران خيارات كثيرة سوى تصعيد الصراع، كما فعلت بهجومها ضد إسرائيل في أبريل/نيسان. وقد أدى ذلك الهجوم إلى ظهور مجموعة من التصريحات التي وصفت تصرفات إيران بأنها « مزعجة للاستقرار »، وزعمت أنها جزء من استراتيجية إقليمية إقليمية خبيثة، ودعت إلى شن هجوم مضاد إسرائيلي عقابي. ولا ينبغي لصناع السياسات أن ينظروا إلى رد فعل طهران الحتمي على نية التصعيد أو المزيد من زعجة استقرار المنطقة، بل على أنه محاولة غير مثالية لاستعادة الوضع الراهن.

## الخيارات الإيرانية

لدى إيران خمسة خيارات رئيسية للرد. ولا يمكنها فعل أي شيء، أو القيام بأعمال غير بارزة مثل الهجمات السيبرانية، أو تنفيذ عملية قتل مستهدفة واحدة أو أكثر، أو شن هجمات بالنيران غير المباشرة، أو توجيه وكلائها للقيام بعمليات توغل برية داخل إسرائيل. الخيارات الأعلان غير مبتدئين.

لقد وضع المرشد الأعلى لإيران سمعته بالفعل على المحك، وأي شيء يُنظر إليه على أنه عدم استجابة سيكون غير مقبول سياسياً. إن عمليات القتل المستهدف ضد الإسرائيليين سوف تكون الخيار الأقل تصعيداً، ولكن إيران تواجه عقبات سياسية وعملية. ويمكن لإيران أيضاً أن تشن هجمات بالنيران غير المباشرة من خلال شركائها من غير الدول مثل حزب الله، بالاشتراك معهم أو بمفردهم.

وأخيراً، يمكن لإيران أن تدفع وكلائها إلى القيام بمزيد من التوغلات البرية التقليدية داخل إسرائيل. وهذا هو الخيار الأكثر تصعيداً ممكناً نظراً لذكرات السابع من تشرين الأول/أكتوبر، ولن تأمر إيران بمثل هذه التوغلات إذا كانت جادة في تجنب الحرب. يحدث التصعيد عندما يقوم طرف أو أكثر من أطراف الأزمة بزيادة كثافة جهودهم أو توسيع نطاقها، منتهكة القواعد غير المكتوبة للصراع.

في نيسان/أبريل، على سبيل المثال، صعدت إسرائيل (ربما عن غير قصد) من خلال قتل عدد من أفراد رفيعي المستوى في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي في دمشق - وهو هجوم غير عادي بالنظر إلى رتبة القتلى وحقيقة أنه استهدف منشأة دبلوماسية.

وصعدت إيران رداً على ذلك، حيث شنت هجوماً غير مسبوق بطائرات مسيرة وصاروخية ضد الأراضي الإسرائيلية.

## تشعر إيران بالحاجة إلى الرد على الهجوم الإسرائيلي لأسباب سياسية دولية ومحلية

تمكنت إسرائيل من حل الأزمة من دون تصعيد الوضع أكثر، لكن القيام بذلك تطلب ضربة محسوبة بدقة تنقل تهديداً دون انتهاك القواعد غير المكتوبة التي حكمت الصراع بين إسرائيل وإيران على مدى العقود العديدة الماضية.

ومن المحتمل أن توفر عمليات القتل المستهدف ضد شخصية مثل هنية في إسرائيل رداً من دون تصعيد دراماتيكي، لكن مثل هذه الشخصية غير موجودة.

وتفتقر إسرائيل إلى ذلك النوع من الوكلاء غير الحكوميين الذين من شأنه أن يمنحوا طهران هدفاً يشبه إلى حد كبير هنية، لذلك ربما يتعين على طهران تصعيد الصراع من خلال استهداف المسؤولين السياسيين أو العسكريين الإسرائيليين. وتواجه إيران أيضاً مشاكل عملية في مثل هذا الهجوم - فلا يوجد دليل على وجود بنية تحتية إيرانية سرية في إسرائيل مماثلة لما كان مطلوباً لقتل هنية.

يمكن لإيران أن تهاجم شخصيات حكومية إسرائيلية خارج إسرائيل، كما فعلت إيران وشركاؤها من غير الدول مراراً وتكراراً على مدى العقود العديدة الماضية. لكن مثل هذه الهجمات تخاطر أيضاً بتصعيد الصراع من خلال نشره إلى مسارح جغرافية جديدة ومواجهة مشاكل عملية خاصة بها: فمن المحتمل أن يستغرق التخطيط لقتل مستهدف أو تفجير سفارة وقتاً طويلاً، مما يضعف إشارة الردع التي ستسعى إيران إلى إرسالها. ومن المرجح أن ترد إيران بهجمات غير مباشرة

## منع نشوب حرب أوسع نطاقاً يتطلب الاعتراف بالضغوط التي يتعرض لها قادة إيران

إن منع نشوب حرب أوسع نطاقاً يتطلب الاعتراف بالضغوط التي يتعرض لها قادة إيران حالياً.

إن إرسال إشارة رادعة مع تجنب التصعيد سيتطلب قدراً كبيراً من الإبداع، ومن المحتمل أن تفشل الجهود الإيرانية لمعايرة الرد ما لم تمتلك طهران قدرات لم تكشف عنها بعد لإسرائيل والعالم.

وإذا فعلوا ذلك، فسوف يستنتج الكثيرون أن الرد الإيراني التصعيدي يشكل دليلاً مستمراً على نية زعزعة الاستقرار، حتى لو كانت نية إيران هي استعادة الوضع الراهن بدلاً من تصعيد الصراع.

لا شيء من هذا يعني أن إيران نظام حميد. لقد أدى دعمها للجماعات غير الحكومية إلى زعزعة استقرار المنطقة وساهم في فظائع ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. وكان قمعها لسكانها بغيضاً.

ستبحث وكالات الاستخبارات عن أدلة تشير إلى أن إيران تستعد للحرب، لكن من غير المرجح أن يقدم رد إيران مثل هذا الدليل.

إن تجنب حرب أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط يتطلب تقييماً دقيقاً للقيود المفروضة على السلوك الإيراني، وليس الافتراضات بأن السلوك التصعيدي يعني نية تصعيدية.

ويجب على الولايات المتحدة وإسرائيل الرد وفقاً لذلك، والسعي لتقليل الضرر الناجم عن رد إيران والامتناع عن ردودهما التصعيدية.

\*الكسندر بالمر هو زميل مشارك في برنامج الحرب والتهديدات غير النظامية والإرهاب في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) في واشنطن العاصمة.  
\*مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، وهو مؤسسة خاصة معفاة من الضرائب تركز على قضايا السياسة العامة الدولية. أبحاثها غير حزبية وغير الملكية.

مماثلة إلى حد ما للهجوم الصاروخي والطائرات بدون طيار الذي وقع في أبريل/نيسان. لكن إيران تفتقر إلى الخيارات التي لا تخاطر بالتصعيد الدراماتيكي.

إن وكلاء إيران منخرطون بالفعل في حملة مكثفة تدريجياً من الهجمات ضد إسرائيل، لذا فإن الرد يجب أن يتضمن زيادة في الجهود لإرسال إشارة الردع المرغوبة - وبالتالي استمرار دائرة التصعيد، وربما حتى إلى حرب كارثية بين إسرائيل وحزب الله.

كما أن الهجوم التقليدي المباشر من جانب القوات الإيرانية من شأنه أن يرسل إشارة واضحة أيضاً، لكن الهجوم الإسرائيلي في أبريل/نيسان على أصفهان كان يحمل تهديداً ضمنياً بشن غارات جوية ضد البنية التحتية النووية الإيرانية.

وقد تنفذ إسرائيل هذا التهديد رداً على هجوم إيراني آخر ضد إسرائيل نفسها، الأمر الذي سيشكل تصعيداً كبيراً آخر وخطوة نحو حرب أوسع نطاقاً.

ويمكن لإيران أن توجه شركائها من غير الدول في سوريا أو لبنان للقيام بعمليات توغل برية داخل إسرائيل نفسها. إن أي تشابه بين الهجوم البري ويوم ٧ أكتوبر/تشرين الأول من شأنه أن يجعله الخيار الأكثر تصعيداً المتاح. إن الأمر بتوغل بري سيكون الخيار الأكثر احتمالاً لإشعال حرب أوسع نطاقاً. ويشير مثل هذا القرار إلى أن إيران لم تعد ترغب في العودة إلى الوضع الراهن، بل سعت بدلاً من ذلك إلى التصعيد نحو الحرب.



محمد إبراهيم الدسوقي

## المشهد الإقليمي

وخانقة ملمحها الرئيس تعمد إسرائيل وصقورها التصعيد المستمر دون منح مساحة، ولو صغيرة، للتوافق وتقريب وجهات النظر، وذلك من خلال مواصلتها سياسة الأرض المحروقة في قطاع غزة والضفة الغربية، واغتيال قيادات حماس وحزب الله اللبناني، بينما تواصل الولايات المتحدة دعمها ومساندتها غير المحدودة سياسيًا وعسكريًا لتل أبيب، وتأكيدها الدائم أنها ستدافع عنها حال تعرضها لهجوم إيراني مرتقب، انتقامًا لمقتل هنية والانتهاك الإسرائيلي لسيادة الأراضي الإيرانية.

وبينما ينتظر كثيرون إطلاق الرصاصة الأولى

\*رئيس تحرير صحيفة «الاهرام»

في هذه اللحظة الفارقة، يتأرجح إقليمنا بين خيارين، إما الانفجار الشامل باحتكام الأطراف المتنازعة به لقوة السلاح الغاشمة، لفرض سطوتها وشروطها على المشهد برمته، عقب اغتيال إسرائيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في طهران، وانزلاق المنطقة نحو حرب شاملة، والخيار الثاني أن يعود الجميع خطوة للوراء، ويقدموا لغة العقل والمنطق على لغة التهديد والوعيد، بإبرام صفقات تحفظ ماء وجه الجميع والمصالح الحيوية لهم.

وما بين الخيارين تعيش المنطقة فترة عصيبة

## الاحتمال الأقرب للتحقق سيكون متابعة الجانبين حرب الاستنزاف وصفعات أجهزة المخابرات

لعدة هجمات في الأشهر الأخيرة طالت مسئولين كبارًا في الحرس الثوري وبرنامجها النووي، ثم هنية، فإن قادتتها يدركون أن نيتانياهو وحكومته اليمينية المتطرفة يحاولان استدراجها لفخ الحرب الذي سيؤثر حتمًا على اقتصادها المأزوم وقدراتها العسكرية، في الوقت نفسه فإنها واقعة تحت ضغط الرأي العام الداخلي المترقب ردها على سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية المتتالية لكونها تمس الكرامة والسيادة الوطنية ولا مهرب من الثأر المؤلم. إذن فإن طهران تقف بين نارين، وسنرى كيف ستتصرف حيال هذه المعضلة؟

قياسًا على حوادث سابقة أشد وطأة وحدة، فإنها على الأرجح ستتعامل برزانة وتوازن وفتنة، وبما يحفظ صورتها أمام الرأي العام داخليًا وخارجيًا، مستغلة مواضع وركائز نفوذها في لبنان واليمن والعراق بتوجيه ضربات تستهدف الداخل الإسرائيلي، والممرات البحرية التي تسلكها سفنها، كما أنها تدرك الفوارق في بعض الإمكانيات والقدرات العسكرية التي تمنح تل أبيب أفضلية فيها بأرض المعركة، وهي سلاح الطيران.

واعتمادًا على الشخصي أن الاحتمال الأقرب للتحقق سيكون متابعة الجانبين حرب الاستنزاف وصفعات أجهزة المخابرات، وغالبيتها غير منظورة للعامة، من أجل المحافظة على نقاط النفوذ التي تستغل عند الجلوس على طاولة المفاوضات، وأحسب أنه يدور في الكواليس العديد من المناقشات والتفاهات التي تحول دون نشوب حرب سيحترق الجميع بشظاياها المتطايرة هنا وهناك.

في الحرب الإسرائيلية الإيرانية، وتتصاعد المخاوف والتحذيرات بشأنها وما سيليهها من سيناريوهات كارثية على مختلف الأصعدة الأمنية والسياسية والعسكرية والمالية والاقتصادية، فإنه من الأهمية بمكان عدم الانسياق خلف نغمة الحرب المتوقعة لعدة اعتبارات، أهمها أن المتصارعين في الإقليم يدركون جيدًا أنه لن يخرج منهم أحد منتصرًا يحمل فوق رأسه أكاليل الغار، وأن خسائرهم ستفوق بكثير مكاسبهم الظاهرية، وأن أسس اللعبة منذ البداية محددة بالنقاط وليس بالضربة القاضية، بمعنى توجيه ضربة يتم الرد عليها بأخرى مع الابتعاد عن توجيهه البندقية نحو سويداء القلب.

فإسرائيل غير مستعدة ولا مجهزة لخوض معارك طويلة الأمد، وإذا توقفت الإمدادات اللوجستية والأسلحة والذخائر من أمريكا سوف يصيبها الشلل التام، ولهذا فإنها تفضل دومًا الضربات الخاطفة والموجعة، مثل استهداف الرؤوس الكبيرة المحيطة بزعيم حزب الله حسن نصر الله، والبنية التحتية للحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت والجنوب، وارتداء ثوب الضحية التي يحق لها الدفاع عن نفسها في مواجهة من يتربصون بها لإلحاق الأذى بها، وإجهاض كل التحركات الدولية الرامية لإدانتها ومعاقبتها على مذابحها ومجازرها بحق الشعب الفلسطيني المسحوق تحت نير الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى تمكينها بواسطة واشنطن من البقاء الطرف الأقوى بموازين القوة في الشرق الأوسط المتحكمة في خيوط اللعبة. على الطرف الآخر، حيث توجد إيران التي تعرضت



إيلان بارون وإيلاي سالتزمان:

## إسرائيل تسير نحو الهلاك

ولم يتمكن المجتمع الإسرائيلي قط من حل التناقض بين الجاذبية العالمية لمُثل الإعلان والإلحاح الضيق لتأسيس «إسرائيل» كدولة يهودية لحماية الشعب اليهودي.

وعلى مدى عقود، ظهر هذا التناقض الجوهرى مراراً وتكراراً، ما أدى إلى اضطرابات سياسية شكّلت وأعدت تشكيل المجتمع والسياسة الإسرائيلية من دون حل التناقض على الإطلاق.

ولكن الآن، بعد الحرب في غزة والأزمة القضائية التي سبقتها، أصبح الاستمرار على هذا النحو أصعب من أي وقت مضى، ما دفع «إسرائيل» إلى نقطة الانهيار.

\*مجلة « فورين أفيرز» الأمريكية

عند قيام «إسرائيل» في مايو 1948، تصوّر مؤسسوها «دولة» تحددها القيم الإنسانية وتحترم القانون الدولي. وأصر إعلان الاستقلال، الوثيقة التأسيسية لـ «إسرائيل»، على أنّ الدولة «ستضمن المساواة الكاملة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع سكانها بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس» وأنها «ستكون وفية لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة».

ولكن، منذ البداية، لم تتحقق هذه الرؤية قط. فبعد ما يقرب من عقدين من الزمان منذ توقيع الإعلان، عاش الفلسطينيون في «إسرائيل» تحت الأحكام العرفية.

تجاه الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال. والواقع أن العديد من الإسرائيليين يرون أن معاملة بلادهم للفلسطينيين منفصلة عن عملها كديموقراطية. دائماً تسامح

الإسرائيليون مع العنف الذي يمارسه المستوطنون اليهود ضد الفلسطينيين.

وقد كشفت الحرب في غزة، حيث قتلت القوات الإسرائيلية نحو ٤٠ ألف شخص، وفقاً لتقديرات متحفظة، عن «دولة» تبدو عاجزة أو غير راغبة في دعم الرؤية الطموحة التي تضمنها إعلان الاستقلال. إن «إسرائيل» غير الليبرالية سوف تصبح دولة منبوذة أيضاً، وقد أصبحت بالفعل معزولة على نحو متزايد على المستوى الدولي. وتسعى العديد من المنظمات الدولية إلى اتخاذ تدابير قانونية ودبلوماسية عقابية ضدها.

وحتى مع دعم الحلفاء الرئيسيين، فإن التأثير التراكمي للرأي العام السلبي، والتحديات القانونية، والتوبيخ الدبلوماسي من شأنه أن يعمل على تهميش «إسرائيل» بشكل متزايد على الساحة العالمية. إن «إسرائيل» غير الليبرالية سوف تظل تتلقى الدعم الاقتصادي من عدد قليل من البلدان، بما في ذلك الولايات المتحدة، ولكنها سوف تكون معزولة سياسياً ودبلوماسياً عن معظم بقية المجتمع العالمي، بما في ذلك أغلب بلدان مجموعة الدول السبع. وسوف تتوقف هذه البلدان عن التنسيق معها في المسائل الأمنية.

ومن المرجح أن ينتهي الأمر بـ «إسرائيل» إلى الاعتماد كلياً على الولايات المتحدة، وتصبح عرضة للتحويلات في المشهد السياسي الأمريكي في وقت يتساءل عدد متزايد من الأمريكيين عن دعم بلادهم غير المشروط

## عند قيامها تعهد اسرائيل بانها ستكون وفية لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة

إن «إسرائيل» تسير على مسار متزايد من اللابعدية والعنف والتدمير، وفي طريقها إلى أن تصبح أكثر استبداداً في تعاملها ليس فقط مع الفلسطينيين بل وأيضاً

مع مواطنيها، وقد تخسر بسرعة العديد من الأصدقاء الذين ما زالوا لديها، وستصبح منبوذة، ومع عزلتها عن العالم، قد تستهلكها الاضطرابات في الداخل مع اتساع الشقوق التي تهدد بتفكك البلاد نفسها.

لقد ضرب هجوم حماس في السابع من أكتوبر «إسرائيل» في وقت كانت تواجه بالفعل حالة من عدم الاستقرار الداخلي الهائل.

وكان ننتياهو وحلفاؤه من اليمين المتطرف قد دفعوا في عام ٢٠٢٣، نحو مشروع قانون للإصلاح القضائي يهدف إلى الحد بشكل كبير من إشراف المحكمة العليا على الحكومة.

وقد أثارت الإصلاحات القضائية المقترحة احتجاجات ضخمة، وكشفت عن مجتمع منقسم بعمق. وأدت التظاهرات إلى توقف المدن، وهدد جنود الاحتياط بعدم الخدمة إذا تم تمرير مشروع القانون، وألمح المستثمرون إلى أنهم سيسحبون أموالهم من البلاد.

ومع ذلك، تم تمرير نسخة من مشروع القانون في الكنيست في يوليو ٢٠٢٣، ولكن تم إلغاؤها من المحكمة العليا في بداية هذا العام. في الوقت الحاضر، يحاول الائتلاف الحاكم إحياء بعض عناصر الإصلاح القضائي حتى مع استمرار الحرب في غزة.

لقد كشف احتجاج الإصلاح القضائي بالتأكيد عن مخاوف داخل «إسرائيل» بشأن طبيعة الديموقراطية في البلاد، لكنه لم يثر تساؤلات حول مسؤولية «إسرائيل»

بما في ذلك ميليشيات  
المستوطنين  
المسلحين، والمدنيين  
الذين يتحالفون مع  
أقصى اليمين، وقوات  
الأمن القائمة. إنَّ  
هذا المستقبل ليس  
من اختصاص الخيال

## إسرائيل تسير على مسار متزايد من اللابيرالية والعنف والتدمير

العلمي المتشائم. فقد أدى الصراع في غزة إلى تكثيف  
الانقسامات السياسية داخل «إسرائيل»، وخاصة بين  
الجماعات اليمينية التي تدعو إلى تدابير عسكرية  
وأمنية متطرفة تتجاهل القانون الإنساني الدولي تماماً،  
وغيرها من الجماعات التي تدعو إلى نهج أكثر تصالحية  
تجاه الفلسطينيين.

ومن الممكن أن ينذر هذا الضعف في السلطة  
المركزية للدولة بتفكك أكثر إثارة للصدمة. ومن المؤكد  
أنَّ وجود مجموعات أمنية متنافسة وإشراف برلماني  
متراخ من شأنه أن يضعف الردع الأمني الشامل لـ  
«إسرائيل» ويقوّض أي نظام متماسك للحكم في  
المؤسسة الأمنية الإسرائيلية. ومن الممكن أن تكون  
«إسرائيل» في مثل هذه الحالة على خلاف مع نفسها.

إنَّ «إسرائيل» قد تتحوّل إلى كيان مقسّم إلى  
أجزاء، حيث تعمل العناصر اليمينية الدينية والقومية  
على بناء دولتها الخاصة بحكم الأمر الواقع، على الأرجح  
في مستوطنات الضفة الغربية.

أو قد تشهد «إسرائيل» تمرداً للمتطرفين الدينيين  
والقوميين المتطرفين، الأمر الذي من شأنه أن يقسّم  
«إسرائيل» في حرب أهلية عنيفة بين اليمين الديني  
المسلح وأجهزة «الدولة» القائمة.

وفي غياب الحرب الأهلية، فإنَّ هذا الوضع سوف  
يظل غير مستقر، وسوف ينهار الاقتصاد، الأمر الذي  
سيجعل «إسرائيل» دولة «فاشلة».

للدولة اليهودية. إنَّ  
العقد الاجتماعي بين  
«الدولة» والمجتمع في  
«إسرائيل» معلق حالياً  
في الميزان. وإذا ما  
تمكن نتنياهو وحلفاؤه  
من تحقيق أهدافهم،  
فإنَّ الديمقراطية

الإسرائيلية سوف تصبح جوفاء وإجرائية، مع تآكل  
الضوابط والتوازنات الليبرالية التقليدية بسرعة.

وهذا من شأنه أن يضع البلاد على مسار غير  
مستدام من المرجح أن يؤدي إلى هروب رأس المال  
 وهجرة الأدمغة، وتعميق التوترات الداخلية. ومع تزايد  
استبداد إسرائيل، فإنَّ هذا التحول غير الليبرالي لن  
يخفي الشقوق المتزايدة داخل المجتمع الإسرائيلي،  
وسوف تفقد الدولة بشكل متزايد احتكارها الاستخدام  
المشروع للقوة، وقد تشتعل الانقسامات إلى حد الحرب  
الأهلية.

وقد تنذر المواجهة العنيفة الأخيرة في مركز احتجاج  
«سدي تيمان»، حيث تم اقتياد الجنود المشتبه في  
اعتدائهم على أحد الفلسطينيين، بما ينتظرنا في  
المستقبل. وتشمل العلامات الأخرى للتفتت الجاري  
بالفعل داخل جهاز الأمن الإسرائيلي نمو ميليشيات  
المستوطنين، المجموعات التي لم تكن الدولة راغبة  
في قمعها، على الرغم من هجماتها العنيفة على  
الفلسطينيين.

وقد ينهار حكم القانون في «إسرائيل»، وستعمل من  
دون سيادة القانون، بما يتفق مع الديمقراطية الجوفاء  
التي يفضلها اليمين المتطرف. كما سيتحول الأمن إلى  
نظام مجزأ بلا إشراف ولا قيادة موحدة، مع تآكل احتكار  
الاستخدام المشروع للقوة.

وسوف تزعم مجموعات مختلفة الحق في العنف،



## ثلاث سنوات من حكم «طالبان».. ماذا جنت أفغانستان؟

### دولة طالبان «الثانية»

في ١٥ أغسطس ٢٠٢١، سيطر مقاتلو طالبان على العاصمة الأفغانية كابل بعد انهيار الحكومة المدعومة من واشنطن وفرار قادتها إلى المنفى، وذلك بعد خوض الحركة تمردا مسلحا استمر ٢٠ عاما.

وفي عام ١٩٩٦ وصلت طالبان إلى الحكم في أفغانستان للمرة الأولى، وامتدت فترة حكمها إلى عام ٢٠٠١.

ويشير الباحث في شؤون الحركات المتطرفة، منير أديب، إلى أن طالبان منذ استيلائها على الحكم للمرة

وائل الغول - دبي: ثلاث سنوات من حكم طالبان لأفغانستان كانت كفيلة بـ«جر البلاد لعزلة دولية، وتعميق الأزمات الداخلية، وتغذية التطرف وقمع الحريات، وفرض تفسيرات دينية متشددة موجهة ضد النساء بشكل كبير»، حسبما يجمع مختصون تحدث معهم موقع «الحرّة».

والأربعاء، بدأت سلطات طالبان إحياء الذكرى الثالثة لعودتها إلى السلطة في قاعدة باغرام الجوية الأمريكية السابقة، حيث قال رئيس الوزراء، حسن أخوند، في كلمة ألقاها رئيس مكتبه إن على البلاد «الإبقاء على حكم الشريعة الإسلامية».

## الجميع يعاني من وجود حركة طالبان التي تدعي أنها تحكم بالشرعية الإسلامية

والحمامات، في سياسة وصفتها الأمم المتحدة بأنها «فصل عنصري بين الجنسين».

وفي الفترة الفاصلة بين حکمي طالبان، كانت «الفتيات مخولات ارتياد المدارس وتسنى للنساء إيجاد فرص عمل في كل القطاعات».

وفي الوقت الحالي فإن أفغانستان هي الدولة الوحيدة في العالم التي «تحظر على الفتيات إكمال الدراسة بعد التعليم الابتدائي».

وتفرض طالبان قوانين تستند إلى «تفسيرها الصارم للشرعية الإسلامية».

لكن المدير السابق لإدارة الدعوة بمجمع البحوث الإسلامية، عبد العزيز النجار، ينفي ارتباط الإجراءات التي تتخذها طالبان والقوانين التي تفرضها الحركة بـ«الشرعية الإسلامية».

والجماعات والحركات المتطرفة والتمشدة على غرار «داعش والقاعدة وطالبان»، تستند إلى فتاوى «قديمة كانت تناسب عصرا معيناً ولا تنطبق على عصرنا هذا»، وفق حديثه لموقع «الحرّة».

ويوضح أن «الفتاوى اجتهاد بشري تتغير بتغير الزمان والمكان، وليست شريعة إسلامية، ولا يوجد في الدين ما يمنع عمل وتعليم النساء».

وبالتالي «لا يجوز تعميم الفتاوى» التي تمثل فهم العلماء للدين في عصر معين واعتبار أنها «شريعة»

الثانية في أفغانستان وهي تمارس «التضييق على هامش الحريات، فضلا عن موقفها المتشدد من المرأة الذي لم يتغير».

وطالبان حركة «تمشدة» على مستوى الأفكار والممارسات، ولم تغير مواقفها تجاه الحريات العامة والمرأة، ولذلك منعت النساء من العمل والدراسة حتى على مستوى الطالبات «صغار السن»، وتطمس صورة السيدات في الإعلانات واللوحات الإرشادية على الطرقات، حسبما يوضح لموقع «الحرّة».

ويؤكد أن طالبان «تدعم الحركات الأكثر تطرفاً، وتحتضن تنظيمات على غرار تنظيم القاعدة العابر للقارات والحدود»، وبالتالي فالحركة «التمشدة» لم تغير مواقفها على الإطلاق.

### ما علاقة «الشرعية الإسلامية»؟

يعتمد رجال الدين في نظام طالبان أحد «أكثر تفسيرات الشريعة تشدداً»، بما في ذلك عقوبات الإعدام والعقوبات الجسدية، وفقاً لمراقبين.

وخلال السنوات الثلاث التي أعقبت عودتها إلى السلطة، عززت طالبان قبضتها على البلاد، وضاعفت الإجراءات الهادفة إلى القضاء على «حرية النساء».

وأغلقت طالبان أمام النساء أبواب الثانويات ثم الجامعات، وكذلك المنتزهات وصلات الرياضة

## أفغانستان تعاني هجرة الأدمغة وضعف بالبنى التحتية وانقطاع الخبرات الأجنبية

تحت الضغط الديموغرافي». ومع عدم اعتراف أي دولة بحكومة طالبان، توقفت المساعدات الإنمائية، وانهارت المساعدات الإنسانية بحيث بات ثلث سكان أفغانستان البالغ عددهم ٤٥ مليون نسمة يعيشون على الخبز والشاي، في ظل انتشار البطالة.

وحذّر بيان مشترك صادر عن منظمات دولية غير حكومية، من تزايد النقص في المساعدات، مع وجود ٢٣/٧ مليون شخص في حاجة إلى مساعدات إنسانية. ويرى أديب أن «أفغانستان لم ينالها سوى وضع اقتصادي صعب ومتدهور، وعزلة دولية، وأزمات حقيقية تمس المواطن الأفغاني من رجال أو نساء أو حتى بعض الأقليات الدينية والعرقية».

والجميع «يعاني معاناة حقيقية من وجود حركة طالبان التي تدعي أنها تحكم بالشريعة الإسلامية لكن هذا الادعاء غير صحيح، فالحركة لا تحكم بالإسلام لكن بما يؤمنون به من تصور ديني»، وفق الباحث بشؤون الجماعات المتطرفة.

وتملك أفغانستان ثروات معدنية وإمكانات زراعية هائلة، لكنها تعاني هجرة الأدمغة وضعف بالبنى التحتية وانقطاع الخبرات الأجنبية ومصادر التمويل.

✳️الحرّة-قضايا

يجب أن يطبقها الجميع، حسبما يؤكد النجار. ويشدد على أن الدين الإسلامي «لا يمنع المرأة من الحياة، ولا يحرم ولا يجرم تعليم النساء أو عملهن»، حسبما يوضح لموقع «الحرّة».

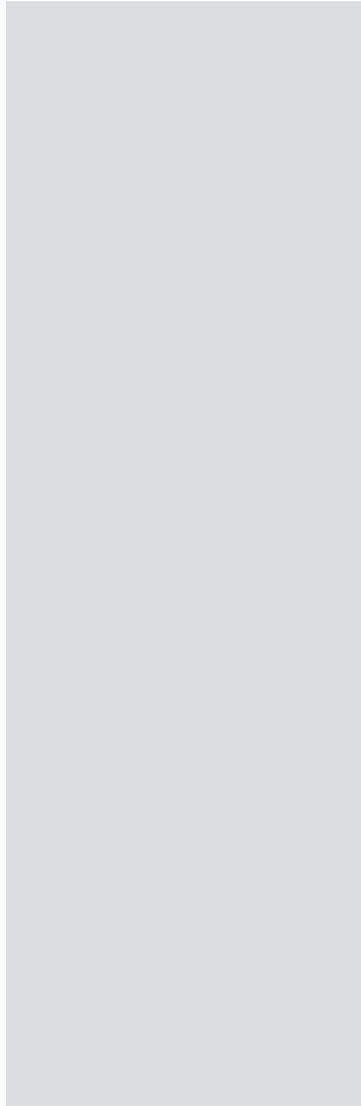
ويتحدث عن «وجوب تعليم» المرأة في الإسلام، من أجل نهضة المجتمع، وحرمانها من ذلك هو «تعطيل لمسيرة بناء الأمم».

وعمل المرأة من عدمه يرتبط برغبتها فقط «لأن الإسلام لا يمنع النساء عن العمل»، وفق مدير إدارة الدعوة بمجمع البحوث الإسلامية السابق.

ويؤكد النجار «أن من يمنع تعليم وعمل المرأة، سيء للدين وينفر الناس منه، ويخالف وصية النبي محمد، عندما قال: (استوصوا بالنساء خيرا)».

### ماذا جنت أفغانستان؟

بعد ثلاث سنوات على عودة طالبان إلى الحكم، تعاني أفغانستان «ركودا اقتصاديا كاملا»، فيما يغرق سكانها في الفقر وسط أزمة إنسانية متفاقمة، بدون أمل في تحسن الأوضاع في المستقبل المنظور، وفق خبراء. وشهد الناتج المحلي الإجمالي الأفغاني انكماشاً حاداً بنسبة ٢٦ في المئة في ٢٠٢١ و٢٠٢٢ بحسب البنك الدولي الذي حذر بأن «النمو سيكون بمستوى الصفر للسنوات الثلاث المقبلة وستراجع العائدات للفرد



[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



## عراق مصغر

### افتتاحية صحيفة «الصباح»

حسنت كركوك أمرها يوم السبت وشكلت حكومتها المحليّة بعد شهر من الانتظار القلق وبعد أسبوع واحد فقط من تشكيل حكومة ديالى التي كانت هي الأخرى في أفق انتظار منذ إعلان نتائج الانتخابات المحليّة في العراق أواخر العام الماضي.

كلتا المحافظتين تشهد تجاذباً قومياً هنا وعشائرياً هناك، منع من ولادة حكومتيهما بشكل طبيعيّ، وأفضى إلى توترات قبل اجتماع تشكيل الحكومة الذي عُقد في فندق الرشيد ببغداد، كما أسهم في بروز اعتراضات بعد الاجتماع.

لم يحضر الاجتماع أعضاء الحزب الديموقراطي الكردستاني وغاب أيضاً بعض أعضاء الكتلتين العربيّة والتركمانيّة، لكنّ حضور تسعة أعضاء من مجلس المحافظة كان كافياً لإكمال النصاب واختيار محافظ ورئيس للمجلس.

من المؤكّد أنّ غياب الغائبين سيؤثر في أهميّة ما تحقق لكنّ التطمينات التي صدرت عقب الجلسة قد تكون كفيلاً بتقليل حدّة التوتر، خصوصاً التصريحات التي صدرت عن الاتحاد الوطني الكردستاني والتي وعد فيها بعدم تهميش أحد، فقد قال رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني «سنمضي في نفس السياسات التي انتهجها الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني في التعامل مع واقع المحافظة، وسنسعى لخدمة المكونات الأخرى قبل المكوّن الكردي»، الأمر الذي أكده آسو مامند ممثله في كركوك بقوله إنّ «مناصب التركمان الذين لم يشاركوا في الاجتماع ستكون شاغرة لحين مشاركتهم في الحكومة المحليّة».

كركوك عراق مصغر، هويتها المتعددة هي ذاتها الهوية العراقيّة، والخلافات التي تعتمل فيها هي عين الخلافات التي تشمل العراق كله. ومن الطبيعيّ أن تكون الكلمة الواحدة فيها والسعي للوفاق والتكاتف مكسباً للعراق بأكمله.

رئيس التحرير